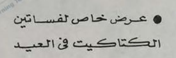
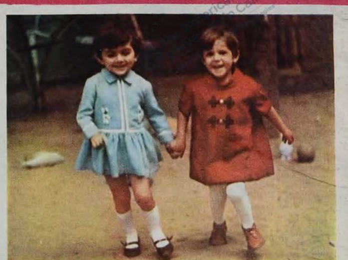


AKHER SAA - 1731 - 27 DECEMBER 1967
العدد ١٧٣١ - ٢٧ ديسمبر ١٩٦٧

أسرار أزمة الشقيرى

● خطة عمل جديدة لمنظمة الشباب





● عرض خاص لفساتين الكتاكيت فى العيد

● باريس وبروكسل تسهر مع الليالى السياحية المصرية

● لندن كما تراها عيون سفيرة عربية

فى سطــور ..



بقلم: يوسف السباعى

السلاح لاسرائيل لا يمنحها الأمان

● اسرائيل ترغب فى أن تعيش آمنة • وقد أعلن بن جوريون من قبل أنها قد أمضت عشرين سنة فى حالة رعب وذعر • ولقد حاول القرار البريطانى أن يوفر لاسرائيل الطمأنينة بالنص فى الفقرة الثانية على ضمان حدود آمنة لكل دول الشرق الاوسط وبينها اسرائيل •

فماذا تفعل اسرائيل .. من أجل أن تمنح نفسها الامن • وماذا يفعل أولياؤها الذين يمدونها بالعون والمساندة من أجل تهيئة الامان وازالة أسباب الذعر والرعب التى ادعى بن جوريون أن اسرائيل تعيش فيها منذ نشأتها العدوانية بالمذابح والاعتداءات ، وهى تمارس شتى أساليب الاعتداء • وكما قلت فى مقال سابق سجلت عليها الامم المتحدة احدى عشرة ادانة لم تسبقها اليها دولة من الدول •

وفى العدوان الاخير عجب الأوربيون من اسرائيل المسكينة المعتدى عليها كيف استطاعت أن تعتدى على الدول العربية المحيطة بها وتغزو أراضيها ، وتواصل احتلالها فى صلف وغرور

وعجب الرأى العام العالمى .. كيف تمارس اسرائيل المسكينة الضعيفة كل أنواع القسوة والوحشية فى الاراضى المحتلة • وكيف تسعى لضم اجزاء من الاراضى التى احتلتها بصفة نهائية رغم كل قرارات الامم المتحدة التى أدانتها وطالبتها بوقف هذه المحاولات العدوانية

هل تعتقد اسرائيل وأمريكا من ورائها أن هذا هو السبيل الى تحقيق الاستقرار والامن لاسرائيل ؟

بالقوة .. والعدوان ؟

والى متى ؟!

هل يمكن ان يعتمد وجود بلد وبقاؤه على التفوق المسلح ؟ وهل هناك ضمان للتفوق المسلح لأى بلد (حتى أمريكا نفسها) الى الابد ؟

وخلال محاولة الامم المتحدة الوصول الى حل سياسى بواسطة القرار البريطانى .. وخلال جولة مندوبها فى الشرق الاوسط لمحاولة التفاهم على كيفية تنفيذ القرار والوصول الى حل سياسى للمشكلة ، تمد أمريكا كفا مبسوطة لاسرائيل • تحمل مزيدا من أسلحة العدوان ... لتأكيد الامان الاسرائيلى •

والسؤال هنا ؟ .. لو أن القوة المسلحة والعدوان .. تحقق الامان .. فلماذا أمضت اسرائيل ٢٠ سنة فى رعب .. ولماذا لم تحقق .. أمنها واستقرارها حتى الآن ؟ .. هل لانها فى حاجة حقا الى مزيد من السلاح •

هل السلاح هو ما تطلبه اسرائيل لأمنها ؟

واذا كان الامر كذلك ..

فلماذا لم تحقق اسرائيل أمنها واستقرارها بعد كل ماقامت به من أعمال عسكرية مسلحة ... وبعد تدميرها لـ ٨٠ ٪ من القوات المسلحة العربية ؟

ان سياسة امريكا التى تعتقد أن القوة المسلحة كافية لفرض ارادتها وتحقيق رغبتها .. سياسة حمقاء فاشلة ..

فشلت فى فيتنام .. وستفشل فى الشرق الاوسط .. ولن يحقق المزيد من السلاح .. الا المزيد من القلق والمزيد من الذعر والرعب لاسرائيل ذاتها •

واذا كانت أمريكا مصرة على أن تمنح اسرائيل المزيد من القوة لتفرض عدوانها فانها لاتفعل اكثر من ان تزيدنا ايمانا بأن ما يؤخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة •

١٠ سنوات من التضامن

اليوم يبدأ احتفال شعوب القارتين الكبيرتين آسيا وافريقيا بالعيد العاشر لتضامنهما من أجل التحرر والمساواة والسلام •

ومنذ بداية التضامن والشعوب الافريقية الآسيوية تخوض معارك مريرة ضد الاستعمار بشتى أشكاله وصوره وضد جميع أعوانه وعملائه •

كانت معركة الجزائر هى أولى المعارك التى خاضتها شعوب آسيا وافريقيا .. يشدها التضامن فى وحدة كفاح صلبة متماسكة واستمرت معارك الحرية فى شتى انحاء افريقيا وآسيا حتى بلغت ذروتها فى فيتنام وانتهت بالعدوان الاستعمارى الاسرائيلى الاخير •

ولقد نبع تضامن الشعوب من ماض عريق تشع حضارته على العالم عندما كانت تغرقه ظلمات الجهل وماض قريب تشاركنا فيه شعوب القارتين آلام الاستعباد ومرارة الاستغلال بعد ان كبلها الاستعمار باغلاله ونهب مواردها واستنزف طاقاتها • وحاضر يضمها فيه كفاح مرير من اجل الحرية والاستقلال .. ومستقبل تسعى اليه جاهدة لتحقق لنفسها حياة أفضل ومجتمعا تسود فيه الرفاهية والعدالة والمساواة والسلام •

ذلك هو الرباط الوثيق الذى شد الشعوب الآسيوية الافريقية فى تضامنها الذى قام بعد مؤتمر باندونج وعلى هدى من مبادئه العشرة •

وكان مؤتمر القاهرة اول حشد للشعوب المناضلة • ترتفع فيه أصواتها مدوية فى العالم لتكشف حقيقة الاستعمار وتفضح اباطيله التى تعود ان يفرضها على العالم باجهزة دعايته •

ولقد مر التضامن خلال السنوات العشر بطريق لم يكن قط معبدا ولا سهلا • وعقد مؤتمراته فى شتى انحاء آسيا وافريقيا • مابين باندونج وكوناكرى وموشى بجوار قمم كليمانجارو واكرا وقبرص واستطاع فى كل اجتماعاته ان يواجه الاستعمار وعملاءه فى قوة وحزم •

ورغم ان قراراته لم تكن تملك القوة المنفذة لها • لأنها قرارات شعبية غير ملزمة للحكومات الا انها كانت تنطلق حاسمة صادقة لتعبر عن رأى الشعوب ولتكون فى الوقت نفسه قرارات الحكومات النابعة من شعوبها ولتكشف الحكومات العميلة أمام شعوبها •

ولقد وضع تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية اسرائيل فى موضعها الحقيقى منذ بداية حركة التضامن • عندما اعتبرها قاعدة عدوانية استعمارية واكد حق الشعب الفلسطينى فى وطنه •

وفى يونية ١٩٦٧ وقف التضامن بجوار الشعوب العربية فى وجه العدوان الاسرائيلى واعتبره مؤامرة استعمارية اسرائيلية ضد الوطن العربى وشعوبه التى يرتبط نضالها ارتباطا وثيقا بنضال الشعوب الآسيوية الافريقية • وقرر مساندة الشعب العربى بمختلف الوسائل فى معركته والعمل على ازالة كل آثار العدوان وحث الدول الافرو آسيوية على ادانة اسرائيل وقطع علاقاتها الدبلوماسية بها ومقاطعتها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا •

ولقد ايد التضامن كفاح الشعب العربى فى كل مكان • ووقف الى جانب الشعب الفيتنامى فى معركته البطولية ومده بالتأييد الكامل والمساعدة المطلقة • كما تمثل جبهة التحرير الفيتنامية فى السكرتيرية الدائمة للتضامن •

ويقف تضامن الشعوب الى جانب الشعوب الافريقية المناضلة فى جنوب وجنوب غرب أفريقيا وزمبابوى والمستعمرات البرتغالية وتعتبر أحزابها المناضلة هى الاعضاء العاملة فى التضامن •

ولقد مر التضامن بمتناقضات كبيرة فى داخله ولكن أعضاءه كانوا يؤمنون دائما بأن لديهم من الاهداف المشتركة ما يوجب عليهم التغلب على كل أسباب الخلاف •

ان الاستعمار يحاول فى هجومه المضاد ان يستغل العدوان الخارجى لتصفية الحكومات الوطنية كما حدث فى حرب ٥ يونية • كما يحاول ان يستعمل المؤامرات الداخلية لتحطيم الوحدة الوطنية وتفتيت الجبهة الداخلية ولكن تضامن الشعوب كان يقف دائما فى وجه العدوان والتآمر ويعاود الهجوم على كافة اشكال التحكم الاستعمارى والسيطرة الاقتصادية •

ان رسالة التضامن هى انتزاع الاغلال من أيدى الشعوب لتطلقها حرة من اجل بناء الاقتصاد الوطنى وتحقيق التحرر من كل انواع السيطرة الاستعمارية وخلق تعاون اقتصادى وثقافى بين البلاد الآسيوية الافريقية بعضها البعض وبينها وبين العالم كله على أساس من احترام السيادة والتعاون والصداقة •

بين التطور والردة ..

المناقشة التى دارت فى مجلس الامة حول البيان الذى القاه الدكتور سيد مرعى بخصوص التسويق التعاونى اكدت ان هناك فارقا كبيرا بين التطور والردة كما اكدت انه لايمكن فرض نظام معين للعمل والاصرار على الجمود فيه اذا ثبت ان تطبيقه غير مفيد وانه لا يستطيع ان يحقق الاغراض المرجوة منه وان اصحاب المصلحة الحقيقية فيه متبرمون منه ضائقون به •

فعندما يتبين للمسئولين ان نظام التسويق بوضعه الحالى قد اثر على مستوى القطن ويكاد ينعكس على سمعة المحصول الرئيسى فى الخارج بعدما لوحظ من انخفاض رتبة القطن بما يكبد الدولة حوالى سبعة ملايين جنيه خسارة فى السنة وان تكلفة التسويق قد تضاعفت بسببه من ٦ ملايين الى ١٢ مليون جنيه سنويا فقد كان من المستحيل ان نصر على ابقاء النظام بهذا الشكل الذى تسببت عنه خسارة ١٢ مليون جنيه خوفا من ان نتهم بالردة اذا ما عدلنا عن الاسلوب الذى نمارسه به او ادخلنا عليه من التعديل والتطوير ما يسد الثغرات التى نشأت عنها هذه الخسائر •

يجب دائما ان تكون لدينا القدرة على متابعة نتائج النظم التى نطبق بها اشتراكيتنا ومدى ما نستطيع ان نحقق بها من احتياجات الناس • وعندما نذكر قول الرئيس جمال عبد الناصر « لماذا نعقد الامور لأنفسنا ليس هناك محظورات فى الاشتراكية غير الاستغلال » يجب ان تكون لدينا الشجاعة والحزم فى ان نطور من نظمنا مالم تستطع ان تفى بحاجة الشعب وتحقق مصالحه فى غير تعقيد ولا عناء •

ولقد كان الدكتور سيد مرعى شجاعا وحازما وهو يقدم على تطوير نظام التسويق التطوير الذى يضع مسؤولية عملية القطن من اولها فى عنق شركات تابعة للقطاع العام بحيث تصبح مسؤولة عن سمعة القطن المصرى وهى تتولى أمره من مراكز التجميع لتباشر حلجه وتحسنه واعداده للتصدير على ان تتقاسم مع الفلاح نصف عائد تحسن الرتبة •

والمحظور الوحيد الذى تحرمه الاشتراكية فى هذا النظام هو الاستغلال الذى يجب ان تمنع منه طبقة المستغلين من السماسرة وتجار الريف •

أما .. ما عدا ذلك .. فليس ردة .. ولا تحرمه الاشتراكية • مادام يعمل على ابقاء حق الفلاح فى الحصول على قيمة محصوله الحقيقية وحق الدولة فى حماية سمعة القطن المصرى •

وما دام يجنبنا خسارة ١٢ مليون جنيه من انخفاض رتبة القطن ، وارتفاع تكالفة التسويق

اقلب الصفحة من فضلك

▶ في سطور ..

المنطق .. والقوة ..

حدثني احد الصحفيين النمساويين قائلا ان وجه اسرائيل قد بدأ يتكشف . لم يعد هو الوجه المسكين الذليل ، الذي يطلب الامان على حياته ومصيره . فان أوروبا تتساءل في دهشة أيمكن ان تكون اسرائيل الخائفة هي التي حققت هذا العدوان على البلاد العربية والتي تحاول ان تفرض أحلامها التوسعية بحد السلاح ؟

ويتساءل الصحفي لماذا فشل العرب في شرح قضيتهم للرأي العام العالمي . ان الحق في جانبهم ولكن وسيلة نقل هذا الحق لم تكن أبدا في جانبهم . ان اسرائيل تملك السيطرة على معظم وسائل الاعلام في العالم . والعرب لا يملكون غير نشرات سفاراتهم

واقترح الرجل ان نحاول جذب العالم الينا أولا قبل أن نحاول جذبه الى ما نريد ان نقول . يجب ان نقرب العالم الى بلادنا .. الى حضارتنا وثقافتنا .. بحيث يصبح لديه القابلية للاستماع الى ما نقول .

واستدرك الرجل يقول : ان هذا ما يجب أن نسعى الى تحقيقه على المدى الطويل .

والرجل .. على حق .. الى حد ما .. .

اقول الى حد ما ..

لان الذين لا يريدون أن يستمعوا الينا .. لن تجدى معهم أية وسيلة لاقناعهم بمنطقنا ..

ان الذين يتساءلون : لماذا نريد استعمال القوة المسلحة في اخراج اسرائيل من الارض التي احتلتها بالقوة المسلحة .. اذا عجزنا عن اخراجها .. بغير ذلك لن يقتنعوا أبدا بحق .. ولا منطق .. وانما يقنعهم فقط .. القوة المسلحة !

الجزائر العربية

فشلت حركة التمرد في الجزائر ، وانتحر العقيد سعيد عبيد الذى أبلغ عن الانقلاب ، ورثاه الرئيس بومدين بانه قدم حياته تحذيرا لعبث مغامر بحياة الجزائر . ولقد قدمت الجزائر مليون شهيد من أجل أن تتحرر من الاستعمار ، ولكى تظل الجزائر عربية تضيف الى الوطن العربى قوة ومناعة

واليوم تقدم الجزائر مزيدا من الشهداء لكى تصون وحدتها الوطنية من التفتت ولكى تدحر المؤامرات التى تبغى اضعاف الجبهة العربية . ان الاستعمار والصهيونية لن يتمكنا من منع الجزائر من اسهامها بكل قواها في المعركة العربية ، وفى البناء الثورى .

من اجل الديمقراطية ..

شرط ملك اليونان الوحيد للعودة هو الديموقراطية البرلمانية

ولقد حاول العسكريون في اليونان ازالة كل المظاهر العسكرية تخل الوزراء عن الرتب العسكرية والاسراع بالدستور كما أفرجت لحكومة عن ٦٢ نائبا من المعتقلين بعد فرار الملك لكى تؤكد للشعب العودة الى الحكم الديمقراطى وفى أفريقيا قام بعض الضباط بانقلاب فرد اهومى من أجل الديمقراطية ووعدوا باجراء انتخابات عامة بعد ٦ أشهر .

وجماعة الانقلاب هى نفس الجماعة التى أطاحت بالحكم السابق من أجل الديموقراطية .. وهى التى تطيح بهذا الحكم من أجل الديموقراطية .. واذا كان كل هؤلاء يريدون الديموقراطية .. فمن الذى لا يريدها .. هل هى الشعوب ؟!

يوسف السباعى



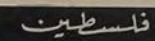


اشترك فى هذا العرض للاحداث :

وجيه ابو ذكرى
حافظ امام
سعيد نعمة الله
محمد عبد الحميد
عبد الملك خليل

فيليب جلاب
احمد الشريف
ابراهيم المراغى
عزيز سيداروس

● استقالة



ماذا وراء أزمة رئيس المنظمة الفلسطينية

بدات اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين القيام بمسئولياتها بعد تنحية السيد احمد الشقيرى الرئيس السابق للمنظمة ، وأبلغت اللجنة الدول العربية والجامعة العربية ، واتجه بعض الاعضاء الى التجمعات الفلسطينية في سورية ولبنان والاردن ، كذلك دار البحث بين اللجنة وبين ممثلى المنظمات الفلسطينية الفدائية الموجودين في القاهرة ، تمهيدا لعقد أخطر مؤتمر في تاريخ القضية الفلسطينية لتنظيم العمل الفدائى ووحدته داخل الارض المحتلة ، وبعد انتهاء الازمة الاخيرة دخلت قضية فلسطين مرحلة جديدة من مراحل كفاحها .

تفاصيل الازمة

وكتب وجيه أبو ذكرى :

قد يعتقد البعض أن أزمة ((منظمة التحرير الفلسطينية)) أحدى الظواهر غير الصحية التي اعترضت العمل الفلسطيني ، ولكن الحقيقة أنها أهم الظواهر الصحية في تاريخ نفس القضية في فترة ما بعد النكبة ، وانها لا تقل أهمية عن بداية الثورة الفلسطينية الاصيلة التى بدأت في فلسطين عام ١٩٣٦ .

فالازمة باختصار هى محاولة نقل القضية الفلسطينية من مرحلة تجميع كيان ، الى مرحلة انطلاق كيان ، من مرحلة البحث عن هدف الى مرحلة تحقيق هذا الهدف ، من مرحلة العمل الديبلوماسى والاعلامى الى مرحلة العمل الفدائى ، من مرحلة ما قبل الخامس من يونيو ((حزيران)) الى مرحلة ما بعد النكسة العسكرية العربية .

ولقد بدات الازمة قبل يونيو الماضى ، بل ربما يرجع تاريخها الى عقد أول مجلس وطنى فلسطينى في القدس في مايو عام ١٩٦٤ ، وكادت المنظمة ان تظهر فيها الخطوط العريضة للخلاف على اثر اقرار الميثاق القومى – دستور المنظمة – وهو الذى يعطى الحق للسيد رئيس المنظمة باختيار واقالة اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة ، ولكن العاصفة هدأت ؛ فلقد كانت هناك عواصف من أماكن أخرى تريد اقتلاع المنظمة مهما كان لونها أو شكلها أو القائمين عليها ..

وتجمدت الازمة .. ثم جاءت ظروف ما قبل الخامس من يونيو لتزيد تكثيف الجليد حول المنظمة ، ثم كانت النكسة العسكرية التى صهرت الفولاذ واذابت الجليد .

وكانت أول بوادر هذه الازمة هى : مطالبة أغلبية اعضاء اللجنة التنفيذية بتنحية السيد احمد الشقيرى من رئاسة المنظمة ، ولقد واجه السيد احمد الشقيرى هذه المطالبة بكثير من الحركة مع اصرار بعدم التنحى ، وقد أعلن السيد احمد الشقيرى أن اسباب هذه الازمة يرجع الى :

● قرار التقشف الذى اتخذه مما أدى الى خفض رواتب المطالبين بتنحى الشقيرى



احمد الشقيرى قدم استقالته الى شعب فلسطين !

● ان من حق المجلس الوطنى وعدده ٤٥٠ فلسطينيا المطالبة بتنحى رئيس المنظمة .

● أن المطالبين باستقالة الشقيرى نفر غير قليل ، وان المشكلة قد أخذت حجمها غير الحقيقى .

هذه باختصار وجهة نظر رئيس المنظمة فى الازمة ، وقد ارسل خطابا رسميا بهذا الى الحكومات العربية ، والى الامين العام لجامعة الدول العربية ، والى الدكتور سيد نوفل .

وفى نفس الوقت هناك أطراف أخرى فى المشكلة ..

●● أعضاء اللجنة التنفيذية .

●● قيادات المنظمات الفدائية ..

بالنسبة لاعضاء اللجنة التنفيذية ، فهم يرون فى اتهامات السيد احمد الشقيرى لهم ، اجحافا بالشعب الفلسطينى ، ورسم صورة كريهة له ، وبالنسبة لحالة التقشف فان بعض أعضاء اللجنة التنفيذية – المطالبين بتنحية الشقيرى – لا يتسلمون رواتب عن عمل سياسى يقومون به من أجل قضيتهم . وبالنسبة لاجتماع أعضاء المجلس الوطنى فهذا من المستحيلات حيث أن معظم أعضاء هذا المجلس موجودون حاليا فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتبقى مطالبهم .. وهى محدودة .. ولن يتراجعوا عنها وهى :

● **تنحية السيد احمد الشقيرى .**

● **انشاء مجلس جديد يشرف على منظمة التحرير .**

وقبل وضوح الازمة ، قرر رئيس المنظمة – بناء على الميثاق الوطنى – تخفيض عدد أعضاء اللجنة التنفيذية بحيث أصبح (١٤ عضوا) ، وفى البداية طالب ستة أعضاء بهذه المطالب ، ثم انضم اليهم السابع ، وأخيرا انضم اليهم أمين الصندوق القومى السيد عبد المجيد شومان ، ليصبح عدد المطالبين بتنحية الشقيرى ((أكثرية)) فى اللجنة التنفيذية والتى تعتبر أعلى سلطة فى المنظمة .

ويبقى بعد ذلك رأى المنظمات الفدائية العاملة فى الارض المحتلة ، ومن رأى الجبهة الشعبية فى هذه الازمة :

● **تنحية الشقيرى لوقف التسلط الفردى .**

● **الارتفاع بالمنظمة الى مستوى العمل بلا ارتجال او انفعال .**

● **وضع امكانيات المنظمة فى خدمة العمل الفدائى وحده .**

● **اقامة جسور الوحدة بين المنظمات الفدائية العاملة فى الارض المحتلة بعد اقتحام مجال العمل الحاسم الفلسطينى .**

● لا يختلف رأى منظمة فتح كثيرا عن رأى الجبهة الشعبية ، تشكيل لجنة تحضيرية مكونة من المنظمات الفدائية واتحاد الكتاب واتحاد الطلاب والعناصر الثورية الوطنية ، وتتحمل هذه اللجنة مسئوليات القيادة حتى تنهى أعمالها بشرط ان يتم ذلك قبل مؤتمر القمة

● البدر يدفع ٣٠٠ جنيه ذهبية فى كل شهر لقائد قواته الذى وقع أسيرا فى أيدى الجمهوريين

الشقيرى ● عندما اعتقلوا قائد المتسللين

يحيى حمودة وقع عليه الاختيار نائبا لرئيس المنظمة !

القادم ، فتدعو خلال الايام القادمة ممثلا عن كل منظمة فدائية ، وممثلا عن كل اتحاد فلسطينى ، وهؤلاء يضعون خطة كاملة لخطوات حرب التحرير الشعبية ، والاشراف على مؤسسات منظمة تحرير فلسطين . هذا هو رأى منظمة طلائع الفداء .

ومن المكتب السياسى للجبهة الشعبية التقيت بمندوب الجبهة للمؤتمر الذى سيعقد بصورة سرية بين المنظمات الفدائية، لبحث أمرين ، أزمة المنظمة ، ووحدة العمل الفدائى ..

وسألت القادم من بيروت ..

– وما هو رأى الجبهة الشعبية فى حل الازمة ؟

فقال ..

– قيادة جماعية ، لضم أكثر العناصر الثورية نقاوة وتقدما ، ويمهد الطريق لامتصاص هذا التعدد فى التجمعات الفلسطينية ، وتوجيه القوة الفلسطينية الى العمل الفدائى المسلح .

وفى مساء الاحد الماضى ، اجتمع المجلس التنفيذى اجتماعا استمر ساعات ، أمكن بعدها تنحية السيد أحمد الشقيرى من منصبه ، وأصبح من المقرر ان تدخل المنظمة مرحلة جديدة محددة الاهداف وهى :

- **جماعية القيادة .**
- **العمل الفدائى داخل الارض المحتلة ، بدلا من العمل الدعائى .**
- **وحدة المنظمات الفدائية ، أو على الاقل اتحادها تحت قيادة تمثل مندوبين عن جميع المنظمات الفدائية ..**

ومعنى ذلك أن مسئوليات المنظمة قد كبرت ، وفى نفس الوقت مصروفاتها قد قلت ، وقد علمت أن مندوبا عن اللجنة التنفيذية سوف يرأس وفدا لحضور مؤتمر القمة القادم .

● أحمد الشقيرى فى المؤتمر الوطنى الفلسطينى عندما انتخب رئيسا لمنظمة تحرير فلسطين ..



جمهورية اليمن

اعترافات السياغى تكشف تفاصيل المؤامرة

لم يكن القاء القبض على احمد نصر السياغى احد وزراء البدر وامير (جيوش !) الامام .. من جانب القوات الجمهورية نصرا لهذه القوات فقط – بل كان بداية لكشف الكثير من الاسرار حول نشاط المرتزقة فى اليمن .

وقد كشفت أقوال السياغى عن أن عددا كبيرا من المرتزقة الذين يعملون مع الملكيين الآن جاءوا من المانيا الغربية كما ان عددا كبيرا منهم كان يعمل مع تشومبى .

وكانت مجلة دير شبيجل قد أشارت من قبل الى أن مرتزقة أوربيين قاموا بتدريب القبائل الملكية .. وكان من بينهم الكولونيل الامريكى كونرى ..

وكشفت اعترافات السياغى عن أبعاد جديدة للمؤامرة الاستعمارية ضد جمهورية اليمن وشعبها ..

● قال السياغى انه كان يتقاضى ٣٠٠ جنيه ذهب شهريا لقاء تعاونه وقيادته للمتآمرين ، كان السياغى يتلقى هذا المبلغ من عبد الله بن الحسن الجفوده – كما قال أن الجندى الواحد من جنوده كان يتقاضى ٣٠ جنيها ذهبا .

● تم العثور على عدد من المستندات الهامة التى تؤكد تعاون المرتزقة القادمين من أوربا الغربية .. ومن المانيا الغربية بالذات ..

● تم العثور على دانات لمدافع الهاون الامريكية كما تم العثور على دانة مدفع صاروخى فى منطقة سعدان القريبة من الكلية الحربية .. وفى هذه المنطقة بالذات كان المتسللون والمرتزقة يحاولون ضرب الكلية الحربية كما تم العثور على اسلحة امريكية فى منطقة الخيمة الداخلية بالمناطق الغربية .. وفى هذه المنطقة تمت محاولة المتسللين والمرتزقة لقطع طريق صنعاء الحديدة – فى أوائل الشهر الحالى – هذه المحاولة تم القضاء عليها تماما .

وقد عرضت هذه الاسلحة فى أكثر من مكان فى العاصمة اليمنية صنعاء .

● تم العثور على صور لعدد من المرتزقة الاوربيين الذين حاربوا فى صف الملكيين ومن بينهم جاك نيوا .. وكانت هذه الصورة لجاك نيوا وهو بملابس المظليين .. وقد تم العثور عليها بعد فرار المرتزقة من المنطقة الغربية بعد هزيمتهم الكاملة .

احمد نصر السياغى قائد المتسللين ، أصبح الآن اسيرا فى ايدى الجمهوريين ، وينتظر أن تجرى محاكمته هذا الاسبوع علنا فى صنعاء !

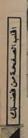


قائد المتآمرين .. وامامه بعض آثار المؤامرة من دانات المدافع والقنابل اليدوية

أحد طلبة الكلية الحربية اليمنية الذين شاركوا فى تحطيم مؤامرة التسلل الاخيرة حاملا مدفعا عثر عليه مع المتسللين !



وزعت حكومة الجمهورية فى اليمن السلاح على الشعب ، وطلبت اليه ان ينطلق لحماية الثورة والجمهورية ، وخرجت فرق المقاومة الشعبية باسلحتها لتساهم فى ضرب المتسللين ! ..



اقلب الصفحة من فضلك



● مؤتمر القمة والسلاح الأمريكي لاسرائيل

الجامعة العربية

السعودية تحضر اجتماعات مؤتمر القمة القادم

● الدكتور سيد نوفل



وكتب حافظ امام

خلال هذا الاسبوع خرجت من الامانةالعامة للجامعة العربية دعوة موجهة الى ملوك ورؤساء ١٤ دولة عربية لحضور مؤتمر القمة الخامس المقرر عقده بالرباط فى ١٧ يناير القادم .. مرفق مع هذه الدعوة مجموعة من المستندات والوثائق والدراسات اللازمة لاعمال مؤتمر القمة ، والذى تحدد اعماله فى ثلاث مسائل رئيسية هى :

● بحث ازالة اثار العدوان

● مواجهة التحديات العدوانية الاجنبية ضد الامة العربية .

● بحث وسائل دعم العمل العربى المشترك فى المرحلة الراهنة .

والواقع أن الامانة العامة للجامعة العربية بادارتها المختلفة عكفت على اعداد هذه المذكرات والابحاث والدراسات فور انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب من اعماله فى ١١ ديسمبر الحالى . **وكما يقول الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية . ان الامانة العامة قد راجعت التقارير التى وضعتها من قبل امام وزراء الخارجية العرب وادخلت عليها تعديلات واسعة على ضوء مشروع جدول الاعمال الجديد الذى اقره مؤتمر وزراء الخارجية . وبناء على ذلك ارفقنا الدعوة الى حضور مؤتمر القمة بمجموعة من المستندات والابحاث تتعلق بالتطورات التى جدت على العمل السياسى ونتائجها . مثلا هناك دراسات تبحث مواقف الدول الاربع الكبرى من العدوان .. الاتحاد السوفيتى وتصاعد تاييده للعرب والولايات المتحدة الامريكية وتصاعد موقفها العدائى ضد العرب فى الازمة الحالية وفرنسا ووضوح موقفها فى شجب العدوان وما يترتب عليه .**

ثم بريطانيا وميلها اخيرا الى الاعتدال فى معالجة ازمة الشرق الاوسط وكذلك بحث مواقف الدول والمجموعات المختلفة فى الامم المتحدة ..

ومن بين المسائل التى سيبحثها مؤتمر القمة وسائل دعم العمل العربى المشترك فى جميع مجالاته . الاقتصادية والسياسية والعسكرية . وفى هذا الاطار يدخل موضوع تطوير الجامعة العربية . ويقول الدكتور نوفل ان تقرير الامين العام للجامعة العربية الذى رفعه الى الملوك والرؤساء فى هذا الشأن تضمن . استعراضا لماضى العمل فى الجامعة العربية والعقبات التى اعترضت سبيله . ومحاولات تذليل هذه العقبات وقد اعتمد تقرير الامين العام بشأن دعم الجامعة العربية على اربع مسائل يجب وضعها فى الاعتبار عند دراسة هذا الموضوع فى اجتماع القمة , هذه المسائل تتمثل فى

● ضرورة تحديد الهدف من التطوير ثم تعيين وسائل بلوغه ومراحل تنفيذه تحديدا دقيقا لالبس فيه ولا غموض .

● وضع الوسائل الكفيلة بتنفيذ مقررات الجامعة العربية والاتفاقيات المعقودة فى نطاقها وخاصة الاتفاقيات الاقتصادية .

● النظر فى موضوع قرارات مجلس الجامعة وصدورها بالاغلبية بدلا من الاجماع

● الالتزام بحل جميع الخلافات العربية فى نطاق الجامعة العربية .

ويضيف الدكتور سيد نوفل فيلقى تحفظا هاما بالنسبة لموضوع تطوير الجامعة العربية ودعم اجهزتها فيقول . ان اى تطوير للجامعة العربية ليس بذى قيمة مالم تمد الدول العربية الاعضاء الجامعة بروح منها ، وتساندها وتعمل على تمكينها من اداء رسالتها واعطاء جهدها الحقيقى فى مجالات العمل العربى المختلفة .

ان الجامعة العربية ليست ارادة منفردة ومستقلة ، بل هى مجموع ارادات الدول الاعضاء ، وهى تعبر عن التقاء هذه الارادات وقد أثبتت التجارب أن الدول الاعضاء حين تصبح ارادتها على العمل فى نطاق الجامعة تخطو بالعمل خطوات حثيثة ، وحينما لاتجمع ارادتها على هذا العمل يتعطل عمل الجامعة بالتالى وبعد النكسة فى عام ٦٧ اجتمعت الارادة العربية على دعم وحدة العمل العربى ، ومنذ هذا التاريخ والعمل العربى المشترك يخطو بخطوات واسعة والمرجو أن يبلغ غايته بصدور قرارات مؤتمر القمة الخامس القادم .

●

ومن بين الاقتراحات الاساسية التى تضمنتها مذكرات الجامعة العربية الى مؤتمر الملوك والرؤساء القادم اقتراح بضرورة انشاء برلمان عربى موحد يعبر عن ارادة الشعوب العربية وعن حريتها فى معالجة القضايا المصيرية ، على أن يقدم هذا البرلمان بعد ذلك مقترحاته الى مجلس الجامعةالعربية

سؤال اخر حائر حول احتمال حضور المملكة السعودية والجمهورية السورية اجتماعات مؤتمر القمة القادم والمشاركة فى اعماله . يقول الدكتور سيد نوفل .

استطيع القول ان ما تجمع لدى الامانة العامة من معلومات يقوى الرجاء ويبشر بان المملكة السعودية سوف تحضر اجتماع القمة القادم فى موعده المقترح . والمرجو ان تسفر الاتصالات مع الجمهورية العربية السورية عن موافقتها على الحضور كذلك. ان حضور جميع الدول العربية لاجتماع القمة القادم اهم دعامة تكفل النجاح للمواجهة العربية فى المرحلة المصيرية الحالية التى تمر بها الامة العربية .

السلاح الأمريكي لإسرائيل

هل تبدأ اسرائيل بعدوان جديد؟

وكتب سعيد نعمة الله :

مؤامرة جديدة تكشفت هذا الاسبوع من جانب امريكا ضد قضية الحق العربى - ومؤامرة العدوان الاسرائيلى - هذه المؤامرة هى وصول طائرات سكاى هوك الامريكية وأنباء التعاقد على الطائرات الفانتوم .. والاسلحة الاخرى

ولقد بدا واضحا أن الاتفاق الاسرائيلى الامريكى الاخير كان مسبوقا بحملة دعائية واسعة قامت بها المخابرات الامريكية ووسائل الاعلام الخاضعة للنفوذ الصهيونى فى واشنطون .. ونيويورك وبون . وكانت الحملة تهدف الى تضخيم أنباء الاسلحة السوفيتية الى المنطقة العربية .. ومحاولة ايهام العالم كله بأن وصول هذه المعدات العسكرية للبلاد العربية. وبصورة خاصة للجمهورية العربية المتحدة يشكل قلقا داخل اسرائيل .

وشملت حملة تغطية أنباء الصفقة المريبة التى تتسم بكل وقائع التآمر .. اسرائيل نفسها - ودوائر حلف الاطلنطى .

كما شملت الحملة أيضا مانقلته وكالات الانباء الغربية وعلى رأسها الاسوشيتدبرس واليونايتدبرس حول تزايد قوة الاسطول السوفيتى .. فى البحر الابيض المتوسطوتاكيد ما لهذه القوة من خطر على الاسطول السادس.. ثم يأتى تصريح قائد الاسطول السادس من أنه قد يجد نفسه عاجزا عن التدخل فى منطقة الشرق الاوسط .. والعجز عن القيام بعملية انزال فى الشرق الاوسط مماثلة لما حدث فى لبنان ..

ثم تأتى تصريحات الرئيس الامريكى ليندون جونسون .. وظاهرها القلق الشديد على اسرائيل والمشاعر القوية الامريكية معها فى لحظات الخطر .. بينما هى فى الحقيقة تمهيد للصفقة الجديدة وتبرير لها ..

وهناك ملاحظة لابد من الالتفات اليها ..

فنحن نرى ان الدعاية الواسعة حول السلاح السوفيتى للدول العربية من جانب امريكاتاتى كتبرير للتعاقد الامريكى الاسرائيلى يجب أن تلتفت الى ان الدعاية المصاحبة لطائرات امريكا لاسرائيل تخدم هدفا آخر أكثر اهمية واشد خطورة ..

واذا عرفنا أن أمريكا تستطيع أن تشحن لاسرائيل فى أى وقت أى نوع من السلاحدون دعاية تكشف هذا الشحن ودون حاجة الى تبريره لأدركنا أن للدعاية الامريكية حول اسلحتها أهدافا أخرى .

كما ان كل ماقدمته أمريكا لاسرائيل قبل عدوان ٥ يونيو لم يكن شيئا معلنا - أوموضع دعاية .

الدعاية هنا لابد أنها لتحقيق اهداف أخرى من بينها مثلا :

* تحس اسرائيل الآن بانها خسرت تأييد فرنسا التقليدى .. ومساندة بريطانيا الكاملة .. كما بدأت دول العالم تكتشف تدريجيا ومن خلال الاحداث التى تلت العدوان مطامع اسرائيل العدوانية التوسعية .

وفى مثل هذه الظروف الجديدة تحس اسرائيل أنها فى حاجة الى تأييد جديد .. وفى أى صورة ممكنة .. وهذا التأييد يأتى فى الدعاية الضخمة حول صفقة الاسلحة الاخيرة .

* تأتى صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة وانباؤها لتخرج معها ومن تل أبيب بالذات حول معارك جديدة مضمونة الآن لان تقارير وزارة الدفاع الاسرائيلية تقول أن الجمهورية العربية المتحدة ستستكمل قوتها الهجومية والدفاعية فى الربيع القادم .

وبصرف النظر عن مدى صحة هذه التقارير الا أن الحقيقة الواضحة الهامة هى أنها « نشرت ! » ومن هنا لم تعد تقارير بالمعنى المعروف وانما أصبح لنشرها هدف .

وهذا النشر - مع الدعاية لصفقة الاسلحة الامريكية معا يشكلان وسيلة ضغط جديدةعلى الدول العربية تدفعها للتنازل بصفة أوبأخرى - أو التراجع عن موقفها ، أو قبول ماسبق أن رفضته .

وفى خارج اطار الدعاية الاسرائيلية فانهناك أكثر من حقيقة لابد من الالتفات اليها :

* **وصل دفاع الجمهورية العربية المتحدة الى درجة تصبح معها محاولة شن معارك جديدة نوعا من العبث . وضربا من الدعاية للضغط بوسيلة أو بأخرى ، خاصة أن اسرائيل لم تتعود الاعلان عن معاركها القادمة !**

* **اسرائيل لاتستطيع الآن بالفعل انتشن عدوانا جديدا على أية دولة عربية لأكثر من سبب داخلى ، خارجى بالنسبة لأن أى عدوان جديد من جانب اسرائيل سيفجر الا حد كبيرمن مواقف كثير من الدول التى ما زالت حتى بعد عدوان يونيو على غير وضوح كامل بنواياها - وتآمرها .. ومطامعها العدوانية .**

بمعنى أن العدوان الجديد سيكون بمثابة مزيد من التأكيد لضرورة تصفية وجود اسرائيل العسكرى والسياسى والدولى .

* **كل القادة العسكريين فى اسرائيل مهما اكدوا وصرحوا واعلنوا لا يستطيعون اخفاء ما لعنصر المفاجأة الكاملة فىالعدوان الاخير.. وواضح أن عنصر المفاجأة لا يتكرر مرتين - ومن هنا فاى عدوان جديد سيكون حرباحقيقية بعيدة المدى - وعميقة الجذور - ومن هنا فكل العقوبات حول العدوان الجديد .. على ايةدولة عربية .. يجب ان ينظر اليها بتقييم دقيق.**

حملة الدعاية المصاحبة للتسليح الامريكى الجديد لاسرائيل يجب الا تخدعنا ، وعلينا الا نسمح لها بان تؤثر فىمعنوياتنا .. وعلينا أن نفهمها .. بكل ابعادها الحقيقية .

مجلس الأمة

السياسة الزراعية وأخطاء نظام التسويق التعاونى

وكتب محمد عبد الحميد ..

كان بحث السياسة الزراعية بمجلس الامه يحتوى على ثلاث مراحل هامة للغاية :

الاولى .. وهى البيان الذى تكلم فيه المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى عن سياسة الوزارة فيما سوف يتبع .. وما تقوم به الوزارة فى هذا المجال فى الفترة المقبلة .

الثانية .. وهى تتركز فى الاقتراحات **ومطالبة الاعضاء فى المناقشات التى دارت تحت القبة وكان من اهم الاقتراحات** ضرورة الاسراع باصدار قانون التعاون الجديد فى اقرب فرصة .. والعمل على توحيد أسعار الارز .. ومضاعفة اللجان القضائية للفصل فى القضايا الزراعية .. وتشكيل مجلس أعلى للانتاج .. وضرورة ان يحصل العامل الزراعى على نصيب من أرباح الارض الزراعية .. وضرورة بحث المشاكل داخل الجمعيات التعاونية .. وضرورة الاهتمام بشكوى الفلاحين المتكررة من هذه الجمعيات . وكان حديث العضو رشاد الشبراخومى فى هذه النقطة واضحا .. وكان عبارة عن تساؤل عن أسباب سكوتنا عن أخطاء النظام الحالى للتسويق التعاونى .. وهل هى اخطاء فى النظام .. او اخطاء فى التطبيق .. وقال انه لايصح أن نهدم نظام التسويق لان هناك جماعة اهملت فى التطبيق

وكان معالم الحديث الذى قاله العضو علوى حافظ تشير .. الى وجود سوء فى التخطيط .. وانحرافات فى التنفيذ .. وكان هذا الحديث باللذات منصبا حول مصلحة المساحة .. وقال ان مشروع التصوير الجوى للاراضى الزراعية اشتريت له معدات ب ربع مليون جنيه ولكنها مازالت حتى الآن فى الصناديق .. علما بأن وزارة الرى تكلفت منى لهذه المعدات بحوالى ١٥٠ الف جنيه.

والثالثة .. وهى خاصة بالرد على الملاحظات التى ابداها الاعضاء وما أثاروه من مشاكل بالنسبة للسياسة الزراعية .. وكان رد المهندس سيد مرعى صريحا وواضحا بالنسبة للجمعيات التعاونية .. فقال ان نظام الجمعيات التعاونية هو نظام تقدمى.. ويجب أن نزيل الشوائب عن كل ناحية من نواحى هذا النظام .. سواء كانت شوائب ادارية ..أو أخرى تتعلق بأعضاء مجالس ادارتها .. ولابد أن نحدد اختصاصات مجلس ادارة الجمعية .. ودور المشرف ، والاجهزة الاخرى المتعددة التى يتدخل عملها فى الجمعية التعاونية .. وقال عن أعضاء الجمعية انه لابد من تدريبهم تعاونيا .. وان يعاقب بلا رحمة اى عنصر ينحرف . وقال الوزير مؤيدا كلام الاعضاء .. انه يوافقهم فى انه توجد عيوب فى الاجهزة الادارية للتسويق التعاونى .. وعيوب فى نظام المحاسبة .. وكلها أمور يجرى القضاء عليهما للوصول الى الحل الاشتراكى السليم .. وكان الوزير ديموقراطيا للغاية .. عندما قال .. لقد لاحظ بعض الاعضاء أن بيان الوزارة جاء خلوا من الحديث عن الثروة الحيوانية .. وهذه ملاحظة جديرة بالاهتمام

● المهندس سيد مرعى



رسالة الخرطوم :

وحدة الوطنى الاتحادى وحزب الشعب الديمقراطى فى مواجهة المؤامرات





● اسماعيل الازهرى ● الشيخ على عبد الرحمن

وكتب مراسل آخر ساعة فى الخرطوم :

الانباء التى اذيعت هذا الاسبوع حول محاولة الانقلاب الاخيرة فى السودان واشترك ٣ من كبار ضباط الجيش ممن اتهموا بالتآمر مع زعماء المعارضة تحمل اكثر من معنى ، وتشير الى اكثر من احتمال ..

وقد بدأت الازمة بتصريح أدلى به الصادق المهدى قال فيه ان الموقف السياسى الداخلى فى السودان الآن قد يغرى بالتآمر العسكرى ولكن آدم موسى وزير الدفاع السودانى رد على هذا التصريح بسرعة قائلا ان القوات المسلحة بعيدة عن السياسة .. وأكد أن المعارضة ممثلة فى الصادق المهدى تسلك طريقا محفوفا بالمخاطر .. كما ارتفعت الاصوات تطالب بأن تحاسب الجمعية التأسيسية الصادق المهدى الذى يعمل حاليا على عزل السودان عن الدول العربية واسقاط الحكومة الحاضرة ..

ولكى نفهم الاسباب والدوافع الحقيقية لهذه التطورات علينا ان نعود قليلا الى الوراء .. أى الى الاحداث السياسية الهامة التى عاشتها الخرطوم خلال الاسابيع القليلة الماضية .. والتى أسفرت عن اندماج الحزبين الكبيرين فى السودان وهما الحزب الوطنى الاتحادى .. وحزب الشعب الديموقراطى .. ولقد جاء هذا الاتحاد لينهى الخلاف الحاد الذى نشب بين الحزبين عقب استقلال السودان مباشرة ، وجاء هذا الاتحاد أيضا بمثابة انتصار للفئات الوطنية فى السودان ! .

وقد أعلن الحزبان فى بيان لهما ان رئيسهما سيبقى السيد اسماعيل الازهرى زعيم الحزب الوطنى الاتحادى ورئيس مجلس السيادة السودانى وسيعمل معه نائبان من حزب الشعب الديموقراطى هما الشيخ عبد الرحمن رئيس الحزب والدكتور أحمد السيد احمد .. كما تقرر أن يكون اسم الحزب الجديد هو الحزب الوطنى الديموقراطى..

ولم تكن فكرة ادماج الحزبين معا من جديد وليدة الساعة بل ان التفكير فيها جاء منذ عدة سنوات ..

وقد جاء الخلاف الحاد الذى نشب فى صفوف حزب الامة بين جناحى الصادق المهدى الذى يمثل أقصى اليمين .. وجناح الهادى المهدى الذى يتزعمه محمد احمد محجوب رئيس الوزراء السودانى وهو جناح معتدل سياسيا وعربيا ..

وبينما لجأ الجناح اليمينى الى التآمر .. ابتعد الجناح المعتدل عنه تدريجا حتى جاءت أحداث العدوان الاسرائيلى الاخير على الدول العربية لتكشف آخر أقنعة الجناح اليمينى بزعامة الصادق المهدى

وجاءت وحدة الحزبين الوطنيين بمثابة ضربة جديدة للصادق المهدى وجماعته .. ضربة جعلتهم يحاولون اسقاط الحكومة الحالية .. وتأخير الانتخابات .

وكانت نتيجة التطورات الاخيرة أن وجد الصادق المهدى نفسه فى مواجهة كل الجماعات المتحررة .. فى السودان ، فهو يواجه جبهة عمه الهادى ، وخصمه محمد احمد محجوب كما يواجه الحزب الوطنى الديموقراطى الجديد .

● تفاصيل الصراع الرهيب الذى كان يدور بين الملك والحكومة العسكرية قبل الأزمة الأخيرة

● أزمة العرش فى اليونان

اليونان

آخر شروط الملك للعودة إلى بلاده



● آخر صورة للملك قسطنطين فى روما

وكتب عبد الملك خليل :

يتعرض العرش اليونانى فى هذه الايام لتكهنات من نوع فريد ..

تتعثر الاتصالات والمشاورات والضغوط بين أثينا وروما واشنطون ولندن .. يشترك فى هذه الاتصالات الخفية والعلنية مبعوثون من الولايات المتحدة وانصار الملك قسطنطين ووفود الحكومة العسكرية التى يتولى رئاستها الكولونيل « برجورج بابادوبولوس » الذى يوصف فى الصحافة منذ الانقلاب العسكرى الاول فى ٢١ ابريل الماضى « برجل اليونان القوى » ..

ومنذ الانقلاب الملكى الفاشل فى ١٣ ديسمبر الذى قاده الملك قسطنطين ضد الحكومة العسكرية حتى هبوط الملك فى مطار روما مع أسرته والدموع فى عينيه تتراوح نتائج الاتصالات بين القطيعة الكاملة بين الملك والحكومة العسكرية الراهنة وبين آمال ضعيفة فى امكانية ايجاد حلول وسطى يرضى بها الملك والعسكريون تتيح عودته الى عرشه فى أثينا .



● يعيش الملك قسطنطين مع عائلته فى روما فى انتظار تطورات الازمة التى دخلت اسبوعها الثانى بينه وبين الحكومة العسكرية فى أثينا

المقاومة وشحن الملك

أما فى اليونان فقد أشارت اجتماعات المراقبين والمراسلين على سلبية ولامبالاة الطبقة الوسطى على ما يحدث بين الملك والحكومة العسكرية .

فى نفس الوقت الذى تشير استطلاعات أخرى الى تنظيم أشكال من تنظيمات المقاومة تضم أنصار حزب اتحاد الوسط والشيوعيين والديموقراطيين واليساريين كما نشرت مجلة نيو ستيتسمان البريطانية .

وفى كلمتين .. مرت أزمة الحكم فى اليونان فى ثلاث مراحل متعاقبة .. ويمكن تقسيم هذه المراحل كما يلى :

* استقالة جورج باباندريو على أثر خلافه مع الملك حول اقالة وزير الدفاع فى حكومته وفشل ست حكومات متعاقبة من أن تتولى السلطات بطريقة شرعية . ثم أخيرا اعلان اجراء الانتخابات فى مايو ١٩٦٧ .

* صدور الامر الى الوحدات العسكرية بالتوجه الى احتلال العاصمة اليونانية فى الساعات الاولى من ٢١ أبريل الماضى واعلان الانقلاب الذى يقوده الجنرال **بتاكوس** قائد المدرعات وصدور الامر الملكى بتشكيل الحكومة العسكرية برئاسة كولياس المستشار بالمحكمة العليا ..

* قيام الملك فى وسط وشرق اليونان بشن هجوم وانقلاب على الثورة القومية وفشل الانقلاب .. وهروب الملك والاسرة المالكة الى روما .



● قرر أعضاء الحكومة العسكرية التنازل عن رغبتهم العسكرية ليضفوا على انفسهم الصبغة المدنية ..

البطريرك أيريثموس الوسيط مع الملك

الجنرال زيوتاكس الوصى على العرش

الانتخابات وحالة الطوارىء

غير انه قبل ان تجرى الانتخابات فى مايو ١٩٦٧ أصدر الجنرال سباندبداكس فى هيئة أركان حرب الجيش اليونانى أوامره الى قادة الوحدات بفتح المظاريف التى كتب عليها « حالة الطوارىء » وخرجت الوحدات لتحتل العاصمة وتلقى فى ليلة ٢١ أبريل القبض على ١٢ الف مواطن ونائب يونانى ..

ودخلت اليونان المرحلة الثانية

وعندما توقع البعض معارضة الملك للانقلاب صراحة خيم الصمت على القصر الملكى وبدا وكأن الملك مضطر للموافقة على الانقلاب اضطرارا .

وباسم الملك قسطنطين خولت السلطات التشريعية والتنفيذية لرجال الثورة القومية فعطل العمل بالدستور وأجلت الانتخابات الى أجل غير مسمى .. وكما قالت البرقيات القادمة من أثينا فرضت الرقابة على الصحف

وحلت ٢٨٠ جمعية من بينها جمعيات اجتماعية وخيرية مثل جمعية محبة الامهات .

ووضع موظفو الرقابة قائمة بأسماء ١٠١ من المؤلفين ومؤلفاتهم من بينهم مقالات السيناتور الامريكى فولبرايت وكتاب « من يكون هو اليونانى ؟ » .

فصل الاف من الموظفين ورجال الشرطة وضباط الجيش والمعلمين .

ووزعت قائمة بأسئلة على ٢٠٠ الف من العاملين فى الحكومة مطلوب الاجابة عليها .. وأهم هذه الاسئلة : هل اشتركت فى اجتماع حدثت به اضطرابات .

واعتقل ٤٥ ألفا من الخدمة السايرة .. أفرج عن أغلبيتهم عندما وقعوا على اقرار بولائهم للنظام القائم .

.. ومنعت أغانى « ميكس ثيودوراكس » مؤلف ألحان زوربا والذى نقل الموسيقى اليونانية الحديثة لآفاق عالمية .

وتوقف العمال اليونانيون الذين يعملون فى خارج البلاد عن ارسال مساعداتهم الى أهاليهم وفضلوا ايداعها صناديق التوفير . وقد بلغت هذه الاموال من العمال اليونانيين الذين يعملون فى المانيا الغربية وحدها ٣٥٠ مليون مارك .. كانت قابلة للزيادة هذا العام .

وأصبح كل متجر أو مطعم أو مصنع يسجل خسائر فى الدخل .

بدأ القلق يجتاح العواصم الاوربية بما فى ذلك ايطاليا والمجلس الاوربى وحلف الاطلنطى .. كما كتب فرانكو جواردى فى أفانتى الايطالية .



لم يفلح قلب الفتاة فى إنقاذ حياته !

وارتفعت الشعارات المعارضة للحكومة : لا تشتروا الا الضرورى .. الملح والخبز فقط ..

الجنرال الصديق

وبهذا تداخلت المرحلة الثانية فى المرحلة الثالثة .. ويقال فى هذا الصدد أن الانقلاب الملكى أو الانقلاب المضاد له كان متوقعا منذ أربعة أشهر مضت .. وذلك من واقع المطالب التى تقدم بها الجيش الى الملك قسطنطين لاقرارها .

ففى ابريل تقدم قادة الانقلاب الى الملك يطلبون منه طرد ٧٠٠ من ضباط الجيش اليونانى . وفى اغسطس طلبوا منه طرد ١١٨ من كبار الضباط .. وبعدها تقدموا بطرد ٤٠٠ ضابط يمثلون الضباط المؤيدين للملك والعاطفين عليه شخصيا .. وفى سبتمبر تقدم الضباط بطرد ١٤٤ من كبار الضباط فوافق الملك بشرط الابقاء على الليفتانت جنرال جورج سباديداكس صديقه مدبر الانقلاب فى ٢١ ابريل ومنفذ خطة « بروميثوس » ..

وكان الثمن صورة للجنرال فى الصحف دون ما يدل على السبب فى نشرها .

وادرك الملك مؤخرا تبعات الموقف كله ... عزلة فى الداخل من الشعب وحتى العناصر اليمينية .

مقالب الانقلاب ضد الملك

حرموا نشر أحاديثه وصوره ولقاءاته .

أوقفوا وعطلوا أجهزة الميكروفونات التى يتكلم بها بحيث لا يستطيع أحد أن يستمع اليه .

ثم جاءت الطامة الكبرى بتفجير الازمة فى قبرص واوشكت الحرب أن تقع بين اليونان وتركيا .

وجاء الحل من حلف الاطلنطى ومبعوث جونسون (سيروس فانس) فوضع حلا يرضى الطرفين ومؤداه خروج القوات اليونانية والتركية من قبرص مما يقضى على أمل العرش اليونانى فى الوحدة مع قبرص وتحقيق الاينوسيس .

ووجدها الملك فرصة سانحة يكسب بها موجة العداء للحريات العامة وظمأ اليونانيين للديموقراطية والاخلال بالحل المشرف للقضية القبرصية وتحميل الحكومة العسكرية تبعات تدهور الموقف السياسى والاقتصادى وانه شخصيا من الذين تعرضوا لهذا وانه اضطر لمسايرة الانقلابيين .

وكانت خطته تجد تشجيعا لدى عدد من الدول الاوروبية وفى مقدمتها الراسماليات كبريطانيا وايطاليا .

لكنه فى حماسه المندفع نسى موقف الولايات المتحدة التى فرضت حل قبرص على الحكومة العسكرية . وغفل الملك من خطة « بروميثيوس » التى وضعتها قيادة حلف الاطلنطى والمخابرات الامريكية .

وكان سوء تقديره للقوات المرابطة على الحدود فى مواجهة تركيا ، والتى قررت إحباط خطته التى بدت كأنها معروفة للجميع .

وفشل الانقلاب الذى كان يتوقعه الجميع .. وكانت المشاورات والاتصالات !!

وباستيلاء الكولونيل « بابا دوبلو » على السلطة فتحت صفحة جديدة من الصراع فى اليونان . بدات بالصراع بين الملك ووراءه ضباط الجيش اليمينيون ضد رئيس الوزراء والبرلمان فى المرحلة الاولى وانتهت بهزيمة رئيس الوزراء والبرلمان . وبدات المرحلة الثانية بالصراع بين الملك والجنرالات لينقدم الصفوف الكولونيلات لينهوا هذا الصراع خاصة بعد ان قرروا خلع ملابسهم العسكرية لتولى الشرعية السياسية والتشريعية فى اليونان التى قدمت للعالم ، لاول مرة ، كلمة الديموقراطية .



مات واشكنسكى وبقيت تجربته للعالم



● آخر صورة لواشكنسكى قبل ان يرفض جسده الحياة بالقلب الجديد وقبل وفاته بعدة ساعات ..

● جنازه أشهر مريض فى العالم تسير فى شوارع الكيب تاون .. لقد تمنى الملايين فى كل أنحاء العالم الشفاء والحياة لواشكنسكى .. ولكنه ودع الحياة لتبقى النتائج الهامة التى أجريت له ....



● وهكذا بدا الاجهاد والاعياء على وجه الدكتو برنارد بعد وفاة مريضه بسبب الالتهاب الرئوى الذى اصابه ..



● وفى الصورة زوجة واشكنسكى وهى تغادر المستشفى بعد ان علمت بوفاة زوجها وضاع الامل فى انقاذ حياته ..

وكتب المحرر العلمى لآخر ساعة :

وفاة واشكنسكى أشهر مريض فى العالم لا تعنى مطلقا نهاية الفكرة الطبية حول امكان نقل القلب وزراعته فى أجسام غريبة !

ولقد عاش واشكنسكى ثمانية عشر يوما بقلب جديد ظل يدق فى صدره طوال هذه الايام وجعله يجلس امامنا على شاشة التليفزيون فى كل مكان فى العالم ليضحك ويتحدث ويأكل ويملأ الدنيا تفاؤلا ، ويملؤها أملا . وجعله القلب الجديد يتحدث عن احلامه فى المستقبل ، وامنياته بعد ان يغادر مستشفاه .

ولكن واشكنسكى مات .

وماتت معه المحاولة الاولى ، ولكن الفكرة لم تمت وسيحاول الاطباء من جديد .. لان الفشل لم يكن سوى اشارة حددت ما يمكن أن نعرفه بالفجوة فى معلومات الاطباء .. انهم يعرفون كيف يعمل القلب وكيف يخرج منه الدم الى كل عضو فى جسم الانسان ، ثم كيف يعود من الخلايا الى القلب من جديد . وعرفوا كيف يمكن للانسان أن يعيش بقلب ورئة صناعيتين ..

وعرف العلماء ايضا أن هناك نوعا معينا من خلايا الدم البيضاء اسمه ليمبوسيت **Lymphocyte** هو المسئول الاول عن مقاومة جسم الانسان للعدوى .. وعرفوا ايضا ان جسم الانسان ينتج المضادات التى تقتل الجراثيم والاجسام الغريبة كلها .

كل هذا عرفه الاطباء قبل العملية التاريخية التى اجريت فى كيب تاون .. ولكن لم يعرفوا على وجه الدقة كيف تتم تلك التركيبة الميكانيكية التى تؤدى الى الرفض ، ولم يعرفوا كيف يتعرف الجسم على المواد الغريبة داخلها ..

وجاءت العملية لتقدم لهم شيئا جديدا — لا نستطيع ان نبالغ فى تقدير اهميته — ولكننا نكتفى بأن نقول انها خطوة لم تكن معروفة . لقد رأى الاطباء ظواهر غريبة فى الرئتين ، وتحولت الرئتان الى مصدر للمتاعب ، ظن الاطباء فى البداية انها عدوى فاستخدموا البنسلين ، ولم يؤد الى نتيجة .. واذا كانت هذه المتاعب مظاهر رفض فان الاطباء لم يتوقعوها .

ليس هذا بطبيعة الحال كل ما عرفوه . ففى تقاريرهم ومذكراتهم وقراراتهم الكثير من المعلومات الهامة التى لا يتسع المجال لشرحها وذكرها هنا .. والتى ما زال معظمها حتى الآن سرا لم ينشر فى المجلات الطبية المتخصصة .

ثم يأتى الحديث عن واشكنسكى . ولقد كان اشهر مريض فى العالم يعرف منذ البداية أن أمله فى الحياة ضئيل .. فالعملية التى تجرى له هى الاولى من نوعها .. والبداية فى كل شىء دائما محفوفة بالمخاطرة .

وربما كان واشكنسكى يعرف ايضا ان المحاولة التى تجرى له لن تكون الأخيرة .. بل انه بعد الايام الاولى لاجراء العملية له ربما عرف أن عملية من نفس النوع اجراها الدكتور أدريان كانتروتيس وفشلت .

ولقد تثير وفاة واشكنسكى تساؤلا هاما : ألم يكن أطباء كيب تاون متسرعين قليلا ؟..

هذا ليس صحيحا على الاطلاق . فالمعروف أن المجموعة التى قامت بالعملية من أمهر الاطباء العالميين .. كما أنهم لم يكونوا ليقوموا بهذه المجازفة مطلقا لو أن احتمالات الحياة لمريضهم تصل الى ٩٠٪ مثلا فى بقية أجزاء جسمه .. بمعنى انه لو كانت مشكلة واشكنسكى هى قلبه فقط .. لما فكر أطباء كيب تاون فى اجراء العملية .

ومعروف فى الدوائر العلمية ان كل شىء معد تماما لاجراء عمليات نقل القلب منذ بداية عام ١٩٦٦ ، ولكن المشكلة هى المخاطرة بالتجربة الاولى .

وفى حالة ما كحالة واشكنسكى لم يكن هناك على ما يبدو أى تسرع .. فكل الظروف كانت توحى بأن التجربة ممكنة ، وأن احتمالات نجاحها ليست قليلة .

وقد أسفرت **التجربة الاولى فعلا عن نتائج هامة ..**

هذه النتائج كانت **خطوة هامة .. راح ضحيتها واشكنسكى حقيقة .. ولكن واشكنسكى كان خطوة .. وهو رائد تماما كرواد الفضاء الذين نفقدهم خلال تجاربنا .**

وبعد واشكنسكى .. ستعود التجارب من جديد ، وستجرى مرة أخرى ، وربما اثنتين أو ثلاثا .. وفى كل مرة سنعرف جديدا ، وسنخطو خطوات حتى نحقق النجاح .

هكذا سارت الحياة ..

وهكذا انتصر الانسان على المجهول ..

● ٢٥٠ ألف شاب يناقشون خطة العمل الجديدة قبل إقرارها

● خطة جديدة للشباب



● هارولد ويلسون

بريطانيا

تخفيض الاسترليني بداية المتاعب !

رسالة لندن :

لم يكن قرار تخفيض الاسترليني نهاية المتاعب لويلسون .. بل على العكس تماما كان بدايتها ! لم يؤد القرار الخاص بالتخفيض الى احداث الاثر المطلوب ووجد هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني انه فى حاجة ماسة وملحة الى قرارات جديدة ..

ولعل أخطر هذه القرارات .. وأكثرها اثارة للحديث والتعليق والخلاف أيضا داخل صفوف حزب العمال ذلك القرار الخاص باستئناف بريطانيا لتزويد جنوب افريقيا بالاسلحة .

وقد كان هذا القرار فى النهاية سببا لخلاف خطير مدمر فى حزب العمال البريطانى .. فنصف الاعضاء العمال وعدد كبير من الوسط والجناح اليمينى يعارضون بيع الاسلحة .. كما ان اللجنة التنفيذية للحزب على ما يبدو تعارض هذا القرار ..

وقد أبدى عدد كبير من الوزراء عزمهم على الاستقالة اذا ما وافقت حكومة العمال على رفع الحظر واستئناف شحن الاسلحة الى جنوب افريقيا .

وربما كانت هذه الاسباب هى الدافع الذى جعل ويلسون يؤجل اتخاذ قرار فى هذا الموضوع بالذات الى ما بعد عطلة عيد الميلاد . ولكن هذا القرار من جانب ويلسون لقى معارضة ايضا داخل الحزب ، واخذت هذه المعارضة تتناول الطريقة التى يعالج بها ويلسون المسائل الخطيرة فى بريطانيا .

ومع ازدياد هذه الازمة ، ومناقشات طريقة ويلسون فى تصريف أمور بريطانيا داخل مجلس الوزراء بدا واضحا ان جورج براون ومؤيديه فى صفوف الحزب يزدادون قوة ونفوذا وتأثيرا ..



● وهكذا اندفع المضاربون الى البورصة عقب قرار تخفيض الاسترلينى ولكن الدوامة عادت من جديد ؟! ..

ولم يعد سرا ان ويلسون حاول فعلا التخلص من معارضيه .. هذه المحاولة امتدت الى التفكير فى عزل براون نفسه .

ولكن ويلسون لم يجرؤ على اتخاذ هذا القرار بعد أن أوضحت مناقشات مجلس الوزراء البريطانى ان هناك ما يشبه خيبة الامل حول الطريقة التى عالج بها ويلسون شئون بريطانيا خلال الاعوام الثلاثة الماضية .. ومع خيبة الامل هذه امتد الهجوم الى اتهام ويلسون الى اتباع اسلوب السرية والفردية .

ومهما تكن قوة ويلسون فان وقوف وزير الخارجية ووزير الداخلية ، ووزير الدفاع ووزير الخزانة ووزير العمل معا فى صف واحد معارض له ، يعنى دون شك ان المتاعب التى تواجهه لا تحل بسهولة .

ويرى عدد كبير من المعلقين السياسيين فى العاصمة البريطانية الآن ان بريطانيا مقبلة الآن على مايمكن أن نسميه بالمصطلحات السوفيتية ـ نبذ عبادة الفرد وهو ويلسون ـ الى الايمان بالقيادة الجماعية ، ممثلة فى قيادات حزب العمال البريطانى .

وهذا التطور قد يغير الكثير من تصرفات ويلسون وقد يؤثر الى حد كبير فى قراراته .

بولندا

الجديد فى موقف رومانيا ومؤتمر وارسو

وكتب فيليب جلاب :

اهم ما اثاره بيان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاشتراكية الاعضاء فى حلف وارسو مسألتان : الاولى هى تأكيد التزام دول الحلف بالموقف التضامنى مع الشعوب العربية ضد العدوان الاستعمارى الصهيونى وتأكيد الحقيقة الاساسية التى لا تتنازل منها وهى ان انسحاب اسرائيل من كل الاراضى العربية التى اغتصبتها ((شرط أساسى ومطلق لاى تسوية سلمية .))

ومما يعطى هذا البيان اهمية خاصة هو انه ثالث اجتماع رسمى يعقد فى موسكو وبودابست واورسو على التوالى بين ممثلين مسئولين لدول المعسكر الاشتراكى بما فيهم يوغوسلافيا (من خارج دول المعسكر) فى غير اجتماعات الحلف الرسمية . فمن اهداف المؤتمر ـ فيما يبدو ـ هو تأكيد استمرار موقف التضامن والدعم للشعوب العربية وان القضية ليست محل مناورات وليست ذات طابع موسمى .

ويبدو انه قد حدثت سلسلة من المناقشات الثنائية والجماعية على جانب كبير من الاهمية والخطورة مما ادى الى الموافقة الاجماعية لدول الحلف بما فيها رومانيا . وهذه هى المسألة الثانية التى اثارها بيان الحلف الرسمى . فالمعروف طبعا أن موقف رومانيا من العدوان الاسرائيلى الاستعمارى لم يكن يتفق مع المستوى المبدئى الذى تتبعه اى دولة اشتراكية فى تعاملها على مسرح السياسة العالمية . وقد كان ((الحياد)) بين المعتدى والمعتدى عليه نوعا من التشجيع الضمنى للمعتدى مما أثار كل الاشتراكيين بل واصحاب مبدأ الحياد الايجابى النشط ولذلك فبالرغم من إن التزام رومانيا بالموقف الاخير فى وارسو خطوة فى الاتجاه الصحيح نرجو أن تتبعها خطوات إكبر ، حتى يكون هناك فارق واسع ومحدد بين الاشتراكيين وبين أعداء الاشتراكية .

الاتحاد الاشتراكى

تفاصيل خطة العمل الجديدة للشباب لسنة ١٩٦٨

كتب احمد الشرف :

فى ٢٠ يناير القادم يتم اقرار اول خطة عمل متكاملة لمنظمة الشباب الاشتراكى لعام ١٩٦٨ .. وهى خطة ساهم فى اعداد مشروعها اكثر من ربع مليون فتى وفتاة من أعضاء منظمة الشباب وينتظر خلال الايام القلائل القادمة عرض هذه الخطة على الجماهير العريضة من الشباب لمناقشتها وتقديم مقترحاتهم قبل اقرارها فى الشهر القادم .

وتذهب الى احمد كامل أمين الشباب ، الذى زار ١٢ محافظة فى الثلاثة الاشهر الماضية واجتمع بشبابها قبل وضع مشروع الخطة ، والذى شاركه أعضاء اللجنة المركزية فى الاندماج الكامل والمناقشة الواسعة مع جماهير الشباب .. لتسمعه يقول لك : ان أية خطة للعمل بين الجماهير يجب ان تنبع منهم ذاتهم ، ولا تصدر من المكاتب المغلقة .

ومشروع خطة العمل لسنة ١٩٦٨ يضع أمام الشباب مجالين للنضال . النضال من أجل الخروج من النكسة وازالة آثار العدوان والنضال فى طريق البناء الاشتراكى من التنظيم القوى القادر والبناء الاقتصادى لمجتمع الرفاهية والعدل لذلك فان خطة العام القادم تؤكد عدة نقاط هامة سوف يدور حولها نقاش الشباب وأيضا أبحاثهم .

وينقسم مشروع الخطة الى ثلاثة مجالات : التنظيمى والتثقيفى ومجال العمل السياسى . ويتعرض مشروع الخطة فى النهاية الى منظمة الطلائع ويفرد لها مجالا خاصا .

ففى المجال التنظيمى لابد من وجود العنصر الثورى الذى يملك الايمان المطلق بقضية الثورة الاشتراكية .. ولذلك فلا بد من التخلص من العناصر المنحرفة والمعوقة التى تشكل خطرا على التنظيم ولابد من اجراء التحقيق معها ومواجهتها .

كذلك فان تحقيق تركيب اجتماعى متوازن لهيكل المنظمة أمر لابد منه . لذلك يركز مشروع الخطة على تجنيد عناصر جديدة من الفلاحين والعمال وأيضا التوسع فى تمثيل الفتاة فى المنظمة بشكل أكثر فاعلية فى اطار الظروف الموضوعية لكل محافظة .

ويرى المشروع أنه فى الوقت الذى تقدم فيه المنظمة للتنظيم القائد وهو الاتحاد الاشتراكى كوادر متمرسة على العمل ، فان المنظمة فى حاجة الى كسب صداقة العناصر القيادية النشطة والتى تتمتع بثقة الجماهير ولديها القدرة على قيادتهم ولهذا يتضمن المشروع برنامجا لضم أعضاء جدد للمنظمة من خلال هذه العناصر على الوجه الاتى :

- حتى شهر مارس ٢٠٫٠٠٠ عضو
- حتى شهر يونية ٤٠٫٠٠٠ عضو
- حتى شهر سبتمبر ٦٠٫٠٠٠ عضو
- حتى شهر ديسمبر ٨٠٫٠٠٠ عضو

وتم وضع نظام دقيق لاعداد القيادات وبناء مدارس الكوادر وممارسة اسلوب الانتخاب وتحقيق البناء الديمقراطى .

أما فيما يتعلق بالنظام الداخلى للمنظمة فلابد أن يكون فى الفترة المقبلة تلاحم حقيقى ومستمر بين كافة المستويات القيادية فى اطار من الحركة المنضبطة والانفتاح على المنظمات الشعبية والاجهزة التنفيذية بما يحقق مزيدا من الفهم والتعاون المتبادل .

وفى المجال التثقيفى التركيز على التربية السياسية الاشتراكية **وانشاء مدرسة كادر** لمقررى الوحدات مدتها شهر ومدرسة كادر لمقررى المراكز والاقسام مدتها ٣ أشهر ومدرسة كادر لاعضاء اللجنة المركزية والمحافظات مدتها ٦ أشهر وستكون هناك مدرسة لكل ثلاث محافظات **وسوف يرسل بعض الافراد للتدريب فى الخارج فى مدارس الكوادر المركزية فى الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية .**

● احمد كامل الامين العام لمنظمة الشباب الاشتراكى يناقش الخطة الجديدة ..

وسيشجع التثقيف الذاتى لاعضاء المنظمة باقامة سلسلة من النوادى السياسية للشباب وأقامة نظام للمسابقات السياسية وتشجيع أقامة المكتبات وتدعيم مجلة الشباب العربى

وفى **مجال العمل السياسى** تجنيد المنظمة لخطة عمل شاملة من أجل **محو الامية** والاشتراك فى عمل متكامل على مستوى الجمهورية من أجل استزراع **الاراضى**.. كمانبهنا الى ضرورة العمل على **تكوين مكاتب للفتيات** على المستوى المركزى والمحافظات حتى تكون الفتاة نصف المجتمع فى الدور الذى يجب ان تتحمله فى بناء وطنها وتأكيد حريتها السياسية والاجتماعية وممارستها على شكل فعال .

وفى **مجال منظمة الطلائع** من سن ٦ الى ١٥ سنة وضع برامج محلية داخل المدرسة كما روى أقامة سلسلة تعرف بقصور الطلائع

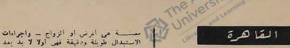
وفى مجال الانشطة المختلفة يتعدد ويتكامل نشاط الشباب من تشغيل مراكز رعاية الشباب وقصور الثقافة أستغلالا كاملا والاهتمام بالرياضة وتكوين جماعات اللياقة البدنية وتكوين المعسكرات على المستوى المحلى والمركزى واقامة المسيرة للشباب المتنوعة من حيث المدة والمستوى فهناك مسيرة شهرية وأخرى كل ثلاثة أشهر وهناك المعسكرات الترويحية والصيفية والدولية يشترك فيها شباب من دول العالم الصديقة .

ورؤعى من ضرورة ايجاد صلات قوية من الصداقة بين شباب فى الخارج ومنظماته فى الدول الصديقة بتبادل الزيارات وتبادل الخبرات وليكون أيضا من مهامها شرح قضية نضال شعبنا وتطبيقه الاشتراكى ..

اقلب الصفحة من فضلك



● احصائية رسمية تقول إن ٣٥٪ من موظفى الدولة يتقاضون سلفا بضمان مرتباتهم



القاهرة

وكيل الخزانة يقول : السماح بتجديد السلف هو السبب !

وكتب ابراهيم عياد المراغى :

والاحصائيات تقول أن أكثر من ٣٥ ٪ من موظفى الدولة يقترضون ويتقاضون سلفا على مرتباتهم منهم موظفون كبار تتجاوز ماهياتهم ١٥٠ جنيها ومنهم من يجدد سلفته باستمرار ومنهم من يعمل (أبونيه) مع البنك .

والدموع وحدها هى التى انتزعت القانون ٢٨٤ لسنة ١٩٦٠ من بين عشرات ملفـات الغساوى التى كانت وزارة المالية تتابع دراستها ..

عشرات القصص ومحاضر الحجز والانذارات كان يرسلها الموظفون يوميا الى لاظوغلى حيث دير المالية ..

وكانت المادة ٥١ من اللائحة المالية لا تجيز اقتراض الموظف واعطاءه سلفة على مرتبه .

وفى ١٤ نوفمبر ١٩٦٠ صدر القانون ٢٨٤ فى شأن أقراض موظفى الدولة بضمان مرتباتهم أو معاشاتهم على أن يكون للجهة المقرضة عند انتهاء خدمة الموظف المقترض قبل الوفاء بقيمة هذه السلفة الحق فى اقتضاء المبالغ المستحقة لها دفعة واحدة .

أو على أقساط شهرية فى حدود ربع المعاش (فى حالة المعاش) .

والاحصائيات تقول وتشير الى ظواهر غريبة مثلا :

● موظفون تتجاوز مرتباتهم ١٠٠ جنيه ذكروا انهم يضطرون الى تجديد سلفهم تلقائيا وانهم لا يجدون الا هذا السبيل من أجل مواجهة مصروفاتهم .

● وذكر موظف انه يستقطع منه ٢٨ جنيها شهريا من مرتبه الذى لا يتجاوز ٤٧ جنيها (قسط سلفة — قسط تأمين — أقمشة) أى أن نصف مرتبه يذهب للاستقطاعات !

● وذكر مدير عام انه يرى انها أفضل وسيلة ، فهو يسدد المبلغ (المرتب + الفوائد) على سنتين أى أن كل شهر ٥ جنيهات فى الوقت الذى كان فيـه مضطرا الى رهن مصوغات زوجته أو بيع بعض المنقولات بأرخص الاسعار ! ولا توجد سبل أخرى .

● وجد فى قروض **الاوقاف** انها تشمل كافة الطبقات وانها كانت تصل فى الاسبوع الى ١٠٠٠ طلب على الاقل والسبب انها بدون فائدة .. وكلاء وزارات ومديرون وأطباء وغيرهم كلهم قالوا اننا محتاجون لاعذار لا يعلمها الا الله ! ..

وبعد صدور قانون العاملين ٤٦ لسنة ١٩٦٤ وتقييم الدرجات العمالية حول العمال أجورهم على البنوك تمهيدا للاقتراض وقد شكت البنوك من الضغط الهائل للسلف التى تنهال عليها من العمال الذين يطلبون هذه السلف .

وفى بعض المصالح كانت تصل نسبة الموظفين المقترضين ٨٧٪ من جملة الموظفين .

● ذكرت فتاة مثلا أنها وجدت فى هذه السلف انقاذا لها فهى على وشك الزواج ، وعلى هذا أخذت تجدد السلفة سنوات وهى تتحمل الفائدة وتبلغ ٤,٥ ٪ وهى تقول انها لا تجد طريقا آخر للاستلاف وتجهيز نفسها الا هذا الطريق المسدود .. طريق الديون !

● ووجدت الاحصائيات والدراسات أن الموظف يطرق هذا الباب وهو غير راض ولكنه الطريق الوحيد .. فهو لا يجد السبل الاخرى لفك أزمته .. ولا يوجد الا طريق الاستلاف الشخصى وهو غير مضمون ومحدود .

أو استبدال المعاش وفى هذه الحالة لا يجوز أن يستبدل المعاش بأكثر من نصف قيمته ويشترط الا يقل ما يتبقى من المعاش بعد الاستبدال عن ستة جنيهـات . ولا يجوز الاستبدال الان لاكثر من جنيهين وفى حالات معينة هى المرض أو الزواج — واجراءات الاستبدال طويلة ودقيقة فهى أولا لا بد بعد تقديم المستندات أن تعرض على وزير الخزانة وهو وحده الذى يستطيع أن يقول نعم أو لا حسب الحالة المعروضة واحتياجات الشخص.

فيم تصرف هذه السلف ؟ وهـذا المال المحموم ! ..

استفتاء بين ١٠٠٠ موظف من مختلف الطبقات والمهن ، أكثر من ٥٠٠ موظف ذكروا أن هذه السلف تلتهمها المصروفات الاستهلاكية — والمصروفات النثرية غير الضرورية تلتهم كل هذا الدخل — والمفروض أن يقابل هذه السلفة ادخار يقابل قسط السلفة وفوائدها

وسبب رئيسى من أسباب مشكلة الاستهلاك هى التوسع فى منح هذه السلف وطرح قوى شرائية جديدة مما يؤدى الى زيادة الاستهلاك

من الجانى ؟

والسؤال الآن .. من هو الجانى ... ان الجانى مهما كانت الظروف — الا فى حالات استثنائية — هو الموظف الذى يستدين ويبنى بيته على الديون .

● فهو يقترض للشراء فى الوقت الذى تبر فيه كل المحال التجارية البيع بالتقسيط وتقدم له كل التسهيلات .

● فهو يقترض للعلاج فى الوقت الذى يتيسر فيه العلاج بل ان بعض المستشفيات افتتح اقساما خاصة للعلاج بأجر رخيص .

● فهو يقترض لتعليم ابنائه فى الوقت الذى يسرت فيه شئون التعليم .

اذن السلف هو مرض وخلل فى ميزانية البيت وثقب لا شعورى فى الجيب .

والسبب قد يكون أن الموظف أصبح الآن لا يهمه المستقبل ولا يعمل حسابا للغد .

● فهو مطمئن لانه اذا توفى فهناك معاش لارملته وأولاده .

● وهو مطمئن لانه سيخرج من الحكومة ومعه معاش يعادل ٣/٤ مرتبه .

● لذلك فهو لا يعمل حسابا للغد ولا يعرف كلمة الادخار .. كل همه الفلوس والمصروفات وسلسلة من الحاجات لا تنتهى !

والكلمة التى على لسانه دائما معاك فلوس (وألنبى كام جنيه سلف) لغاية بكره وقد وجد علماء النفس أن بعض الذين يستلفون ليسوا فى حاجة ماسة الى السلف ولكن هناك مرضى بشىء أسمه الفلوس البلاش !

ماذا يقول القانون ؟

قبل عام ١٩٦٠ كانت أحكام المادة ٥١ من اللائحة المالية هى التى تحكم أقراض الموظفين واعطاءهم سلفا على مرتباتهم .

وعلى هذا كان السلف ممنوعا بأمر المادة ٥١ التى لم تكن تجيز اعطاء سلف على الماهيات مع استثناء الموظفين المعينين فى الواحات والعريش والسودان وسواحل البحر الاحمر ماعدا السويس .

ثم جاء القانون ٢٨٤ وأبيح الاقتراض بفائدة قد تصل الى ١٠ ٪ فى بعض الأحيان بما فيها من عمولة التحويل والتأجيل .

وتتكرر المأساة التى يغرق فيها الموظف نفسه ، على رقبته سيف الفوائد والديون والاستقطاعات ..

ويقول **أنور شلبى** وكيل وزارة الخزانة انه يجب **عدم السماح بتجديد السلفة** قبل انتهاء السلفة القائمة مع دراسة جدية للطلب وهل هو فى حاجة الى هذه السلف أم لا — مع عدم الموافقة على هذه السلف اذا وجد البنك أو المصلحة ، ان نسبة كبيرة من مرتب الموظف تستهلكها استقطاعات خاصة بالتزامات مفروض عليه أن يؤديها .

ويقول وكيل وزارة الخزانة : انه لا يحبذ التوسع فى هذه السلف فهى سبب من أسباب الخلل فى ميزانية الاسرة وغالبا ما تكون فى غير صالح الموظف ..

الا أنه اذا كان لابد منها فتكون فى أضيق الحدود .

دعوات البابا فى عيد الميلاد

القاهرة

العدالة لابد أن تأخذ مجراها إن طال الطريق أو قصر

وكتب عزيز سيداروس :

فى صالون رحب تزين جدرانه صور القديسين ، والبابوات الذين تعاقبوا على كرسى مار مرقس الرسولى كنت أجلس بين عدد كبير من الناس جاءوا من كل حدب .. فهذه أسرة جاءت من الصعيد بكامل هيئتها .. وأسر من القاهرة وضواحيها .. واناس آخرون من كل الفئات .. من كبار الشخصيات .. وموظفو الدولة .. والمؤسسات .. وعمال .. وريفيون .. كل هؤلاء كانوا فى انتظار دورهم .. وضاق الصالون الكبير بالموجودين بالرغم من سعته ، فلم يجد البعض لهم مكانا للجلوس فظلوا واقفين بلا أى ملل .. !

وعجبت كيف يقوى قداسة البابا ، بالرغم من برنامجه اليومى ومسئولياته الجسيمة ، على لقاء هذه الحشود التى تأتى اليه يوميا فى الصباح والمساء — كما علمت — لهذه الزيارات التى لا تنقطع ، فقد أصدر قداسته تعليماته منذ توليه الكرسى الرسولى حتى اليوم .. بالا يمنع كائن من كان من زيارته ..

وفى النهاية جاء دورى لألتقى بقداسته ، بوجهه البشوش وبساطته التى تبعث فى النفس الراحة منذ الوهلة الاولى للقاء ، بلا تمييز بين فرد وآخر .. فهو يستقبل رقيق الحال ويعتنى به بنفس العناية التى يوليها للمقتدرين ..

وبادرت قداسته مهنئا بهذه الايام المجيدة .. ثم طلبت اليه كلمة الى العالم بمناسبة اعياد الميلاد .

فهز رأسه مستجيبا .. وقال فى تمهل ووقور: فى وسط الاحداث المتلاحقة التى تهدد البشرية ، تأتى الاعياد مجتمعة فى وقت واحد ، وهى فرصة يتوقف عندها الانسان فترة للتأمل .. وتتجه الانظار نحو السماء لتراجع نفسها .. او تستلهم شفاء آلامها ، وتستمد رجاء جديدا ، وأملا لحياة أفضل من هذه الحياة القلقة .. ولعل فترة التأمل هذه ، واتجاه الانظار نحو السماء ، ان تكون جديرة بغسل قلوب الساعين الى الدمار وهلاك البشرية .. والعودة بهم الى طريق الله .. ذلك الطريق الذى تنطلق منه رائحة المحبة الذكية ، وتنبعث منه اناشيد السلام ..

ويسترسل قداسته وهو يداعب اصابعه بصليب مذهب قائلا : وعيد ميلاد ملك السلام الذى نتجه الى صاحبه بقلوبنا ، نرجو ان يكون مناسبة لكى نضرع اليه بأن يرأف بالخليقة ، ويعيد اليها أمنها وسلامها بأن يزرع فى قلوب زعماء العالم السياسيين الكبار بذرة العدالة لازاحة كابوس الإستعمار الذى ترزح تحت وطأته الشعوب المغلوبة على أمرها ، فما أحوج البشرية فى هذه الايام الى تلبية هذا النداء .. وما أحوجها ايضا الى تعايش الحب والسلم وهما الاسس الاولى التى جاءت فى رسالة كل من الاديان السماوية .

قرصنة القرون الوسطى

وقبل أن أتحدث الى قداسته عن العدوان الغادر كان هو البادىء بالحديث قائلا :

وقد تركت أحداث العدوان الغادر على الدول العربية جرحا عميقا فى نفسنا .. وبالتالى فى السلام العالمى الذى لا يمكن ان يندمل الا بازالة كل آثاره .. وان على المجتمع الدولى ، والضمير العالمى ان يفيق الى نفسه ، ويؤكد للبشرية التزامه بقواعد ميثاق الامم المتحدة ..

● البابا كيرلس السادس بابا الاسـكندرية وسائر افريقيـا ..

ويستطرد قداسته قائلا : لكن ثق ان العدالة لا بد ان تأخذ طريقها .. ان طال هذا الطريق أو قصر .. فلا بد ان يصل الحق الى اصحابه .. ونحن اصحاب حق مسلوب .. والوقت فى صالحنا .. وقضية هذا الحق تتضح معالمها للعالم يوما بعد يوم ، خصوصا للذين ضللوا بالدعايات والافتراءات .. ولا يمكن للضلال أن يعيش طويلا ، بدليل وضوح الرؤية للبعض ، فتحول رأيهم ، وأصبحوا يؤمنون بقضية العرب العادلة ، وقد كانت فرنسا ، وهى احدى الدول الكبرى ، هى أولى الدول التى بدأت هذه الرؤية منذ ما قبل العدوان ..

ابتهال

ويتجه قداسة البابا بنظره الى السماء فى تبتل ، وهو يختتم حديثه قائلا : واننا نبتهل الى الله ان يجعل العام الجديد عام هداية ورجوع الى العمل بما جاء فى الكتب المقدسة .. فتبطل الحروب ، والمنازعات .. ويقضى على أحقاد التفرقة العنصرية .. حتى يتفرغ كل شعب لمشروعات تنميته .. وتشارك الشعوب بعضها البعض فى تخفيف ويلات الجوع والقحط ، والقضاء على المرض ..

وأخيرا اضرع الى اله السلام ان يوفق الرئيس جمال عبد الناصر فى قيادته ليحقق النصر والرخاء ، ويعطى الحكمة والرشاد لقادة العالم حتى يعملوا متآزرين لتحقيق سلام دائم .. سلام يقوم على المساواة ، واحترام حقوق الانسان .. فتتردد فى أصداء العالم اناشيد كلها محبة وسلام بدلا من الاصوات الكريهة لقعقعة البندقية والمدفع ، واختراعات الابادة والفناء .. فما أحلى أن يتبادل الانسان الحب والاحترام بينه وبين أخيه الانسان ..

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هــذا الرجــل يقولــ — يرسمه : مصطفى حسين

دعوة مفتوحة لبناء المجتمع الإسلامى الصحيح

● القاهرة تقدم جهدها الخالص وتضع امكانيات الأزهر لمعاونة المسلمين فى نشر تعـاليم القرآن

ما هو مغزى مرور اربعة عشر قرنا على بدء نزول القرآن ..؟

وما هى المعانى الكبيرة التى يستخلصها ملايين المسلمين من تلك الذكرى المجيدة .؟

وماهى الاحكام العظيمة التى جاء بها الكتاب الكريم تنظيما لحياة البشر وعلاقاتهم وتطورهم ، وبنـاء المجتمع الاسلامى الصحيح ..!

لقد قال الله تعـالى فى كتابه الكريم ((كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله))

ومن هذا المنبع الاصيل تتدفق القيم الحقيقية للمجتمع الاسلامى وللملايين من شعوبه .. ومن هذا المنطلق الواسع الابعـاد – أيضا – يبرز الهدف الروحى من تلك الاحتفالات الاسلامية بذكرى مرور اربعة عشر قرنا على بدء نزول القرآن الكريم .

وهناك مجموعة عناصر تقود الى هذا الهدف وتحدد ملامحه وتشكل اطاره .. وفى مقدمتها التركيز على الاساس الاصيل والعريق لمقومات القوة فى هذه الامة العربية التى اختصها الله بأن أنزل عليها ، وبلغتها ((القر آن)) .. واغفال هذه المقومات يعنى تبديد أكبر قوة تدفع الى النصر وتمنع كل شر ، ذلك لانها قوة تعلى من كل القيم الانسانية ، وتوحد جميع الرسالات السماوية ، وتنمى فى الانسـان ضميره الذى يراقبه فى كل عمل ويحاسبه عند كل مرحلة ويهديه عندما يضل فى الظلمات .. وبذلك يخطو الفرد المسلم – وبالتالى المجتمع الاسلامى – خطاه السليمة الى مكانه الطبيعى والشرعى .. مجتمع ((خير أمة أخرجت للناس)) .. كذلك يجىء التذكير بكل الرسالات واهدافها – ضمن العناصر المطلوبة – وتلك الرسالات فصلت جميعها فى القـرآن الكريم الذى انصـفها جميعا من العبث والضياع وسوء التأويل والفهم فاحتواها محكم الكتاب الذى لاريب فيه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

وهناك كذلك التجديد الحتمى لدعوة الاسلام – من خلال تلك الاحتفالات – الى بناء العبد الربانى والفرد المؤمن بكل الانبياء والمرسلين وبأن دينه الاسلام قد أنزل فى القرآن هدى ورحمة للبشر جميعا ..

كما أن هذه الوقفة الروحية تذكرنا بأن مصادر كل القوى البناءة للانسان تنبع من القرآن منذ عصر نزوله حتى قيام الساعة ، لانه الدعوة الشاملة لكل البشرية لكل البشرية الاخاء والمساواة والحرية والسلام القائم على العدل ..

ولاشك أن الاحتفالات بنزول القرآن – فى الجمهورية العربية المتحدة – فى واقعها المدخل الى ما يجب عمله بعد هذه المبادرة ، فان كل مؤسسة اسلامية فى العالم وكل جمعية اسلامية وكل معهد دينى مدعو الى القيام بواجبه اجتهادا بكل ماوسعه الاجتهاد نحو الاعلام بتشريع القرآن واحكامه ، والامكانيات المستخلصة منه والموضوعة فيه بغير ماحدود وبدون ماتقييد ، وعلى الازهر الشريف فى هذه الحركة واجب القيادة والتنسيق والتكامل حتى يعى المسلمون فضل اختصهم به الله عندما جعلهم أمة القرآن ووضعهم فى موقع المسئولية – ضميرا ومصيرا – عن دعوة الناس الى الرحمة وهى خلاصة الاديان التى نزل بها القرآن ..

ثم اننا فى احتفالنا الاول بذكرى نزول القرآن لانكتفى منه مجرد التلاوة والترتيل ، ولكننا نتلمس الطريق على ضوء نوره وهداه ، ونعود الى اياته ونصوصه ونبنى بأحكامه الفرد المسلم والمجتمع السليم والقدوة الطيبة والاسوة الحسنة ..

وقد اجمع كثير من العلماء والفلاسفة الاقدمين والمحدثين – الذين يدينون بغير الاسلام – على ان القرآن قوة فى أيدى المسلمين لو أحسنوا استخدامها ، ومن هنا يبرز سؤال حيوى ومصيرى : هل آن الاوان وجاء الوقت لكى تنتشر من جديد – وعلى اوسع نطاق – مدارس القرآن وجمعياته ومؤتمراته لاستخلاص كل العلوم والفنون والمعـانى والتعاليم التى تخدم تقدم الانسان وتطوره الى مرتبة التكريم التى اختصه الله بها ..؟ وهل جاء الوقت لكى تقوم مجالس القرآن فى كل بلد بوضع رسالة القرآن ونشرها بلغتها؟

انها دعوة قائمة ومفتوحة توجهها القاهرة الى المسلمين فى كل مكان ولا تتاخر وسعها فى تأييد أى جهد يبذل فى هذا السبيل وفى أى بقعة من العالم .. كما انها تقدم كل عون فى هذا المجال – خالصا – لايختلط بسياسة ولا يهدف الى غرض ولا يخضع لهوى ، ولكنه فى الواقع التزام الازهر الشريف منذ ألف عام وزيادة يؤديه فريضة وأمانة ، وما هذه الدعوة – الآن – سوى استخدام لامكانيات الازهر وطاقاته وفى قدرتها ان تحقق معجزة كبيرة ..

ان التدريب الاجتماعى للفرد المسلم يبدأ عندما يشهد ((ان لااله الا الله وأن محمدا رسول الله)) ووقتها يخرج من معسكر العبيد الى معسكر الاحرار .. ويعلن أنه لن يكون عبدا لانسان او لشهوة أو لمال وانما يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا ، ثم يبدأ التدريب الاول بعد احراز الشهادة فتكون الصلاة هى الصلة بينه وبين ربه ويحرص عليها فلا يخطىء فى حقه ولا يأتى أمرا نهاه عنه ..

وينتقل بعد ذلك الى الامتحان للدخول فى المجتمع والامتحان هو الصوم وذلك يعنى الصبر ويعنى – بالتالى – الانتصار على النفس والاحساس بالرغبة فى عون الآخرين .. وهنا يكون الفرد المسلم قد بلغ مرحلة ثالثة فى التـدريب أشـد عنفا وهى مرحلة البذل والايثار او الزكاة التى تجسم الجـانب الاجتماعى الفعـال فى الاسلام : ((ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) .. ومن أجل الزكاة قضى الخليفة ابو بكر الصديق مدة خلافته فى حروب لحماية هذا الركن من الانهيار لانها الاساس فى تحقيق الرحمة بالفرد وبالمجتمع وبالبشرية .. والفرد المسلم بصلاته وصومه لايكتمل دينه وانما تخرج به الزكاة من التدريب الشخصى الى المجتمع المتكامل المتراحم الذى تختفى منه كل صور الظلم والتناقض : ((وما أرسلناك الا رحمة للعالمين)) ..

وبعد انتهاء الفرد المسلم من التدريب على الصلة بربه والانتصار على نفســه وبذل المال لاسعاد غيره يجىء اللقاء العالمى فى الحج الاكبر .. لقاء على الحق وعلى القوة وعلى الخير وعلى العدل وعلى السلام ، والحج أقرب مايكون الى معركة يعيش فيها المؤمنون تحت الخيام ويتحركون كالجيوش بين مناسك الحج ، ويذكرون الله – كل بلغته وبلهجته – ولكن الله سميع لكل قلب .. مجيب لكل دعاء .. لان هـؤلاء المجتمعين فى بيته تدربوا على الطاعة وعلى الخشية وعلى التضحية وعلى البذل وعلى الجهاد بالمال وبالنفس ..

واما الجهاد فانه الركن السادس فى الاسلام مصداقا للنص القرآنى الذى كتب على المؤمنين القتال كما كتب عليهم الصيام .. ومن هنا لم تكن الطريق سهلا او مفتوحا لبناء المجتمع الصحيح ولكنه طريق عزة لها ثمنها ولها مؤهلاتها ولها الاسوة فى رسول الله وفى صحبه وفى المجاهدين من بعده .. وقد نزل القرآن على مدى حـوالى كامل آية بعد آية مجيبا على كل سؤال ومبينا الحـل لكل مشكلة ومتعرضـا لكل مايتعرض له المصلح الاجتماعى من هزات وامتحانات واختبارات وانتصارات ، وموضحا براهين الايمان وان القوة لابد لها من عقيدة تدفعها .. والعقيدة لابد لها من قوة تحميها ..

هذه هى القواعد التى نزل بها القرآن لبناء الفرد والمجتمع .. والوسائل هى الايمان والعلم والعمل .. والجهاد غاية القمم واعلاها لبلوغ الهدف وهو الرحمة التى بعث الله بها النبى العربى الى البشر جميعا ..

حسين الشافعى

(نائب الرئيس)





يقدمها **جميل عارف**

فى ٢٦ يناير يصبح عمر الاسكندرية ٢٣٠٠ سنة !

● عملية حسابية استغرقت عدة أشهر تؤكد ان عمر مدينة الاسكندرية فى يوم ٢٦ يناير القادم سيصبح ٢٣٠٠ سنة بالضبط . قال علماء التاريخ اليونانى فى جامعة الاسكندرية ان حساباتهم تؤكد ان هذا اليوم يوافق نفس اليوم الذى كلف فيه الاسكندر الاكبر المهندس الرومانى ديمقراط منذ ٢٣٠٠ سنة ببناء مدينة الاسكندرية .. لماذا لا تبادر وزارة السياحة ومحافظة الاسكندرية باستغلال هذه العملية الحسابية لاعداد مهرجانات سياحية ضخمة فى مدينة الاسكندرية فى هذه المناسبة ؟ ..

مصير المرتزقة البيض.. فى اجتماعات الزعماء الأفريقيين



● مصير ١١١ من المرتزقة البيض سيتقرر فى اجتماع يعقد اليوم ((الاربعاء)) فى دار السلام ويشترك فيه الرئيس موبوتو رئيس جمهورية الكونغو ورئيس جمهورية رواندا .. والمرتزقة البيض تم اعتقالهم فى معسكر للاعتقال فى رواندا بعد فرارهم من الكونغو وعلى راسهم زعيم المرتزقة الميجور شارام .. وهذا الاجتماع اتفق عليه فى المؤتمر الذى عقده رؤساء دول افريقيا الشرقية فى الاسبوع الماضى فى كمبالا عاصمة اوغندا ..

أعادوا الجنسية الى الممثلة اليونانية ميلينا ميركورى

● انهالت الاستفسارات التليفونية على اثر احداث اليونان الاخيرة على الممثلة اليونانية ميلينا ميركورى فى الشقة - التى تعيش فيها فى مدينة نيويورك .. وتعيش ميلينا الان فى الولايات المتحدة بعد أن اسقطت الحكومة العسكرية فى اليونان عنها الجنسية اليونانية بسبب معارضتها لاعضاء الحكومة العسكرية .. وفى الاسبوع الماضى اعادت لها الحكومة العسكرية فى اليونان الجنسية اليونانية وسمحت لها بالعودة الى اليونان !

** تلقت منظمة التضامن الآسيوى الافريقى حتى الآن برقيات تهنئة وتاييد بمناسبة مرور عشر سنوات على انشائها من السيدة انديرا غاندى والرئيس موديبو كيتا واسماعيل الازهرى والسيد رشيد كرامى ..

ندوة مفتوحة لمناقشة خطة منظمة الشباب لسنة ١٩٦٨ مع المسئولين عن الاعلام

●● مشروع خطة العمل الجديدة لمنظمة الشباب الاشتراكى لسنة ١٩٦٨ ستجرى مناقشتها غدا/الخميس فى ندوة عامة تقرر عقدها فى نادى مؤسسة ((اخبار اليوم)) .. ويشترك فى مناقشة الخطة رؤساء تحرير الصحف والمجلات مع اعضاء منظمة الشباب فى مختلف وسائل الاعلام .. ويقوم احمد كامل امين الشباب بعرض مشروع خطة العمل الجديدة على المشتركين فى الندوة ..

تحققت أمنيته ومات فى المغرب



● كانت للامير محمد الخطابى الذى توفى فى الاسبوع الماضى امنية فى أن يموت وان يدفن فى ارض الريف بالمغرب .. وقبل وفاة شقيقه الامير عبد الكريم بذلت محاولات كثيرة لاقناعه بالعودة الى المغرب، وكان الامير محمد يعتذر .. ومنذ عدة اسابيع عاد الى المغرب لاول مرة بعد ٤٦ سنة من حياته فى المنفى ، وكانت وفاته فى أرض الريف !

شركات يابانية تبحث عن البترول فى امارة دبى

● حصلت ثلاث شركات يابانية على امتياز للتنقيب عن البترول لمدة ٤٥ سنة فى امارة دبى فى منطقة الخليج العربى . وينص الاتفاق على المناصفة فى ارباح البترول بالاضافة على اتاوة قدرها ١٢،٥٪ من ثمن مبيعات البترول .. وتعمل الشركات اليابانية فى الوقت الحاضر على تاسيس شركة للبترول فى دبى سيطلق عليها اسم شركة دبى للبترول !



ماجدة عملة صعبة !

● تحصل الفنانة ماجدة على ٧٠٠٠ جنيه استرلينى مقابل تمثيلها بطولة الفيلم التركى ((الايام الحلوة)) مع ايهاب نافع، ويحصل ايهاب على ٤٠٠٠ جنيه استرلينى ، وكانت ماجدة فى تركيا تتاهب لتمثيل هذا الفيلم عندما تلقت برقية تستدعيها لتمثيل فيلم ((الرجل الذى فقد ظله)) لفتحى غانم . وطلبت ماجدة تاجيل الفيلم التركى ثم عادت الى القاهرة يوم ١٨ نوفمبر الماضى .. ولا تزال تنتظر البدء فى الفيلم

قبل أن يأكله سمك القرش



● هارولد هولت رئيس وزراء استراليا الذى اكله سمك القرش وهو يمارس هوايته . الصيد تحت الماء .. والصورة له فى نفس المكان الذى غرق فيه عند شاطىء بورتسى بالقرب من مدينة ملبورن ، ولكن فى شهر يناير سنة ١٩٦٦ ، وكان يمضى اجازة فى الصيد ايضا تحت الماء !

وهارولد هولت عمره ٥٨ سنة ، وكانت هوايته الوحيدة الصيد تحت الماء !



آخر تقليعة من ألمانيا

* آخر تقليعة ظهرت فى مدينة ميونيخ الالمانية هى هذا الفستان لحفلات الكوكتيل وهو من التيل وقد رسمت عليه صورة صاحبته بالزيت .. ونشرت الصحف الالمانية صورته مع نصيحة بان تحمل كل من تريد شراءه صورتها الى محل الازياء الذى ابتكره ليقوم برسم صورتها عليه قبل ان تتسلمه باسبوع على الاقل !

ويقوم مجموعة من الفنانين برسم الصورة .. ويتكلف الفستان الواحد بالصورة حوالى ٧٠ جنيها بالعملة الصعبة!

هذا الرجل عمره ١٥٨ سنة



● اكبر معمر فى العالم اسمه شير على مسلموف وهو من مسلمى اذربيجان فى الاتحاد السوفيتى وعمره الان ١٥٨ سنة ، وهو يقول انه عاش حياته راكبا حصانه .. وشير على عنده ٢٣ ولدا وبنتا وزوجته عمرها ٨٥ سنة .. وهو لا يعرف بالضبط عدد اقاربه ، ولم يدخن فى حياته سيجارة واحدة ولم يتزوج فى حياته الا مرة واحدة !

كتاب جديد عن عروبة القدس

● كتاب جرىء كتبه الزميل وجيه ابو ذكرى عن تاريخ القدس عبر الاجيال ووضعها الراهن عقب العدوان الاسرائيلى على الدول العربية .. والكتاب اسمه « القدس عربية عبر القرون » وفيه يؤكد الزميل عروبة القدس ويروى تفاصيل مثيرة عن جرائم الصهيونيين التى ارتكبوها فى تدنيس كل الاماكن المقدسة فيها !

٢١ سنة فى حالة حرب

● ٢١ سنة بالضبط مرت هذا الاسبوع على شعب فيتنام ، وهو يقاتل الفرنسيين ثم قوات الامريكان ، ففى يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦ اصدر هوشى منه الامر بالهجوم على الحاميات الفرنسية .. ومنذ هذا اليوم وشعب فيتنام يعيش فى حالة حرب وفى خلال ٢١ سنة خسر الفرنسيون ١٧٤ الف قتيل .. وخسر الامريكيون حتى الان اكثر من ١٠٠ الف قتيل !

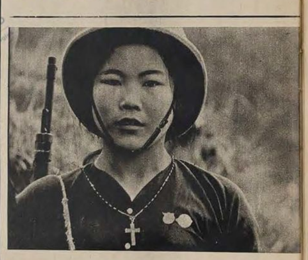
عسل النحل لعلاج الجروح

● الدكتور كمال نجاتى الاخصائى بحدائق الحيوان استخدم عسل النحل فى علاج جرح متقيح اصيب به قرد فى حدائق الحيوان . قال ان العسل باعتباره مادة سكرية مركزة يقتل بكتريا التقيح وتم شفاء القرد !



"أفضلها مطلقة" .. فيلم جديد لفيرنا ليزى

● طارت فاتنة السينما الايطالية فيرنا ليزى فى الاسبوع الماضى الى لندن للاشتراك فى تمثيل فيلم امام الممثل الانجليزى بيتر ماكينيرى .. والفيلم اسمه ((افضلها مطلقة)) .. وهو يروى قصة مهندس بترول سافر الى جزيرة «سردينيا» ليقع فى حبائل ابنة زعيم عصابة ((المافيــا))



● راهبة فى فيتنام تصبح مقاتلة مع الثوار !

● كانت الراهبة الكاثوليكية واسمها تشــان لين تعمل ممرضة فى احد مستشفيات هانوى ثم جاءت الطائرات الامريكية لتــدمر المستشفى وتقتل العشرات من المرضى تحت الانقاض ، ولم تتمــالك الراهبة نفســها ، وبادرت بالتطوع مع قــوات جيش التحرير فى جنوب فيتنام . وهى تقسم للانتقام لمرضاها الذين قتلتهم قنابل الامريكيين!



عــالم صغــير .. صغــير .. صغــير



● ابتكر اتحادالغطاسين فى سويسرا تقليعة جديدة فى الاحتفــال بعيــد الكريسماس. قرر اعضاؤه الاحتفال بالعيد تحت الماء .. وحتى يضــفوا على انفسهم الشعور بالاحتفال ارتــدى احــدهم ملابس ((بابا نويل)) ونزل معهم تحت الماء ، ولكن بعد ان تزود بجهاز الغوص ... واطلق الغطاسون عليه اسم ((بابا نويل)) الضــفدع بدلا من سانت كروز !

مكاو : قامت مظاهرات صاخبة فى مستعمرة مكاو البرتغاليةعند شواطىء الصين للمطالبة بمنع عرض الفيلم الامريكى الموسيقى ((ميلى)) بطولة الممثلة المغنيــة البريطانية ((جولى اندروز)) بطلة فيلم صوت الموســيقى قال المتظاهرون ومعظمهم من الصينيين ان الفيلم يسخر من الصينيين ويصــورهم فى صورة القتلة والسفاحين .. وقد تقرر منع الفيلم على اثر هذه المظاهرة ! !

دبلن : عاد ((تريفور راو)) الى منزله بصحبة زوجته .. ليفاجأ بكلبه المدلل ((بونتى)) وهو ياكل ورقتين نقديتين احداهما من فئة الخمسة جنيهات والاخرى من فئة الجنيه الواحد .. وكانت هاتان الورقتان الماليتين آخر ما تبقى له من مرتبه فى نهاية الشهر وحاول تريفور بكل قوته ان ينتزع بقية الورقتين من فم ((بونتى)) .. الا أن الكلب اعتبر محاولات تريفور لانقاذ الاوراق المالية مزاحا .. وقامت معركة انتهت بان عض الكلب يد صاحبه !

لنــدن : فوجىء ((تونى روشتون)) بطل سباق الجرى للمســافات الطويلة البريطانى .. بينما كان مشتركا فى السباق .. وكان متقدما عن المتسابقين لمسافة طويلة .. بكلب ضال يدخل المسابقة ويجرى بجواره .. وفجاة هاجم الكلب الضال ((روشتون)) وعضه بطريقة وحشية جعلته يخسر السباق ، وينقل الى المستشفى .. وقال المعجبون بروشتون .. ان دخول الكلب ارض المسابقة ((حادث مدبر ! !))



الجاويشة فى جيش اسرائيل التى أصبحت ممثلة ترقص للأمريكيين فى فيتنام

● طارت ممثلة السينما راكيل ويلش الى فيتنام للترفيه عن القوات الامريكية فى اعياد الميلاد .. وراكيل ويلش قالت بعض تقارير المكتب الثانى السورى أنها اسرائيلية .. وان اسمها الاصلى راشيل .. وانها كانت تعمل جاويشة فى الجيش الاسرائيلى قبل ان تصبح ممثلة .. وفى فيتنام فوجىء الجنود الامريكيون بالممثلة الاسرائيلية الاصل ، وهى ترقص لهم بلدى ! .. وراشيل ويلش يعرض لها الان فيلم فى القاهرة اسمه ((مليون سنة قبل الميلاد)) ..

لنــدن : صدرت الاوامر فى انجلترا بمنع استخدام الاحزمة او الاربطة الخاصة بالعنق فى السجون البريطانيــة والمستشفيات الخاصة بها .. وذلك بسبب كثرة حوادث الانتحار باستخدام هذه الاحزمة أو اربطة العنق .. ومع ذلك فالمشكلة التى تحير الآن الذين اصدروا هــذه الاوامر ..ما هو البديل الحزام بالنسبة للسجين السمين !

بون : اعلنت مصممة الازياء الالمانية الشهيرة ((بسى بيكى)) .. ان الجونلة القصيرة خلقت لتبقى .. ولن ترجع المرأة عن ارتداء الجونلات القصيرة .. وقالت ان الجونلة الطويلة أو الـ ((لونج جوب)) غير مريحة فى قيادة السيارات .. ولذلك فان ((الميكر و جوب)) أو الجوب القصيرة جدا .. هى اصلح للمرأة .. واضافت بان الجوب القصير جداً دليل على الحيوية والشباب .. والجوب الطويل جــدا دليل على الشيخوخة والكبر .. وقالت ان المرأة الالمانية تنقصها الشــجاعة لكى تلتزم بارتداء ما يناسبها .. أى الميكرو جوب الذى يكشف عن ساقيها ويجعلها رشيقة للغاية ! !

بانكوك : انتحرت آلاف الضفادع على مشهد من القرويين فى شمال تايلاند .. وقد أعرب الاهالى عن ذعرهم خوفا من ان يكون انتحار الضفادع الجماعى .. فالا سيئا بوقوع كارثة قريبة .. ويقول الاهالى ان هذه المنطقة قد قاست كثيرا من المصاعب عندما انتحرت مئات الضفادع منذ عامين فى عملية انتحار بالجملة مماثلة !

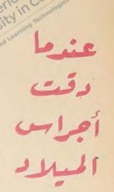
لنــدن : فازت سيدة انجليزية اسمها ((جوين مابيتوان)) بالجائزة الاولى فى مسابقة التريكو العالمية التى اقيمت فى لندن .. وكانت السيدة جوين تعمل بسرعة ٦٨ غرزة فى الدقيقة !

مونتريال : استطاع البوليس الكندى بعد مطاردة عنيفــة استمرت عدة اشهر من القــاء القبض على لص اسمه ((اندريه داوست)) ـ ٢٥ سنة ـ .. و قد اشتهر هذا اللص الذى ارتكب ٢٠ حادثا للسرقة بانه يرتكب سرقاته بطريقة الافلام الامريكية ، وكان كلما القى القبض عليه يهرب من السجن .. وقــد صدرت ضده احكام بالسجن بالاشغال الشاقة بلغ مجموعها ١٥٠ سنة ! !

بيونس ايرس : دارت معركة فى احد سجون النساء بين مائة فتاة ، ورجال البوليس .. وكان البوليس قد قبض على هؤلاء الفتيات بسبب ارتكابهن حوادث منافية للآداب ، وقد نشبت المعــركة بينهن وبين رجال البوليس بسبب اصرارهن على الخروج من السجن للاحتفال بعيد الميلاد !

.. ومن نيويورك

● آخر تقليعة خرجت بها المصانع فى الولايات المتحدة هى هذه الخــوذة لكى تضعها السيدات على رءوسهن فى سنة ٢٠٠٠ .. والخــوذة مزودة بجهــاز للراديو وتليفون لاسلكى.. وجهاز الكترونى يساعد فى عمليــات حساب مصروفات البيت والمشــتريات ... وتحمل ايضا جهــازا صغيرا للتســجيل حتى لا تنسى ربة البيت !



عندما دقت أجراس الميلاد

القاهرة في منتصف ليلة الكريسماس ..

أجراس الكنائس تدق ..

أصوات التراتيل الدينية والصلوات تأتي من كل مكان .. احتفالا بمولد المسيح ..

وامتزجت الاصوات الكنسية بالتواشيح الاسلامية المنتشرة طوال رمضان ..

وبدأ الناس يعيشون عيدين .. ويمتزجون في ترابط رائع .. المسيحيون يطوفون بالاماكن الاسلامية القديمة .. والمسلمون يشاركون المسيحيين عيدهم المقدس ..

وبعد منتصف الليل .. راحت النوادي الليلية تفتح ابوابها .. وسط القاهرة .. وعلى طول شارع الهرم ..

وعلى انغام موسيقى التانجو ، راح الجميع يرقصون رقصة عيد الميلاد ..

وربما ، لوجود شهر رمضان .. فان كمية الخمور التي شربها رواد النوادي الليلية كانت اقل .. فان المسيحيين انفسهم بداوا يتحرجون الى حد بعيد من شرب الخمر في رمضان جريا على عادة اخوانهم المسلمين ..

ولكن هذا لم يمنع بطبيعة الحال ، من تزيين كل صالات النوادي الليلية .. في الاوبرج .. رمسيس .. شبرد .. سميراميس .. هيلتون ، وغيرها .. فان الزينات حتى من الاشياء التي تميز رمضان ذاته ..

وعزفت .. في كل النواد الليلية ربما في اكثر من خمسة وتسعين في المائة منها فرق موسيقية مصرية مائة في المائة . جميعهم من الشبان، الذين ينافسون بالفعل، الفرق العالمية التي كانت تأتي الينا ..

فقط اوبرج الاهرام هو الذي دخلته فرقة استعراضية قادمة من فرنسا .. اما في باقي الاماكن فقد استمع الرواد الى الحان عالمية باصوات مصرية .. ولكنهم اعجبوا بها ..

في الساعة الرابعة صباحا .. بدات النوادي الليلية تغلق ابوابها

ولكن مكانا آخر في القاهرة كانت الحياة ما زالت نابضة فيه .. حتى الصبح ..

ومن اجل هذا ، فان الكثيرين قد خرجوا من هذا ليواصلوا السهرة هناك .. بكل زيناتهم وافراحهم ..

وامتزج الناس جميعا ..

ومع بوادر الفجر الاولى ... عادوا جميعا ، الى بيوتهم ..

طارق فودة









افتتح السيد حسين الشافعى نائب الرئيس الاحتفال بمرور ١٤٠٠ عام على نزول القرآن واكتظت المساجد بالجماهير المؤمنة طوال العشرة أيام التى أقيم فيها الاحتفال ..

القاهرة تشهد :

بدء الاحتفالات بمرور ١٤ قرنا على نزول القرآن

شهد العالم الاسلامى هذا الاسبوع احتفالات دينية رائعة بذكرى مرور ١٤٠٠ سنة على نزول القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .. ماذا أعدت القاهرة فى هذه الاحتفالات الدينية الكبيرة ؟ .. وماذا قال الاستاذ الاكبر الشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر بمناسبة هذه الاحتفالات ..

• تحقيق : حكمت عبد الحكيم • تصوير : محمود سعيد

اقلب الصفحة ◀

عندما نزل الوحى على النبى قبل بداية التاريخ الهجرى ب ١٣ عاما

يحتفل العالم الاسلامى بذكرى من اجمل الذكريات .. واقدسها واخلدها على مدى الزمن - ذكرى مرور ١٤٠٠ عام على نزول القرآن - وقد توافقت مناسبة هذه الاحتفالات مع شهر رمضان « الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » ..

وفى الجمهورية العربية المتحدة اخذت هذه الذكرى مظاهر واضحة واهتماما كبيرا تجلت من خلاله روعة المناسبة ، فقد اضيئت المساجد فى الجمهورية العربية المتحدة طول الليل .. وتحولت هذه المساجد الى مراكز اشعاع دينى واجتماعى للتعريف بالمعانى الخالدة والفياضة لآيات القرآن الكريم ..

وتناولت هذه الندوات الدينية التى شملت كل مساجد الجمهورية العربية المتحدة كل الاسئلة التى تدور حول الظروف الجديدة التى نحياها والمجتمع الاسلامى المتطور الذى مضى على بدايته أربعة عشر قرنا ، أى منذ نزول القرآن الوحى على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بالدستور الابدى لهذه الامة وهو القرآن الكريم .

وقد استمرت هذه الندوات طيلة الايام العشرة .. المحددة للاحتفالات .. وكانت ندوات هامة تناولت مناقشة أحوال المسلمين - كما تضمنت الرد على الاسئلة التى يوجهها المسلمون الى شيوخ المساجد وأئمتها .. ولم تكن هذه الندوات هى الصورة الوحيدة لاحتفال القاهرة ومنارتها الفكرية فى الازهر .. بل كانت هنالك مظاهر أخرى من بينها ألوف المصاحف التى خرجت من العاصمة الاسلامية الكبرى الى مختلف أنحاء العالم والاسطوانات التى سجلت عليها قراءات القرآن الكريم وأرسلت الى كل دول العالم الاسلامى .

مسابقات فى المعاهد الازهرية

ولقد أخذ الاحتفال بهذه المناسبة مظاهر كثيرة واشتركت فيه المعاهد الازهرية فى الاقاليم وألقيت فيها الكلمات التى توضح متى وكيف نزل القرآن .. وأجرى الازهر مسابقات فى حفظ القرآن الكريم وتجويده على مستوى المعاهد الازهرية وسيمنح كل من ينجح فى هذه المسابقة مكافأة رمزية قدرها خمسة جنيهات .

كما خصص الازهر عشرين جائزة أخرى لمسابقة عن تقديم أبحاث لموضوعات تتصل بالقران الكريم وقد اختيرت عدة مجالات تتناسب مع ظروف المجتمع الحديث ومنها موضوع تنظيم الاسرة وتتراوح الجائزة بين ٣ جنيهات الى ١٤ جنيها .

وفى خلال الايام العشرة الكريمة يقوم وعاظ الازهر بالقاء محاضرات فى مساجد القرى والمدن لتوعية الشعب وتوضيح أن القران كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ، وأنه دستور يصلح لكل زمان ومكان

ووزع الازهر على الوافدين فى الاحتفالات الى المساجد ١٢ الف نسخة من كتاب الله ..

وستختم الاحتفالات يوم الجمعة الاخيرة من شهر رمضان وسيحضر الصلاة الرئيس جمال عبد الناصر فى جامع الازهر ..

الناحية الاجتماعية فى القرآن

وقد افتتح السيد حسين الشافعى نائب الرئيس ووزير الاوقاف والشئون الاجتماعية الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة فى مسجد الحسين . وفى هذا الافتتاح حدد السيد نائب الرئيس الهدف من احتفال الجمهورية العربية المتحدة بذكرى مرور ١٤ قرنا على بدأ نزول القرآن الكريم ..

وقد عنى السيد حسين الشافعى فى كلمته التى القاها فى الحسين بالناحية الاجتماعية فى الاسلام .. فتحدث عن

شيخ الازهر يقول :

ما أجدر أن نعود الى كتاب الله ونأخذ منه مصابيح الحياة .

الشيخ حسن مامون
شيخ الجامع الازهر

* يقوم علماء الازهر بتوعية المسلمين بتعاليم القرآن الكريم طيلة ايام الاحتفال العشرة .. وقد بدا هذه التوعية فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مامون شيخ الازهر فى مسجد الامام الحسين وقال : « ان الله شاء ان يجعل لعباده دستورا يضمن لهم به السعادة فى الدنيا والهناءة فى الحياة وحسن العاقبة فى الآخرة ... فكان ان انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ؟

لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) .

واوضح شيخ الازهر ان آيات القرآن تبين فى نطق وتوضح فى عمق الحياة الصالحة للناس . ولقد نزل القرآن الكريم والعالم كله يجهل سبل الخير حيث كان الناس قد غلب عليهم الهوى وتحكمت فيهم الشهوات وتقطعت بينهم الاوصال وبعدوا عن منابع الحق واصوله .. فكان لابد من هدى يهديهم ومن كتاب يرشدهم وياخذ بايديهم ويسعد الامم جميعا مابقيت الدنيا .. فكان من لطف الله بعباده ورحمة المولى بالبشرية ان بعث الله رسوله بالهدى ودين الحق وكان ان اوحى اليه الكتاب المبين (قرآنا عربيا غير ذى عوج ..)

وشرح شيخ الازهر كيف يخطط القرآن شئون الحياة فقال .. ان القرآن منذ نزل كان ولا يزال القيم على الانسانية يخطط لها شئون الحياة كلها فهو يعرض لنا المبادىء الكلية وياخذ بايدينا الى القواعد العامة ويحدد امامنا الاصول الشاملة ، ويكلف المولى سبحانه رسوله الامين ان يبين لنا هذه المبادىء وان يوضح هذه القواعد وان يفسر هذه الاصول :

(وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) .

واشار الشيخ حسن مامون الى الحياة فى القرن العشرين والتخبط الذى تعانى منه الامم للوصول الى الحرية ولكنهم لا يهتدون اليها سبيلا ولا يعرفون الا الحياة المستبدة التى لا تقوم الا على القهر والقوة والغلبة .. والقرآن الكريم هو الثورة البناءة التى تاخذ بيد الناس الى غايتهم العليا وبيد الانسانية الى قمتها المشرقة ..

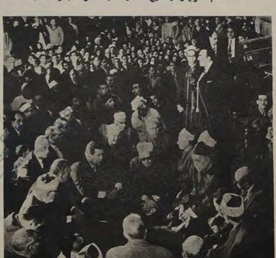
فبالقرآن صلح شان الانسانية وعز سلطانها فلقد كان القرآن الكريم صاحب الاثر البناء فى قيام الحضارة الاسلامية التى كانت مصدر الخير فى العالم كله ومصدر الاشعاع للنور على البشرية جمعاء ..

هذا هو شان الحضارة الاسلامية التى استمدت عناصرها ومقدماتها من القرآن فما اجدرنا ونحن نحتفل بهذه الذكرى ـ ذكرى مرور اربعة عشر قرنا على بدء نزول القرآن ـ ما اجدرنا ان نعود الى الاخذ من منابع الحياة الصافية وان نعود الى اصولنا القوية التى اصلحت بها البشرية ـ فيوم ان كان القرآن دليل العمل وكان كتاب هذه الحياة فتح المسلمون العقول والقلوب والامصار ونشروا به حضارة كانت خير حضارة للناس ولذا كانوا جديرين يومذاك بان يكونوا خير امة اخرجت للناس (كنتم خير امة اخرجت للناس ، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .) ما اجدرنا ان نعود الى كتاب الله فنسترديه العمل وناخذ منه مصابيح الحياة ونستمد منه ما نضمن به السعادة للفرد وللمجتمع وما يجعلنا دائما نمضى فى طريق العزة بما ناخذ لانفسنا من اسباب القوة فى الروح وفى المادة فيرهبنا الاعداء وتستقيم لنا الدنيا وما احرانا جميعا ونحن المسلمين والعرب فى انحاء الدنيا ان نجتمع على قلب رجل واحد مؤتلفين لا مختلفين وتتساقط ازاءها اهداف الضالين المدمرين المنحرفين اعداء الانسانية والدين .





اقيمت الندوات المفتوحة فى كل مساجد الجمهورية .. واول ندوة فى مسجد الحسين حضرها السيد حسين الشافعى نائب الرئيس والشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر





عرضت مكاتب وزارة الثقافة نماذج مختلفة من الكتاب الكريم التى أقبل على شرائها الجمهور .. فى أيام الاحتفال بمرور ١٤٠٠ عام على نزوله .

التدريب الاجتماعى للفرد المسلم، وأنه عندما يشهد بان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله يخرج من معسكر العبيد الى معسكر الاحرار ويعلم بانه لن يكون عبدا لانسان أو شهوة أو مال وانما يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ..

ثم يبدأ التدريب الاول بعد الشهادة فتكون الصلاة هى الصلة بين العبد وربه ويحرص العبد على هذه الصلة فلايخطىء فى حق ربه ولا يأتى أمرا نهاه عنه .. وينتقل بعد ذلك الى الامتحان للدخول فى المجتمع والامتحان هو الصوم، والصوم هو الصبر وهو الانتصار على النفس والاحساس بالرغبة فى عون الآخرين .. وهنا يكون الفرد المسلم قد بلغ المرحلة الثالثة فى التدريب وهى مرحلة أشد عنفا وهى مرحلة البذل والايثار . مرحلة الزكاة التى تجسم لنا الجانب الاجتماعى الخطير فى الاسلام .. الزكاة التى قضى الخليفة الاول أبوبكر الصديق مدة خلافته سنة فى حروب لحماية هذا الركن من أن ينهار وكان النصر حليفه .. فالزكاة هى الركن الركين فى تحقيق الرحمة بالفرد وللمجتمع والبشرية ..

ولكن لماذا بدأت هذا العام الاحتفالات بمرور ١٤٠٠ عام على نزول القرآن بالرغم من أن التاريخ الهجرى يؤكد أنه لم تمر سوى ١٣٨٧ سنة فقط ؟

يقول الشيخ عبد الحكيم سرور : ان الوحى نزل على سيدنا محمد قبل بداية التاريخ الهجرى بثلاثة عشر عاما .. فقد بدأ التاريخ الهجرى منذ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ليواصل كفاحه فى نشر الاسلام وتعاليمه بين بدء نزول القرآن قبل ذلك عندما كان رسول الله يتعبد فى غار حراء

أقدم مخطوط قرآنى

وأقدم مخطوط قرآنى فى القاهرة موجود فى دار الكتب وهو مصحف عثمان ابن عفان .. وجاء فى خطط المقريزى أن هذا المصحف قد أودع فى مسجد عمرو بن العاص عند وصوله الى مصر ثم نقل الى دار الكتب أيام على مبارك .. أما النسخة الثانية لهذا المخطوط القديم فموجودة فى مكتبة جامع الحسين .. وهناك نسخة ثالثة فى مكة ورابعة فى العراق وخامسة فى طشقند .. أما النسخة السادسة فمازالت مفقودة ..

وتقوم دار الكتب ببذل جهد كبير فى المحافظة على المخطوطات القرآنية القديمة لمكانتها فى قلوب المسلمين .. ولاهميتها التاريخية الكبيرة .. وهذه المخطوطات يصل عددها الى أكثر من الف وثيقة كريمة .. او أكثر .

ولهذا أنشأت دار الكتب قسما خاصا لتدعيم المخطوطات .. وبخاصة مخطوطات القرآن الكريم .. وهذا القسم يضم خمسة من خريجى الجامعة ..

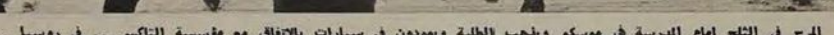
وقد أدخلت الى هذا القسم أخيرا أحدث الوسائل الفنية للترميم وان كان المشرفون عليها يطالبون بالمزيد فى التطوير لهذه الوسائل وادخال الطرق الالكترونية اليها .

ورغم ان موجة باردة عمت الجمهورية العربية المتحدة وبدأت مع اول ايام الاحتفال بهذه الذكرى المباركة الا ان قوة الايمان فى قلوب المسلمين اشاعت الدفء فى نفوسهم فخرجوا من منازلهم افواجا قاصدين بيوت الله وازدحمت حوارى وشوارع الحسين بالجماهير وامتلا المسجد من الداخل بالمسلمين ممن حرصوا على حضور الاحتفال والمشاركة فيه وكانت أكثر الاماكن ازدحاما هى مكتبات وزارة الثقافة التى عرضت نماذج مختلفة من كتاب الله المبين . وكان اقبال الناس شديدا على هذه النسخ من الكتاب الكريم وازدحمت بيوت الله بالمصلين واكتظت الندوات المفتوحة بالذين يريدون البيان من نصوص القرآن الكريم ..

حكمت عبد الحكيم

رسالة خاصة
من موسكو

أول مدرسة مصرية فى موسكو تفتح أبوابها..


المرح فى الثلج امام المدرسة فى موسكو ويذهب الطلبة ويعودون فى سيارات بالاتفاق مع مؤسسة التاكسى .. فى روسيا ..



درس فى القومية العربية للاطفال فى موسكو فى المدرسة العربية ..


حرم مدير شركة الطيران العربية فى موسكو وهى فنانة وتدرس الرسم والفنون لطلبة المدرسة


مديرة المدرسة السيدة حرم المستشار الثقافى العراقى الدكتور القيسى وهى مدرسة عراقية لها خبرة طويلة فى التدريس

لا تخدعك ملابس هؤلاء الاطفال ، فهم عرب ولكنهم يعيشون فى موسكو ! هم ابناء الدبلوماسيين العرب واعضاء الجاليات العربية هناك ، والمشكلة التى كانت تشغل آباءهم : هى كيف يتعلم هؤلاء الصغار على الطريقة العربية فى بلد غريب ، وهى مشكلة تواجه دائما العرب الذين يعملون فى الخارج ، وكانت تحل احيانا بتقسيم الاسرة نصفين ، الاب يبقى حيث يعمل وتعود الام باطفالها الى أرض الوطن .

لكن صلاح شعراوى الوزير المفوض بسفارة الجمهورية العربية فى موسكو والدكتور القيسى المستشار الثقافى بسفارة العراق وجدا الحل الامثل ، وهو انشاء مدرسة تجمع كل الاطفال العرب فى موسكو .

وبالجهود الذاتية ولدت مدرسة كاملة ، ثلاث شقق من احدى عمارات موسكو ، الاطفال من كل بلد عربى ، المدرسات من زوجات العاملين هناك وناظرة المدرسة السيدة أم قيتبة حرم المستشار الثقافى العراقى ، وقد كانت تعمل بالتدريس طوال ست عشرة سنة ، ومنهج الدراسة يشتمل على كل المواد التى يمكن أن يدرسها اى طفل عربى ، واتفقت ادارة المدرسة مع مؤسسة للتاكسيات تتولى نقل الاطفال من بيوتهم الى المدرسة الجميلة الصغيرة (٦٧ طفلا) والتى تختلط فيها كل اللهجات العربية : السودانى والمصرى والمغربى والسورى . وتبدأ الدراسة فى اكتوبر وتنتهى فى مايو من كل عام .

نعم .. اننا وطن واحد وان تعددت البلاد : أرض متصلة واحدة ، تاريخ واحد ، آلام آمال واحدة ، ولسان واحد عربى مبين !

عزيزة ثابت




هيئة التدريس يتوسطها الوزير المفوض صلاح شعراوى بسفارة الجمهورية والدكتور القيسى المستشار الثقافى للسفارة العراقية وعضوات التدريس عراقية مصرية ، سودانية .. وتشترك معهن مدرسة روسية تدرس الانجليزية. (والى اليسار) صورة تذكارية لبعض الطلاب امام المدرسة . . .

جولات آخر ساعة
في الوطن العربي

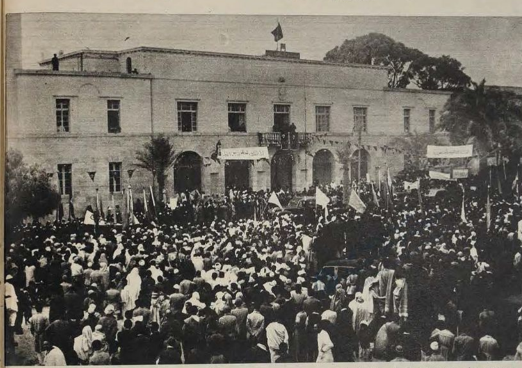
احتفالات ليبيا بعيد الاستقلال




الملك ادريس السنوسي
عاهل ليبيا ورائد استقلالها

سمو الامير الحسن الرضا
ولى العهد

صورة جديدة تعيشها المملكة الليبية المتحدة ـ البلد العربى الشقيق ـ بعد ١٦ سنة من الاستقلال .. ان ليبيا تعيش هذه الايام أروع أيام حياتها بفضل كفاح شعب ليبيا الذى عاش أكثر من ٣٠ سنة فى صراع رهيب ضد قوى الاستعمار حتى تحقق له الاستقلال .. وفى يوم الاحد الماضى احتفلت ليبيا حكومة وشعبا بذكرى عيد الاستقلال السادسة عشرة .. ماذا تعرف عن صورة الحياة الجديدة فى ليبيا، ان « آخر ساعة » تنقل اليك صورة سريعة عن ليبيا الجديدة فى هذا التحقيق ..



مواكب الشعب فى سنة ١٩٥١ ، وقد خرجت تحتفل بأول عيد للاستقلال .. وتحيى الملك ادريس السنوسى بطل الاستقلال ..

×× على مساحة مليون و٧٦٠ ألف كيلو متر من الارض العربية تتشكل اليوم ملامح حياة جديدة .. يصنعها كفاح شعب ليبيا الذى عاش اكثر من ثلاثين عاما فى صراع دائم مع الاستعمار الايطالى حتى تحقق له الاستقلال..

وقد مرت تسعة عشر عاما على قرار الامم المتحدة باستقلال ليبيا .. والحقيقة التى لاتقبل الشك هى أن استقلال البلد الشقيق لم يكن مجرد قرار تمنحه منظمة دولية .. وانما جاء ثمرة اصرار وارادة صلبة لشعب ليبيا الذى جاهد كثيرا من اجل التحرر بقيادة الاب الروحى لهذا الشعب الملك ادريس الاول ..

وخلال السنوات التى انقضت على استقلال ليبيا انطلق البلد الشقيق ، وتحرك فى كل المجالات يؤدى دوره الوطنى والعالمى فى مساندة قضايا الحرية والاستقلال ..

على طريق العمل العربى الموحد وقفت ليبيا حكومة وشعبا تساند قضايا الوطن العربى لاتنفصل عنها وتساهم فى دعمها بكل امكانياتها ، وعلى مستوى العمل الداخلى ومسئولية تطوير المجتمع فى جميع قطاعاته استطاعت ليبيا أن تسير مرحلة تستحق كل تقدير فى اداء واجبها نحو ابناء الشعب ..

مقدمة لابد منها ..

وفى البداية لابد أن نشير الى حقيقة تؤكدها صفحات التاريخ وهى أن نصيب ليبيا من اضطهاد الاستعمار وطغيانه كان أكثر مما تعرضت له البلاد العربية كلها .. فمنذ أواخر عام ١٩١١ تحفزت ايطاليا لاحتلال ليبيا التى كانت فى ذلك الوقت ولاية من ولايات الدولة العثمانية شأن معظم الاقطار العربية فى ذلك الوقت وتنازلت عنها رسميا لايطاليا . من يومها .. والشعب الليبى يكافح لاسترداد أراضيه ويطالب باستقلاله رغم قوة الاستعمار الايطالى وسيطرته الكاملة على كل مرافق الحياة .

ولم تستطع السياسة الاستعمارية فى يوم من الايام أن تقضى على شعلة الوطنية فى نفوس أبناء ليبيا الشقيقة بل زادتها اشتعالا ، واستمرت جذوة الوطنية تغذى كفاح الشعب اكثر من ثلاثين عاما .

ولم تكد نار الحرب العالمية الثانية تشتعل حتى ثار الشعب الليبى بقيادة الملك المجاهد محمد ادريس السنوسى وجمع جيشا عربيا مجاهدا انضم الى قوات الحلفاء ضد الايطاليين .. وعندما كتب النصر للحلفاء فى الحرب وطالب الملك ادريس السنوسى بالاستقلال الذى سبق أن حصل على وعد به ، وعلى الرغم من مراوغة الانجليز فى تقسيم القطر الليبى وتمسك الفرنسيين ببقائهم فى فزان ، فقد ظلت الدول العربية تسعى فى الامم المتحدة حتى تقرر فى ٢١ نوفمبر عام ١٩٤٩ أن تكون ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة اسمها المملكة الليبية المتحدةوملكها محمد ادريس السنوسى ..

كانت هذه السطور مقدمة لابد منها عند الحديث عن ليبيا .. سطور سريعة تلقى الضوء على الكفاح البطولى الذى حفظه التاريخ لابناء ليبيا ..

بداية الطريق ..

ثم توجت ليبيا كفاحها بانضمامها الى الجامعة العربية فى ٨ مارس عام ١٩٥٣ .. وكان هذا بداية مسيرتها فى ركب القومية العربية ، حيث شاركت شقيقاتها الدول العربية فى العمل على تحقيق أهداف القومية العربية فى وحدة الرأى والمصير ..

والصورة الصادقة لاهداف ليبيا الشقيقة وآمال شعبها العربى تبرز الآن واضحة على المستوى العالمى .. ففى السنوات الاخيرة توالت خطوات ليبيا فى السياسة الخارجية وارتفع صوتها عاليا فى المؤتمرات العالمية الكبرى تناصر السلام العالمى وقضايا التحرر ، تستنكر العدوان والتفرقة العنصرية وسياسة الاحلاف والتبعية السياسية والاقتصادية .

دعم العمل العربى ..

وفى البيان الذى ألقاه السيد/ عبد الحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا بمناسبة ٢١ نوفمبر ذكرى قرار الامم المتحدة بالاستقلال أكد سيادته تمسك ليبيا بسياستها فى دعم العمل العربى الموحد عن ثقة بالنفس وادراك واع لحقائق الامور ..

قال رئيس الوزراء انه خلال الظروف الصعبة التى مرت بالعالم العربى نتيجة اعتداء اسرائيل لم تتردد ليبيا فى وضع جميع امكانياتها لمقاومة العدوان ، فقد ساندت شقيقاتها الدول العربية التى تعرضت للعدوان فأوقفت ضخ البترول ومنعت تصديره الا فى الحدود التى تسمح بها قرارات مؤتمر وزراء البترول العرب الذى عقد فى الكويت ، واقتصر التصدير على الدول الصديقة التى وقفت موقف الحياد من العدوان المسلح ، وبضمانات كفلت عدم تسربه .

كما اشتركت ليبيا فى جميع المؤتمرات العربية التى عقدت ، والتزمت بجميع القرارات التى أخذت فى المؤتمرات ، ونفذت الالتزامات المترتبة عليها ، وهى تعتبر ذلك واجبا مقدسا لاتتخلى عنه ..

واشار رئيس الوزراء فى بيانه الى أن حكومة ليبيا تؤمن بأن علاقات المصير الواحد التى تجمع الدول العربية سوف تكون عاملا من عوامل وحدة الصف والهدف .

اهميه الشعور بالمسئولية ..

وأعطى رئيس وزراء ليبيا فى بيانه خطةالعمل الداخلى لتطوير الحياة فى كل أنحاء البلاد فأكد تمسك الحكومة بمبدأ الحوار المفتوح لتحقيق الترابط الكامل بين الشعبوالحكومة ، وأشار الى ضرورة تربية جيل كامل الكفاءة لادارة المرافق ادارة حديثة متطورة . وطالب أبناء الشعب بالعمل المستمر والشعور بالمسئولية فى كل موقع من مواقع العمل .

وقال رئيس الوزراء ان أولى خطوات الاصلاح هى تفهم أسباب الخطأ وتحمل مسئوليته .. والحكومة الآن أمامها واجب بناء المجتمع الجديد وتكوين شخصية المواطن الليبى الذى يلتصق بأرضه ويؤمن بأن العمل للصالح العام لايمكن أن يقوم به فرد ولا تستطيع أن تنفرد بهالحكومة .. ولكن على كل مواطن واجب لابد ان يؤديه مهما كان موقع عمله ، لان ادراك الحقائق أولى مراتب الوعى ، والوصول بالواقع الى مستوى الاحلام ..

صورة جديدة ..

بقيت هذه السطور السريعة عن العمل الداخلى فى ليبيا .. وكيف تبدو ملامح صورة المجتمع الجديد فى البلد العربى الشقيق والشىء الذى نستطيع أن نؤكده هو أن جهود حكومة ليبيا لتعويض أبناء شعبها كل مافاتهم خلال سنوات الاحتلال .. ومظاهر النهضة على أرض ليبيا شملت كل مجالات الحياة .

●● ففى مجال الزراعة تبذل جهود علمية

الصورة الجديدة لملامح الحياة فى ليبيا بعد ١٦ سنة من الاستقلال



هكذا عاشت ليبيا أروع أيام تاريخها فى أول عيد للاستقلال منذ ١٦ سنة ..

سلاح الطيران الليبى .. قوة لكل العرب

تنشر « آخر ساعة » فى ذكرى احتفال شعب ليبيا الشقيق بعيد استقلاله فى يوم الاحد الماضى هذه الصور التاريخية لشعب ليبيا مع تباشير الاستقلال عام ١٩٤٩ – كيف احتفل الشعب المكافح بالاستقلال الذى حصل عليه عام ١٩٥١ بعد كفاح السنين ؟..

الاستقلال – كيف احتفل الشعب المكافح بالاستقلال الذى حصل عليه بعد كفاح السنين ؟..

وصورة الاحتفالات التاريخية التى أقيمت فى مختلف انحاء ليبيا فى أول ايام الاستقلال ..



كبار المهنيين عندما توافدوا فى اول عيد للاستقلال منذ ١٦ سنة على قصر الخلد العامر فى طرابلس للتهنئة ..



والجيش الليبى ... قوة عربية الى جانب الجيوش العربية ..



صورة تاريخية لشعب ليبيا وهو يحمل العلم السنوسى احتفالا بالاستقلال منذ ١٦ سنة ..

تقرر تاجيل العرض العسكرى في عيدالاستقلال هذا العام الى شهر ينايرالقادم



الاستاذ عبد الحميد البكوشى رئيس مجلس الوزراء .. وضع النقط على الحروف .. فى خطابه بمناسبة ٢١ نوفمبر الماضى

لتطوير أساليب الزراعة وتوفير الخدمات للفلاحين .. فالبنك الزراعى يعمل على تمويل المشروعات الزراعية وتوزيع البذور ، وتهتم الحكومة بشراء المنتجات الزراعية لتشجيعها للفلاحين ، والتوسع فى انتاج البذور المحسنة واجراء التجارب الزراعية ، وهناك أيضا جهود مستمرة فى التنقيب عن مصادر المياه الجوفية لتحسين وسائل الرى واقامة السدود والوديان

وقد حرصت الحكومة الليبية على ضرورة ربط الفلاح بالارض بتوفير كل الخدمات حتى لايهاجر من القرية ، فأصبح الفلاح مالكا للارض بعد أن كانت ملكا للمؤسسات الايطالية، ولم تتوقف عمليات الاستيطان الزراعى لاستصلاح مزيد من الاراضى وتحسين انتاجية المزارع القائمة ..

●● وخطة الخدمات التى تحرص حكومة ليبيا على تنفيذها بالكامل تستهدف انشاء الطرق الرئيسية والفرعية واقامة الكبارى وزيادة العناية بالموانى والمطارات وتعميم شبكات المياه النقية والكهرباء فى جميع المناطق ، وتوفير المسكن الصحى المناسب لكل فئات الشعب فى المدن والقرى ..

●● وتهتم الخطة بشئون التعليم فى جميع مراحله وزيادة عدد المدارس كل العام لاستيعاب كل الراغبين فى التعليم ، وكذلك التوسع فى انشاء المعاهد ، وتدعيم كفاءة الجامعة الليبية وانشاء كليات جديدة وارسال البعثات للخارج، وفى الفترة الاخيرة توسعت ليبيا فى افتتاح المدارس المهنية والزراعية والتجارية .

●● واتجهت ليبيا الى الصناعة ايضا .. ذات تعمل على خلق صناعات جديدة بغية الوصول الى الاكتفاء الذاتى ، وقد لعب البترول دورا هاما فى حياة الاقتصاد بعد اكتشافه وزيادة انتاجيته فى السنوات الاخيرة .

●● وهناك اتجاه لارساء الدعائم الاولى للصناعات البترولية والبتروكيماوية . وسيبدأ العمل فى مشروع تسييل الغاز الطبيعى فى معمل البريقة حتى يتم تصدير الغاز ، مضيفا بذلك الى مصادر الدخل القومى مصدرا جديدا .

●● وقد اتجهت الحكومة الليبية الى آفاق جديدة فوضعت خطة لتنظيم وتطوير الادارة المحلية لتزيد من فعالية أجهزتها المختلفة حتى تصبح قادرة على الاستجابة لمطالب الجماهير وتحقيق مزيد من اللامركزية ، كما شكلت المجالس الاستشارية فى المحافظات تمكينا للشعب من المساهمة فى ادارة الشئون المحلية .

●● واتجهت الحكومة أيضا الى تدعيم امكانيات البلديات تقديرا لصلتها المباشرة بمصالح المواطنين فانشأت وزارة خاصة للشئون البلدية . كما تشكلت وزارة جديدة للسياحة باعتبارها مصدرا من مصادر الدخل القومى فى البلاد ..

●● وعملا بأساليب الادارة الحديثة وضعت الحكومة الليبية خطة لتطوير جهاز الخدمة المدنية بطريقة تكفل تحقيق المصلحة العامة ، فوفرت امكانيات التأهيل والتدريب للموظفين ، وبدأت فى انشاء معهد للادارة العامة ، كما أصدرت تشريعا للرقابة الادارية يكفل جعل الوظيفة العمومية أمانة يجب أن تصان من سوء التصرف والانحراف .

●● وفى ليبيا تشكلت وزارة خاصة لرعاية الشباب باعتباره طليعة الاجيال القادمة التى ستحمل راية ليبيا الغد لاعداد جيل يؤمن بربه ووطنه ويقدس واجباته ، وتتجه هذه الوزارة للاكثار من مراكز الشباب ومعسكراتهم واقامة المدن الرياضية وتنظيم الدورات والبطولات الدولية ..

●● وهناك اهتمام كبير بأجهزة الاعلام فى ليبيا لتؤدى دورها فى تنمية الوعى الوطنى المتكامل فى الداخل ، والتعريف بحقيقة النهضة الشاملة على ان ليبيا ، وهذه المهمة تتولاها وزارة الاعلام والثقافة فى طرابلس ، وادارة العلاقات العامة تصدر المطبوعات والمنشورات التى تسجل الانجازات التى يتم تنفيذها فى كل المجالات . وهناك محطتان للارسال الاذاعى فى طرابلس وبنى غازى قوة كل منهما مائة كيلووات .. ويجرى العمل فى تنفيذ مشروع انشاء محطتين فى كل من البيضاء وطرابلس قوة كل منهما خمسمائة كيلووات .

والتليفزيون من أهم أجهزة الاعلام التى دعمتها حكومة ليبيا بكل الامكانيات الفنية الحديثة ، وكذلك وكالة الانباء الليبية التى تنقل الى كل أنحاء العالم احداث منطقة شمال افريقيا كلها.

●● وفى الحديث عن التطور الذى حدث فى الاقتصاد الليبى لانهمل الاشارة الى الدور الهام الذى يؤديه معرض طرابلس الدولى فى تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية فى ليبيا، فهذا المعرض يعتبر نافذة يطل منها الاقتصاد العربى والافريقى على أسواق البحر الابيض المتوسط ، وهو نقطة لقاء بين شرق العالم العربى وغربه . ولهذا تسارع كل الدول بالاشتراك فى هذا المعرض سنويا بعد أن تأكد اثره الحيوى فى تنشيط الدورة الدموية لاقتصاد افريقيا كلها كل عام .

وبعد .. ان الحديث عن ليبيا العربية وتفانى شعبها البطولى للحصول على الاستقلال .. ثم تطورها وخطاها المتواصلة فى الركب العربى على طريق التقدم والحرية والاخاء يحتاج الى صفحات وصفحات ولعل أقوى دليل للعمل الوطنى أن شعب ليبيا قد التزم طوال هذه السنوات بقول العاهل الليبى الملك ادريس الاول ((ان المحافظة على الاستقلال أصعب

مؤسسة أنقا تنفذ مشاريع المجارى وأنابيب مياه الشرب والشبكة الكهربائية وتعبيد الطرق بمنطقة الليدو ومنطقة الجرابة والشارع الكبير بطرابلس

مؤسسات محمّد أنقا
دعامة كبرى فى الاقتصاد الليبى

السيد محمد انقا

اذا كانت كل مؤسسة تجارية تعتبر لبنة فى البناء الاقتصادى الليبى فان مؤسسات ـ انقا ـ تصبح مجمعة ركيزة من ركائز هذا البناء ·

واذا كان كل مرفق من مرافق الانتاج يكون ضعا فى هيكل الاقتصاد الوطنى · فان مؤسسات محمد انقا التجاريه والصناعية والسياحية تشكل العمود الفقرى لهذا الهيكل ·

وان كانت المؤسسات التجارية تحاول ان تثبت وجودها فمؤسسات ـ انقا ـ فرضت نفسها بفعاليتها ·· وان كانت الجهود تبذل من قبل رجال الاعمال لتثبيت أقدامهم فى ميدان التجارة ·· فان مؤسسات انقا ابت الا ان تكون ميدانا اقتصاديا قائما بذاته ·

وما حققه محمد انقا من نجاح انما هو مثال حى لما للشباب الليبى من فعالية وقدرة على النجاح .. حيث بدأ من الصفر الى ان اصبح حيث يعرف الجميع فى الداخل والخارج على الصعيدين المحلى والدولى .. الشباب الذى لا يقف طموحه عند حد وابى أن يترك المجال للاجانب فزاحم وشارك حتى اكتسب مكانا ليس لنفسه فقط وانما لكل رجل أعمال ليبى وكل عنصر وطنى وكل شاب فى مستهل حياته التجارية .. حتى بات نموذجا حيا وقدوة ..

تم فى شهر يوليو عام ١٩٦٦ التعاقد بين مؤسسة انقا لتسويق السيارات ومصانع رينو الفرنسية على تكوين شركة تجمعهما اختير لها اسم ـ انقا رينو ليبيا ـ المحدودة ـ .. وبهذا يكون محمد انقا رائدا فى ميدان تجارة وصناعة السيارات . بفتحه بابا جديدا على هذا الميدان مما يؤدى الى توفر جميع قطع الغيار بالاضافة الى خدمات الصيانة والميكانيكا بكافة أنواعها ، والتى سترصد لها مصانع رينو الفرنسية جميع الامكانيات الفنية اللازمة .

وتغطى منظمة محمد انقا التجارية والصناعية بنشاطها العديد من الميادين التجارية نذكر منها على سبيل المثال :

النقليات

بدأت مؤسسة محمد انقا مزاولة أعمال النقل البرى التجارى عام ١٩٥٤م· بسيارة واحدة ، ومن ثم بدأت تتوسع فى أعمالها حتى غدت قافلتها من السيارات تعد من أكبر القوافل النقلية للسيارات الثقيلة والرافعات ، واصبحت بالتالى فى طليعة شركات النقل البرى ومحطا لثقة شركات البترول من حيث دقة العمل وسرعته وتنظيمه الى جانب الادارة الحازمة المنتجة .

تشمل مهام المؤسسة جميع أعمال النقل الخاصة بحقول البترول وكل أنواع النقل المتحرك بالسيارات ذات الحمولة الثقيلة .

وتعتبر مؤسسات انقا أول من بادر برفع مستوى وشأن موظفيها اذ انها ملكت كل سائق يعمل لديها سيارة نقل ـ حمولة ثلاثين طنا ـ لتتيح لكل منهم فرصة بداية للتكوين أعرض من تلك التى بدأت بها مؤسسات انقا أول خطواتها فى الميدان التجارى والصناعى .

وسكو

طريق السوانى ـ كلم ½
ص· بريد ٦٨٢ ـ طرابلس
ت : ٥٥٤١ ـ ٣٥٨٤٣

الحفر التام ، آلات انتاجية ، آلات الحفر الاوتوماتيكية ، توبو اسكوب .

الانشاءات الكهربائية

للقيام بصناعة وتصليح ولحام خزانات البترول والصهاريج الكبيرة والبيوت المتنقلة والنوافذ الحديدية والمصنوعة من الالمونيوم والصلب .

تركيب الآلات الخاصة بحقول البترول والمولدات الكهربائية والمضخات والانشاءات الكهربائية عامة بما فيها الموتورات الكهربائية ومكيفات الهواء وتصليحها وصيانتها .

.. بالاضافة الى مستلزمات المكاتب والديكور الخاص بأجنحة المعارض .

ووكلاء عموميون لمختلف المنتجات .. وممثلون لشركة ـ برابى ـ الانجليزية ـ ومجموعة ـ أوتو ديزل للشركات الآتية :

تبخير المياه النقية ـ اللحام ـ مخازن لتخزين الحبوب ـ أجهزة متنوعة .. أعمال تنفيذ الشبكات الكهربائية . والخطوط التليفونية وتركيب الكابلات التليفونية مع صيانة جميع الماسات والموتورات الكهربائية وأجهزة القوى المحركة .

وتقوم مؤسسات انقا حاليا بتركيب شبكة الكهرباء الخاصة بمنطقة الليدو ومنطقة شارع الجرابة والشارع الكبير .

والبناء والطرق

تقوم مؤسسة انقا بانشاء شبكة المجارى وشبكة المياه لمنطقة الليدو ومنطقة شارع الجرابة والشارع الكبير بالاضافة الى عمليات تعبيد طرق هذه المناطق وقد أعدت لتنفيذ تلك الاعمال الكبيرة مجموعة ضخمة من الآلات الثقيلة والمعدات والناقلات تحت اشراف مجموعة من خيرة المهندسين والمساحين الاختصاصيين الى جانب أعداد كبيرة من العمال .

والى جانب ذلك لدى المؤسسة من الامكانيات الانشائية ما يتيح لها بناء الكبارى وشق وتعبيد الطرق واقامة المبانى وتقوم المؤسسة فى هذه الأونة ببناء مجموعة من العمارات السكنية والفيلات .

مهندسون معماريون ومدنيون

تشمل مؤسسات انقا مكاتب هندسة استشارية بالتعاون مع هيئة مستشارى منطقة البحر المتوسط (مديتريتيان كونسلتنج البريطانية)

وتعتبر أول شركة ليبية للاعمال الاستشارية فى ميدانى الهندسة المعمارية والمدنية حيث تقوم بالتصميمات الاستشارية ، وتوفير المهندسين المعماريين والميكانيكيين ، والكهربائيين ، مع القيام بتصميمات خاصة بالطرق والكبارى .. الخ .

كما تقوم المؤسسة بتصميم وانشاءات والاشراف على كل أنواع المواصلات السلكية واللاسلكية ـ راديوفون ، تليفون واذاعة ـ

استثمارات وتامين

تقوم مؤسسة انقا بتمثيل عدة شركات تأمين عالمية :

شركة خدمات المستثمرين فيما وراء البحار ـ جنيف .

شركة روبرت برادفورد ـ ما وراء البحار ـ المتحدة

شركة لندن لويدز .

شركة آدام وبورتر وشركاؤهما .

شركة هوستن ونيويورك ـ للتأمين ـ

شركة التامين الدولية ـ لما وراء البحار ـ

شركة التامين على الحياة الدولية المحدودة

مكاتب السفر والسياحه

تقوم مؤسسة انقا بخدمات النقل الجوى وقد افتتحت لهذا السبب مكتب للسفريات والسياحة بميدان الجزائر علاوة على انها وكيلة مؤسسة الخطوط الجوية للمملكة الليبية بروما

تم فى شهر يوليو عام ١٩٦٦ التعاقد بين مؤسسة انقا لتسويق السيارات ومصانع رينو الفرنسية على تكوين شركة تجمعهما ،اختير لهـا اسـم ((أنقا ـ رينو ليبيا ـ المحدودة)) ..



الودان قمة الصناعة الفندقية بليبيا هوتيل ، ملهى ، سينما ومسرح ، حوض سباحة





أجمل هدية
لأجمل مناسبة
وست اند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ت: ٣٣٥٨٥ ص ب ٣٣٤ دولة الكويت

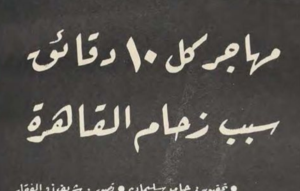


زحام القاهرة أصبح ظاهرة خطيرة .. وتبدو هذه الظاهرة اكثر وضوحا مع مقدم كل عيد .. وتستعد اجهزة الدولة المختصة لمواجهة هذا العدد المثير من البشر .. الذين يسدون الشوارع والطرقات ..

ولذلك يفكر المسئولون فى قانون جديد يعمل على ايقاف الهجرة للعاصمة الكبيرة .. لماذا ؟

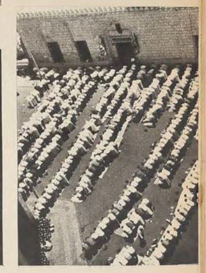
ماذا حدث فى القاهرة .. ولماذا يهاجر اليها هذا العدد الكبير من الاقاليم؟

● دراسة شاملة للظاهرة المزمنة التى تظهر فى العاصمة



مهاجر كل ١٠ دقائق سبب زحام القاهرة

● تحقيق : حامد سليمان ● تصوير : شريف ذو الفقار





« مهاجر يصل الى القاهرة كل عشر دقائق .. ؟ »

خبر خطير أذيع عن مدينة القاهرة ..

كل عشر دقائق تمر بالمدينة الكبيرة .. يزيد عدد سكانها ٤ اشخاص ثلاثة بالولادة ..والرابع يرد اليها من باقى محافظات الجمهورية ..

والارقام – رغم بساطتها – حاسمة ... و .... رهيبة فى نفس الوقت ولكنها الحقيقة التى يجب أن نعرفها ونواجهها ايضا ... لماذا ؟

لان خبراء الاحصاء فى الجهاز المركزى للاحصاء يقولون .. انه اذا استمرت هذه الزيادة .. بنفس هذا المعدل المذهل .. فستصاب مدينتنا الساحرة بما يسمى « بالاختناق السكانى » .. وسيصل عددها خلال الاعوام العشرين القادمة الى حوالى ١٣ مليون نسمة ..

كيف حدث ذلك .. ؟

ما هى المشاكل التى ترتبت على هذه الظاهرة .. ؟ وهل هناك حل لهذه الظاهرة ؟

وحتى تكون الاجابات – كالاسئلة – محددة .. فيجب أن نقول اننا الآن امام مشكلة ذات وجهين :

الوجه الاول يقول : ان القاهرة تزيد ثلاثة أطفال كل عشر دقائق .. بالولادة .

الوجه الثانى يقول : انها تزيد مهاجرا واحدا فى نفس المدة ..

ونقول ان هذا التحقيق سيبحث فقط الجانب « الاهم » .. **سيبحث مشكلة ذلك المهاجر الواحد الذى يصل اليها كل عشر دقائق لماذا ..**

لان مشكلة زيادة المواليد مشكلة عامة تعانى منها الجمهورية كلها .. واذا كانت القاهرة تزيد ٣ اطفال كل عشر دقائق .. فان مصر تزيد ٢٤ طفلا – ايضا – فى نفس المدة ..

● لكن المشكلة الخاصة .. التى تواجه القاهرة « وحدها » .. والتى تزخر شوارعها واحياؤها ومواصلاتها بهذا الزحام الهائل .. هى – حقا – **مشكلة ذلك المهاجر الواحد الذى يصل اليها كل عشر دقائق ..**

من الذى يهاجر !

بعد هذا التحديد .. يمكننا الآن ان نجيب على السؤال الاول ..

كيف حدثت هذه الزيادة .. وما هى الاسباب .. ؟

باختصار شديد .. حدث ذلك منذ ٢٥ عاما .. قبيل الحرب العالمية الثانية عندما بدأت مداخن المصانع تاخذ طريقها الى مداخل المدينة .. وتجذب اليها عشرات من الفلاحين الذين ضاقت بهم سبل الحياة وسط الشريط الاخضر المختنق .. فجاءوا يبحثون عن عمل .. اى عمل ..

وكانت النتيجة ..

ان تقفز عدد سكانها فجاة الى الضعف خلال العشرين عاما الماضية .. ليصبح ٥ر٥ مليون نسمة ..

ولم يكن السبب هو الزيادة الطبيعية فى عدد السكان ..

لان معدل الزيادة بالنسبة لسكان الجمهورية هو ٧ر٢ ٪ سنويا بينما يصل هذا المعدل بالنسبة للقاهرة بالذات ٤ ٪ سنويا وهذه الزيادة تشير الى المشكلة الخاصة بالقاهرة بالذات .

الهجرة ..

ولكن .. **من الذى يهاجر الى القاهرة ..**

اثبتت الدراسات ان المهاجرين الى القاهرة نوعان من الناس ..

النوع الاول .. صفوة ابناء الريف او المدن المتوسطة الذين يسعون الى استكمال دراساتهم فى المعاهد والجامعات .

وهؤلاء لا تزيد نسبتهم على ٨٪ .. وهم يتميزون باستعداد كبير « للتأقلم » السريع مع سكان المدينة والاندماج فيهم .. وهؤلاء لا يمثلون مشكلة .. بقدر ما يمثلون زيادة فى « الرصيد الحضارى » للمدينة ..

اما النوع الثانى .. فيمثل الغالبية العظمى – ٩٢ ٪ – **وهؤلاء** .. اما نازحون أصلا من الريف لتحسين احوالهم .. او من « العمال الموسميين » الذين يتوافدون على المدينة الكبيرة لكى تطحنهم اعمال الانشاءات الهائلة .. وبانتهاء اعمالهم .. تترسب نسبة كبيرة منهم مبهورة بالاضواء .. والرخاء المنتظر ..

وغالبا ما تطول بهم هذه الفترة .. فترى كثيرا منهم يهرعون الى اطراف المدينة .. واحشائها .. وجيوبها .. لينشئوا بها مجتمعا جديدا .. ومدنا صغيرة من القش والصفيح .. لا تتميز الحياة داخلها عن حياتهم الاولى .. اللهم الا مزيدا من الفقر والذل والهوان ..

مشاكل بالجملة ..

ونتج عن تلك الهجرة العشوائية الدائمة للمدينة الكبيرة ان اصبحت القاهرة حقا هى مدينة المتناقضات .

فالقاهرة – والقاهرة وحدها – هى العاصمة الوحيدة التى نرى فيها تاريخ الف عام فى جولة واحدة .. والقاهرة هى المدينة التى تقطع ٦٠ كيلو مترا فوق كورنيشها الانيق ثم تنحرف الى ازقتها وراء برافانات هائلة من العمارات الشاهقة لتجد نفسك – فجاة – تختنق فى حوارى لا تتسع للمشاة لم تخرج من هذه الحوارى لترى قبلات وضيقة تختفى وراء اشجار اكثر اناقة !

وفى القاهرة .. احياء يتكدس فى الحجرة الواحدة منها أربعة او خمسة من السكان واخرى يسكن بها ادمى واحد فى شقة من اربع او خمس حجرات ..

وفى القاهرة تستطيع ان تتناول وجبة واحدة – كالكشرى مثلا – باربعة قروش ، أو وجبة اخرى لا تقل عن جنيهين ..

وفى القاهرة ناطحات السحاب ، وبيوت آيلة للسقوط من وطأة السنين .. وزحمة البشر ..

وهنا نرى انفسنا أمام السؤال الثانى : ماهى المشاكل التى ترتبت على ذلك !

● اصبحت القاهرة – من خلال تقارير الامم المتحدة – تمثل أعلى نسبة كثافة سكانية بين مدن العالم .. ويكفى ان تعلم أن الفدان الواحد بها يشغله ٦٣٠ شخصا .

● وترتب على ذلك .. ان اصبحت وسائل الخدمات وعلى رأسها المستشفيات والمواصلات مثقلة باكثر من طاقتها مما هبط بدرجة ونوعية هذه الخدمات .. وحتى تتضح لك الصورة فيجب أن تعرف ان مليون راكب قاهرى يستخدمون المواصلات يوميا

● وتأتى بعد ذلك المرافق .. اصبحت فى شبه عجز عن ملاحقة الزيادة السكانية غيرالمتوقعة .. مجارى تتفجر تحت أقدام المارة .. محطات الكهرباء .. مواسير المياه كلها تقوم بجهود جبارة لتغطى حاجة الجماهير .. ولكن ظلت دائما دون حاجة هذه الجماهير .

● واخطر من كل ذلك .. ازمة المساكن استحكمت وازمنت حتى أصبحت عبئا ثقيلا لا على وزارة الاسكان وحدها .. بل على اجهزة الدولة كلها ..

والسبب هو ذلك المهاجر الذى يصل – دون دعوة – الى القاهرة كل عشر دقائق .. دون أن تعد له أجهزة التخطيط .. المكان والخدمات المناسبة ..

هذه هى المشكلة الحقيقية ..

وهذه هى ابعادها ..

والآن بعد هذه المقدمة التحليلية .. نأتى الى السؤال الاخير ..

هل هناك حل فى الطريق .. ؟

حلول فى درج المكتب

الواقع ان هناك حلين ..

الحل الاول .. خاص بجميع مشاكل القاهرة من زحام .. واسكان .. واحتمالات الزيادة المرتقبة سواء فى عدد السكان او الهجرة وهو ما نعرفه جميعا باسم « مشروع القاهرة الكبرى » ..

والحل الثانى .. عاجل جدا .. وخاص بمشكلة الهجرة وحدها ..



الكبيرة مع مجيء الأعياد .. وعلاجها المطلوب : وقف الهجرة إلى القاهرة

والحل الاول يقول .. أن مشكلة زحام القاهرة تحتاج الى خطة شاملة .. لتدرس المشاكل **على أسس علمي .**

حدث ذلك كله منذ أكثر من سنة ونصف سنة .. واستقر مشروع القاهرة الكبرى بمكتب المهندس محسن ادريس بوزارة الاسكان .. وبعد أن كنا نسمع كل يوم عن هذا المشروع فى الاذاعة والتليفزيون .. توقف الكلام عنه تماما .. ولا ندرى هل توقف ـ أيضا ـ التنفيذ ..

ثم برز الى الوجود الحل الثانى .. وهو الخاص بالهجرة الى القاهرة .

وتحمس لهذا الحل .. المهندس عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان .. وسعد الدين زايد محافظ القاهرة ..

الحل الثانى **عاجل .. ولا يحتمل التاجيل فى رايهما ..**

ويقضى بضرورة التحكم فى تيار الهجرة الى القاهرة .. **فلا تهاجر اليها هذه الآلاف من المقامرين .. والباحثين عن الاعمال الوهمية .. والتى ادت الى وصول مهاجر ـ لا لزوم له ـ للقاهرة كل عشر دقائق .**

وازاء اتفاق الرأى بين وزارة الاسكان ومحافظة القاهرة .. لقد اشترك الطرفان فى مشروع واحد لعلاج هذه الظاهرة من خلال هذه النقاط التسع ..

اولا : انشاء مراكز جذب جديدة ، بفتح آفاق جديدة للعمل فى المحافظات الاخرى مثل ما حدث فى محافظتى أسوان والوادى الجديد .

ثانيا : تدعيم الحياة الاقتصادية فى مراكز طرد المهاجرين ، بانشاء صناعات جديدة بها ، والتوسع فى فرص العمل فى مشروعات انتاجية ذات عائد مباشر على العاملين بها مع توفير كافة الخدمات لهم ..

ثالثا : اعادة توطين المهاجرين ـ الذين حضروا للقاهرة للبحث عن اى عمل ـ الى مقارهم الاصلية ، او تهجيرهم الى مناطق التعمير الجديدة .

رابعا : اعادة توزيع المصانع والعمال بين القاهرة والمحافظات المجاورة لخلق نوع من التوازن الاقتصادى .. والتوزيع السكانى داخل هذه المحافظات .

خامسا : احكام الرقابة على العمال الموسميين، وعدم السماح لهم بالتخلف بالقاهرة بعد انتهاء اعمالهم .

سادسا : ازالة جميع التجمعات السكنية المؤقتة التى يقيمها هؤلاء المهاجرون ..

سابعا : تعاون اجهزة السجل المدنى ، ومديرية العمل بالقاهرة لترشيح القوى العاملة للعمل فى القاهرة ، وقصره على ابناء القاهرة وحدها لعدد معين من السنين .

ثامنا : توجيه المهاجرين للاقبال على مهنة الزراعة وخلق الحوافز المشجعة على استمرارهم فيها ..

وتاسعا : وهذا هو المهم .. اعادة النظر فى صحة اقامة المواطنين فى القاهرة عن طريقين :

× اخضاع عقود الايجار لاشراف السلطات المحلية ، بحيث توافق أو **لا توافق** على ابرام العقد ، وفقا لما يتضح لها من واقع بطاقة المستأجر الشخصية أو العائلية ، وهل هو من مواليد القاهرة أو يمارس نشاطه أو عمله بها من عدمه .

× اجراء التفتيش الدورى على صحة اقامة المواطنين بالقاهرة وترحيل من تكون اقامته غير سليمة منهم .

ومشروع المحافظ سعد زايد كما هو واضح جرىء .. وهو حل لسريع وعملى لمشكلة الهجرة العشوائية لمدينة القاهرة .. وقد اخذ هذا المشروع ـ هو الآخر ـ طريقه الى مكتب المهندس محسن ادريس المسئول عن تنفيذ مشروع القاهرة الكبرى لابداء الرأى .. ولم ينته فيه **البت نهائيا حتى الآن !**

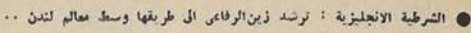
حامد سليمان

● ماهى الملامح

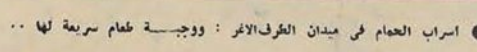
هذه لندن بعيون سفيرة عربية

تحقيق وتصوير : فاروق ابراهيم

● أمام الحـــرس الملكى فى قصر بكنجهام : الحـ



● الشرطية الانجليزية : ترشد زين الرفاعى الى طريقها وسط معالم لندن ..



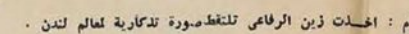
● اسراب الحمام فى ميدان الطرف الاغر : ووجبـــة طعام سريعة لها ..



التى التقتت بها عدسة آخر ساعة خلال جولة بين معالم العاصمة البريطانية ؟



● بجوار شاطىء البحيرة فى هايدبارك : وقفت السفيرة العربية تتأمل البط الانجليزى الشهير ..



ام : اخذت زين الرفاعى تلتقط صورة تذكارية لمعالم لندن .

● وسط اشجار حديقة هايد بارك الشهيرة وغاباتها : مضت السفيرة العربية تتجول وتتأمل الطبيعة الانجليزية المبقة بالضباب والبرودة تحت الصفر ..

هذه هى لندن كما تراها عيون سفيرة عربية هناك ..

وخلال رحلة بين شوارعها وحدائقها تكلمت السفيرة العربية ومضت تروى انطباعاتها فى العاصمة البريطانية وكانت عدسة « آخر ساعة » تسجل فى نفس الوقت تعبيرات ناطقة لتأملات السفيرة العربية فى لندن ..

● تحت سماء لندن ..

ووسط حدائق الهايد بارك ـ الشهيرة ـ والبرد يلفح الاجزاء الظاهرة من وجوهنا .. راحت تتحدث معى هذه السفيرة العربية التى تعيش فى لندن . .. وكانت لكنتها الفلسطينية الاردنية ، تعيد الى نفسى صورة الارض العربية التى تركتها منذ أيام فى رحلة الى العاصمة البريطانية ..

وكانت خطواتها ثابتة فى شوارع العاصمة البريطانية وحدائقها ككلماتها .. فتاة عربية تعمل ملحقة صحفية لسفارة الاردن فى لندن ..

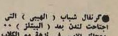
وهى أول فتاة عربية تخرج لتحتل هذا المنصب فى العالم الخارجى ..

وتقول زين الرفاعى السفيرة العربية :

ـ نحن الذين يجب أن نبنى دعايتنا .. ندافع عن قضيتنا ، وننقلها الى الراى العام العالمى ..

لقد كانت غلطة كبيرة الا تخرج الفتاة العربية الى العالم الخارجى ، الا تتحدث .. ليس لان الفتاة اقدر من الرجل على الاقناع .. ولكن لان

بعد موجة الخنافس ظاهرة جديدة تجتاح لندن اسمها "الهيبي"



● كرنفال شباب (الهيبى) التى اجتاحت لندن بعد (البيتلز) .. وعجائز الامس فى نزهة مع الكلاب

خروج القناة صورة لحضارة الامة العربية وقدرتها على الوقوف وسط دول العالم المتحضر

وسالت زين الرفاعى عن موقف الصحافة الانجليزية من القضيه .. اجابت :

– لاشك ان الكثير من الصحف البريطانيه يناصر اسرائيل بلا تحفظ .. ولكن فى نفس الوقت قامت بعض الصحف الانجليزية والكتاب الانجليز الاحرار يدافعون عن قضية العرب بكل جراة ، حتى ان هذا اثار الكثير من النقاش داخل مجلس العموم البريطانى ..

واضافت زين الرفاعى قائلة :

– ربما ، مشكلة اغلاق قناة السويس ، هى التى اصابت الشعب البريطانى فى الصميم .. ان كل واحد من أبناء الشعب يعرف قناة السويس يعرف ان فتحها ومرور السفن فيها معناه الحياة بالنسبة له .. واغلاقها مزيد من المشكلات اليومية .. البترول غالى ، والطعام غالى، والمواصلات صعبة.. الى غير هذا .. ان حديث رجل الشارع هنا ، عن قناة السويس .. ومن ثم عن العدوان الاسرائيلى .. لقد اصبح اغلاق قناة السويس هو السبيل الوحيد الى ان يفهم الشعب الانجليزى مشكلتنا .. انهم جميعا مقتنعون بان العدوان هو السبب فى اغلاق القناة .. وان عدم انسحابهم هو السبب فى استمرار اغلاقها ..

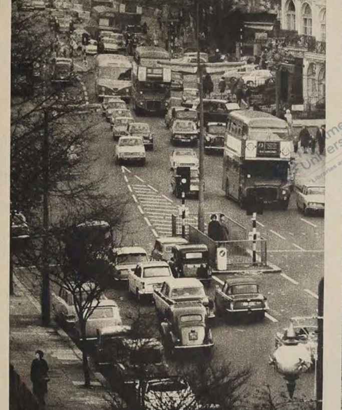
وهذا هو الذى دفع مجموعة الصحفيين الاحرار الى شرح وجهات نظرهم فى بعض الجرائد الكبيرة .. وهذا هو السبب ايضا فى ان العرب بداوا ينالون عطف الراى العام العالمى .. ولكننا ، ما زلنا ، فى حاجة الى المزيد ممن يمثلوننا ..

على طول الطريق .. وسط الحدائق الكبيرة .. كنا نلتقى بمجموعات من الفتيان والفتيات ..

من الصعب فى كثير من الاحيان ان تفرق بين شعر الفتيات فى طوله الفتيان اصبح ينافس الفتى والفتاة .. شعر وطريقة لتسريحة ... لفة الفتيان .. اصبحت رقيقة اكثر من اللازم .. الطريقة التى تهاجم بها الفتيات الفتيان .. اصبحت غريبة جدا ..







● الصورة التى تلقاها امامك .. والتى تكرر بشكل ملحوظ ، اصبحت خطيرة ..

هل يمكن ان نسمى هذا انحرافا ؟! ..

ولكن الانحراف عادة يقع بين مجموعة صغيرة من الفتيان والفتيات ..

ولكن هذه موجة .. موجة جامحة تجرف كل الفتيان والفتيات ..

وكان زين الرفاعى قد ادركت ما يدور بفكرى، قالت :

– لا .. ليس كما تفكر .. ليس كل الشبان والفتيات هكذا .. حقيقة ان الموجة جارفة .. ولكنها لم تجرف ابناء الشعب الانجليزى كله .. ما زال الشعب له تقاليده وعاداته وافكاره .. خاصة خارج لندن .. هنا شىء يسمونه الموضة .. والموضة لها شكل مختلف فى كل عام .. ولكن هذه الموضة بالذات .. بدأت تتحول الى مرض ! ..

وفى اماكن اخرى من لندن .. وفى مناسبات مختلفة رحت اتحدث مع مجموعة من الانجليز الذى التقى بهم ..

ليست الصورة التى تلتقى بها فى شوارع لندن هى حقيقة هذا الشعب العريق ..

ان هناك جذورا للشعب .. هناك صور اخرى غير صورة الانحراف التى تلتقى بها فى شوارع لندن وحدائقها ..

مثلا .. حفاوة الاقيها من بعض العائلات .. برامج التليفزيون التى بدات ، ربما لاول مرة منذ اكثر من عشرين عاما تتجه الى العطف .. على الشعب العربى ، بمعنى : شرح القضية من وجهة نظر عادلة ؟ ..

فى اليوم الذى قام به السير هارولد بيلى بزيارته الودية للتباحث بشان اعادة العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ، ركز التليفزيون البريطانى على هذه الزيارة ، ولم ينس ، وهذا غاية فى الاهمية ، زيارة السير بيلى للسفن الواقفة فى عرض القناة منذ الخامس من يونيو الماضى .. وتبع هذا تعليق طويل طبعا عن مشكلة القناة ! ..

وفى الايام التالية .. وعندما بدات الامور تتضح ، راحت البرامج تنصب على ضرورة عودة العلاقات وقيمتها .. والصداقة التى يمكن اعادة ربطها بين الشعبين ..

هكذا .. راحت افكارهم تتحسن .. وهكذا راحت ابتسامة عذبة تعلو شفاههم اينما التقوا بنا .. ليس بابناء مصر وحدهم .. وانما بابناء العروبة جميعا .. عرفوا ان عودة العلاقات مع مصر ما هى الا باب يفتح لعودة العلاقات مع العالم العربى جميعا ..

قال لى صديق يدرس الطب فى لندن :

– هل تعرف شيئا ..

قلت :

– ماذا ؟

قال :

– لقد بدأ الانجليز فعلا يشعرون بان مفتاح مصالحهم الحقيقية فى الشرق الاوسط هو علاقاتهم الطيبة مع الشعوب العربية .

– كيف ؟ ..

اجاب :

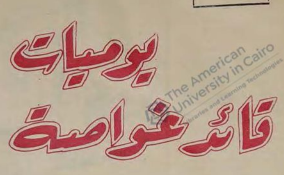
– لقد امتدحوا امامنا بالامس مجموعة من الاطباء المصريين الذين يعملون فى مستشفيات انجلترا ! ..

فاروق ابراهيم



لعب أولادنا
من صنع بلدنا
هدايا الأعياد
حتى تضمني مستقبلا ناجحا لطفلك ..
احرصي على تنمية قدراته في التفكير والابتكار ..
انتاجنا من لعب الأطفال .. هو الوسيلة الفعالة
لخلق مواهبه وتوسيع مداركه .
• لعبة المعماري الحديث • لعبة الميكانيكي الحديث
• لعبة القطار الكهربائي • لعبة الترام
• لعبة التاكسي
تباع في جميع المعارض والمحلات الكبرى بأنحاء الجمهورية ..





تقديم
فيليب جلاب

افضل من يكتبون عن المعارك ويستخلصون لانفسهم ولجنودهم ولقرائهم أحسن دروسها هم العسكريون الاكفاء والمثقفين . والعسكرى الكفء والمثقف يستطيع ان يفعل الكثير فى الحرب وفى السلم عندما يلتزم الصدق ويبتعد عن التهويل ولا تتحول ذكرياته كلها الى انتصارات بدون هزائم وهذا ما اعجبنى فى ذكريات الادميرال كوليشكين أحد القادة المتقاعدين بسلاح الغواصات السوفيتى .

كنا نبحر تحت الماء . وكانت الشمس فوقنا ، فوق سطح المياه ، قد اكملت دورتهـا وبدات تشرق من جديد فى اليوم الثانى من بداية الهجوم الالمانى ، ومن خلال المنظار اعلن قائد الغواصة : « الافق واضح ، والمنطقة نظيفة .. هل يمكننا الصعود) »

وافقت على الفور ، فقد كنت مكلفا بمرافقة القائد الجديد فى أول عملية له ضد السفن الالمانية . ولم نكد نلمح ضوء الشمس حتى صاح ضابط المراقبة : « دخان فى الافق » ، فغصنا على الفور الى الاعماق . دق جرس الانذار فى الغواصة لمدة نصف دقيقة «متواصلة»، واستمع جميع أفراد « طاقم » الغواصة الى الامر المعروف فى حالة التأهب . ولطالما كنا نستمع الى هذه الكلمات والى اشارة الخطر . ولكن الصوت هذه المرة يختلف . هنا اختلاف ضئيل ولكنه اساسى هذه المرة . فكلمة «استعد» لم تسبقها هذه المرة كلمة « التدريب » المألوفة، ولم يسبق الانذار اشارة قصيرة كالمعتاد اثناء التدريب . وكان ذلك يعنى فى لوان قصيرة ان حياتنا قد تغيرت كليا . كل شيء تغير ايضا فالتعامل هذه المرة مع طوربيدات ذات رءوس حية مليئة بالمتفجرات توجه للسفينة عند خط التقائها مع المياه ، انتهى العمل بالرءوس الحمراء الملونة بالماء والتى كنا نوجهها تحت غاطس السفينة أثناء التدريب . تناوبت مع القائد مسح المنطقة المواجهة بالمنظار . وبقدر استطاعتنا قدرنا ان الهدف يتحرك باقصى سرعة نحو الجنوب الشرقى ، الجميع على استعداد وضابط الطوربيد كان جاهزا . ولكن شيئا غامضا فى الموقف فالسفينة تسير بمفردها دون حراسة وتتجه الى شواطئنا !

لم تبق سوى دقيقتين وتنطلق قذائف الطوربيد .. ووقف قائد الغواصة مركزا بصره من خلال المنظار وعلى وجهه توتر واثارة يصعب اخفاؤها وكنت فى نفس حالته بالدقة ولكن لاسباب أخرى .. ان السفينة تبدو فى اتجاهها وكأنها احدى سفننا ... « فلنلقى نظرة أخرى .. ما زال أمامنا وقت .. دقيقة واحدة على الاقل ... ولم يكتشف أحد مكاننا بعد ! وتبادلنا النظر والسفينة تقترب حتى تكاد تلاصقنا . وعلى دفتها رأينا علما أحمر ، وعلى المدخنة الحروف الاولى من هويتها .. كانت احدى سفننا من اسطول الصيد فى مورمانسك !

ومسحنا العرق البارد من فوق جباهنا بعد صدور الامر المضاد الى طاقم الغواصة . لقد تجنبنا كارثة ونحن على بعد شعرة واحدة من السقوط فيها . فماذا كان يمكن ان يحدث لو لم نتصرف بسرعة ودقة وبدون عصبية فى نفس الوقت !!

حكاية قائد جبان

فى الحرب يعاد تقييم الناس . والسلوك اثناء المعارك هو المقياس الرئيسى للجندى . ويحدث احيانا ان يفعل أحد الضباط المعجزات اثناء القتال ، دون أن يكون قد تميز بشيء محدد فى زمن السلم ، والعكس صحيح أيضا . ولكن هذه هى الحالات الصارخة غير المألوفة ، فالاغلب أن سلوك الضابط اثناء التدريب وفى زمن السلم ينبىء بسلوكه فى القتال وفى لهيب المعارك . ولكن من الامثلة الصارخة لدينا فى سلاح الغواصات ضابط يدعى الكابتن « ليسنكو » .

فقبل الحرب تعودنا أن نعرفه كضابط غواصات ماهر ومكتمل الصفات . فلم يحدث أن ارتكب خطأ فادحا اثناء قيادته للغواصة م – ١٧٢ ، وكان « الطاقم » العامل تحت قيادته يباشر التدريب والمناورة بكفاءة ملحوظة . وباختصار بدا كل شيء على خير مايرام بالنسبة للكابتن ليسنكو .

وهاجمنا الالمان فجأة فى كل الجبهات ، وكان على أسطول الغواصات السوفيتى محدود العدد والعدة يومئذ ان يلعب دورا رئيسيا فى بحار الشمال لتخفيف الضغط عن قواتنا الارضية المتراجعة . وانتشر اسطول الغواصات السوفيتى وفى قيادة احدى غواصاته الكابتن ليسنكو . ولكن فى اول عملية له لم يكن هو الضابط البحرى الذى تتحدث عنه تقارير رؤسائه . ظهرت طبيعة الرجل الحقيقية ... تملكه الخوف فى أعماق البحر ، منذ اللحظة الاولى ، وتخيل الخطر من حوله ومن فوقه ومن تحته . وبدون أدنى مبرر أمر رجاله بالتحرك هنا وهناك تجنبا لعدو موهوم . وسرعان ما انتقلت عصبيته الى رجاله وبدءوا يفقدون الثقة فى أنفسهم . وفى مثل هذه الاحوال يستحيل لغواصة أن تنجح فى أصطياد سفينة أو هدف معاد ! وعادت الغواصة م – ١٧٢ من مهمتها الى القاعدة دون أن تشتبك مع العدو ، وفى الطريق كادت تقع الكارثة .

فقبل أن يصل بقليل الى الشاطىء لمح ليسنكو بعض طائراتنا فتخيلها طائرات معادية ، وبسرعة يحدد عليها أمر رجاله بالغوص الى الاعماق فاصطدم بصخرة عاتية . وعندئذ فقد ما تبقى من السيطرة على أعصابه وصاح فى رجاله مذعورا : ((انه المغناطيس . ان الالمان لديهم مغناطيس خاص يشد الغواصات أليه . لقد وقعنا فى المصيدة ! »

واستطاع الرجال انقاذ الغواصة فى النهاية بعد ان كادت تغرق ... بدون معركة !

وقبل ان ترسل الى الترسانة البحرية لاصلاحها صدر الامر بطرد ليسنكو من منصبه .

يقول الادميرال كوليشكين : « لم يكن ليسنكو كما اتضح فيما بعد يفكر بجدية فى مهمة الضابط البحرى ، ولم يحاول أن يرسم لنفسه صورة لما سيفعله اذا نشبت الحرب . ولم يحاول ان يدرس العدو المحتمل ويعرف نقاط قوته وضعفه . كان الجانب الاستعراضى للخدمة العسكرية وامتيازات الضباط هى التى جذبته لهذه المهنة . ولكن الذين دربوه ايضا لا يمكن اعفاؤهم من المسئولية . فصفات القائد تتشكل وتتكون اثناء النضال ضد المصاعب ، وفى المواقف التى يشعر فيها الانسان باستقلال كامل ومسئولية منفردة عن سفينته ورجاله . ولم يوضع ليسنكو أبدا فى موقف يشبه المعركة الحقيقية أو بعض ظروفها . فبدون تدريب شاق لا يمكن خلق قائد حقيقى ، ولا يمكن اكتشاف الصفات المؤهلة للقيادة . والمهارة نفسها تحتاج لتغذية مستمرة ، فحتى البذور الطيبة تحتاج لارض خصبة . والارض الخصبة هى الصحة الجسمانية والنفسية ، وسلامة وثبات الجهاز العصبى . »

... وقائد شجاع وماهر

واصطحبت القائد الجديد فى غواصة ليسنكو السابقة . اسمه فيسانوفيتش ولم يكن من ذوى المظهر المقنع .. متوسط الطول والحجم . ولكنه كان يعرف كل شيء عن البحر : ابتداء من تاريخ الحرب البحرية وتكتيكاتها حتى مؤلفات الادباء وقصائد الشعر التى قيلت عن معارك أو مسائل بحرية !

وقد بدا القائد الجديد مهمته بحديث مع كل أعضاء « الطاقم » غواصته ليسبر أغوار كل منهم . وبعد تدريب شاق وعنيف لمدة ١٤ أو ١٦ ساعة متواصلة فى اليوم انطلقت الغواصة بقائدها الجديد نحو هدفها . ومع فيسانوفيتش لم اتدخل كثيرا ، كنت أراقبه فقط وهو يدير كل شيء بكفاءة ويتصرف فى كل الظروف باعصاب ثابتة . واخيرا أبلغ القائد عن هدف قريب وصدرت التعليمات بالاستعداد وانطلقت قذائف الطوربيد المسددة بدقة . وللمرة الاولى منذ شهور تتهلل أسارير البحارة وتعلو ضحكاتهم ثم يندبون حظهم لان مقرراتهم من « الفودكا » قد نفدت قبل أن يحرزوا أول هدف .

البلاغ الرسمى والحقيقة

فى مساء ٨ يوليو سنة ١٩٤٢ اذاع مكتب الاعلام السوفيتى بلاغا مختصرا : « فى بحر بارينتس هاجمت احدى غواصتنا السفينة الحربية الالمانية الجديدة (تيربتز) فاصابتها بطوربيدين واحدثت بها تخريبا جسيما . » ونشرت الصحف هذا البلاغ فى خمسة سطور

ولكن وراء هذه السطور كانت هناك قصة كاملة . كان عبء الحرب فى ذلك الوقت قد تحول الى الجنوب . وفى الثالث من يوليو تلقت قواتنا ووحداتنا البحرية أمرا بترك سباستبول ووضع نهاية لثمانية شهور من الدفاع غير المتكافىء مع هجوم جبار . وفى الشمال كان الاسطول الالمانى متزايد النشاط ويضم أسطولا بحريا هائلا من السفن الحربية الحديثة والطرادات الثقيلة وأكثر من عشر مدمرات متعددة من زوارق الطوربيد وسفن الدورية وكاسحات الالغام ، بالاضافة الى ٣٠٠ قاذفة قنابل (تابعة للبحرية) وموجهة نحو خطوط مواصلاتنا الخارجية .

وفى الخامس من يوليو تلقت الغواصة السوفيتية ك – ٢١ تعليمات بالراديو من قائد الاسطول عن قافلة عسكرية المانية فى البحر ، وعن الامر باتجاه كل الغواصات لضربها . وكانت الغواصة المذكورة تقوم بدورياتها منذ الثامن عشر من يونيو حيث تعرضت لهجوم طائرة المانية قبل أن تتمكن من الغوص الى الاعماق . وكان من الممكن ان تعود الغواصة بسبب اصابة برجها بقذائف مدفعية الطائرة ، ولكن احدا من رجال الغواصة لم يتحمس لمثل هذه العودة غير المشرفة دون أن يحققوا نجاحا . وتصرف مهندس الغواصة بطريقة تسمح بتلافى نتائج الحادث تحت الماء . وعندما تلقتهم الاوامر الجديدة أعادوا شحن البطاريات وانطلقوا باقصى سرعة . وفى خلال ساعات أبلغ عامل الاستماع عن اقتراب محركات سفينة فى اتجاه الغواصة . وصدر الامر بالاستعداد وفى خلال خمس دقائق كان قائد الغواصة قد تعرف على السفينتين الالمانيتين ((تيربتز)) و ((الأدميرال شير)) وحولهما مدمرات الحراسة . وعلى الفور اختار القائد «تيربتز» أحدث السفن كهدف له . كانت تيربتز التى بدأ تشغيلها عام ١٩٣٩ هى أحدث سفن الاسطول الالمانى ، وكانت تضم ثمانية مدافع عيار ٣٨٠ مم ، و ١٢ مدفعا من عيار ١٥٠ مم ، و ١٥ مدفعا من عيار ١٠٥ مم و ١٦ مدفعا عيار ٣٧ ولذلك فقد كنا نفهم لماذا يرتعب البريطانيون من هذه السفينة . فمنذ عام مضى استطاع البريطانيون بتفوقهم العددى فى البحر أن « يصطادوا » سفينة من نفس الطراز وهى بسمارك .. ولكنهم دفعوا ثمنا غاليا . فقد اشتبك معها الطراد البريطانى « هود » فى مبارزة بالمدفعية وتلقى اصابة مباشرة خلال خمس دقائق قبل ان يغرق ثم لاقت نفس المصير السفينة البريطانية الاخرى وهى « اميروبلز » قبل أن يتمكن الاسطول البريطانى من اغراق « بسمارك » .

شقيقة بسمارك

وهذه هى شقيقة بسمارك !

ان قائد الغواصة لم يخطر بباله ان قذائف الطوربيد ستغرق ((تيربتز)) مهما بلغت دقته فى التصويب . ولكن مجرد تعطيلها عن العمل لفترة ما سيبعد عن قوافل الحلفاء خطرا مميتا، ويحرم الالمان من قوة بحرية ضارية فى الشمال فيخفف الضغط عن القوات السوفيتية . بدأت المناورة بين الخصمين ... قائد الغواصة يتخذ أفضل الاوضاع للتصويب ، والاسطول الالمانى يتلوى فى سيره تجنبا للغواصات . ورغم خطورة أن تكتشفه السفن الالمانية فقد رفع منظار الغواصة خمس عشرة مرة لتصويب اتجاهه ، وبعد دقائق طويلة وثقيلة اتجهت السفن فى سيرها بزاوية قدرها ٩٠ درجة . هذه هى الفرصة قبل أن تفلت . والتوتر فى أعلى درجاته بين رجال الغواصة . فلم يحدث أن واجهت غواصة سوفيتية بمفردها مثل هذه القوة الهائلة وأحس الجميع بالخطر من الاشتباك . بقيت ثلاث دقائق قبل الهجوم ، فلنلق آخر نظرة من خلال المنظار . هناك اشارات معينة يفهمها رجال البحر . ان الاوامر على ظهر السفينة الالمانية تعنى اتجاها جديدا ولكن المشكلة الى اين ! لو اتجهت نحو الميناء فان وضع الغواصة لن يسمح باصابتها . ولكن السفينة لم تخيب أملهم وان كانت تسير بزاوية أكثر حدة مما يصعب مهمة الغواصة .

ليس هناك مجال للاختيار ، وانطلقت قذائف الطوربيد الاربع بعد أن كان الوضع السابق يسمح بتوجيه ستة . واختفت الغواصة باقصى سرعة قبل أن تفترسها القافلة الالمانية .

وبعد أكثر من ساعة ارتفعت الغواصة الى العمق الذى يمكنها من استخدام المنظار فكان كل شيء هادئا . وبدأ البلاغ من عامل اللاسلكى الى مقر قيادة الاسطول ، ومنها الى الصحف .

وفى اليوم التالى استطاعت طائرات الاستطلاع ان ترصد القافلة الالمانية بالقرب من الساحل النرويجى . لقد تخلت القافلة الالمانية عن مهمتها الاصلية .

وماذا كانت مهمتها الاصلية !

كانت هناك قافلة للحلفاء (بك – ١٧) مكونة من ست وثلاثين سفينة تجارية تحمل اعلام الاتحاد السوفيتى وامريكا وبريطانيا وبناما وتتجه بشحناتها الثمينة من ايسلندا الى جزيرة « ميدينجى » فى حماية سفن الاسطول البريطانى والامريكى ، ومن هناك يتولى امرها الاسطول السوفيتى الشمالى . وأبلغت المخابرات البريطانية فى اليوم التالى بأن البارجة المرعبة « تيربتز » ادخلت الى الترسانة البحرية لاصلاحها ، ونجت القافلة (بك – ١٧) من الكارثة .

اقوال ذات معنى

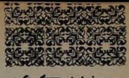
● « لم يكن شعارنا ان نموت فحسب ولكن ان نحطم العدو اولا ! »

● « ان مزاج الضابط او القائد ليس مسألة شخصية تهمه هو وحده ، فسرعان ما ينطبع على جنوده أيضا . والمزاج القاتم لا يسمح للقائد بأن يذهب بعيدا فى الحرب ! »

● « كان الالمان اكثر خبرة بالحرب فقد سبقونا بعامين ، ولكننا لم نيأس رغم كل الصعاب .. وهذه هى النتيجة ! »

● « يجب أن اذكر المساهمة الكبيرة للكتاب والشعراء والرسامين الذين أعطونا سلاحا فكريا فعالا . ان اعمالهم ساعدتنا على ان نحارب ، ودفعتنا كتأدية واجبنا بأفضل طاقاتنا وأمام كل الصعاب ! »

فيليب جلاب



من مفكري الإسلام

اقبال.. الفيلسوف والشاعر..

الحديث عن اقبال هو حديث عن فيلسوف امتهن الشعر ، او شاعر امتهن الفلسفة .. ولم تكن شاعريته مشاعر عمياء .. او موسيقى لفظية جامدة .. ولم تكن فلسفته بعيدة عن الواقع او غارقة فى الخيال .. بل كان شعره حياة ، وكانت فلسفته علامة طريق فى قيام دولة باكستان ..

من اجل خلق الانسان على أسس من قوة الذات .. حتى يستطيع ان يحطم قيوده .. ويسبح مع تيار التقدم .. منطلقا الى افق جديد ..

وحياة اقبال حياة غنية وخصبة . ولد فى مدينة (سيالكوت) فى ٢٢ فبراير ١٨٧٣ . وحفظ القرآن صغيرا .. وعندما درس الفلسفة فى جامعة لاهور، شجعه استاذه المستشرق الانجليزى توماس آرنولد على أن يتم دراسته فى الخارج . فدرس فى كمبردج وميونيخ .. درس الفلسفة والقانون .. وعاد الى بلاده ليدرس الفلسفة ، ويشتغل محاميا فى نفس الوقت . وما لبث أن تفرغ للقانون . ثم اختير رئيسا لحزب مسلمى الهند ورئيسا لجمعية حماية الاسلام .. ومع بداية عام ١٩٣٠ اخذ اقبال **ينادى بضرورة تقسيم الهند الى دولتين** .. تضم واحدة منها المسلمين وظل يردد هذه الفكرة .. حتى انشئت دولة باكستان عام ١٩٤٧ تحت قيادة محمد على جناح ولكن الشاعر لم ير بعينيه ميلاد هذه الدولة التى نادى بها . لقد مات عام ١٩٣٨ وهو يردد هذه الابيات :

– ان النغم العذب الذى ولى قد يعود او لا يعود ..

– ان النسيم الذى يهب من الحجاز قد يهب او لا يهب .. ان ايام هذا الفقير قد انتهت ..

وكان يرى أن المؤمن الحقيقى هو الذى يستقبل الموت وعلى شفتيه ابتسامة ..

ولقد انتهت حياته بعد ان الف أحد عشر كتابا كلها بالشعر باستثناء كتاب واحد .

هذه هى خطوط حياته .. ولكن ما هى فلسفته فى الحياة ، وما هى نظرته لما يجرى حوله من احداث سياسية واجتماعية ؟

فلسفة اقبال

يرى اقبال ان الدين الاسلامى دين مفتوح .. يعبد الطرق الى حياة سعيدة . انه ليس دينا جمد نفسه فى قوالب كهنوتية .. انما هو دين مفتوح وفكر مفتوح . وفيه من القوة ما يستطيع به أن يحرر الانسان من عبودية اللون واللغة والجنس .. فالكل امامه متساو .. ليس لعربى فضل على عجمى الا بالتقوى .. انه دين حرية ومحبة وعدالة .. ولكن كيف نستطيع ان نحقق هذه المبادىء السامية المنبثقة من روح الدين ؟. بالطبع ليس بالتصوف الذى يبعد الانسان عن واقع الحياة ويجعل الانسان يعيش فى برج عاجى بعيدا من احداثها . ولا بالتكاسل والجرى وراء التعصب المذهبى .. **فالمسلم لابد ان تكون له عدالة عمر بن الخطاب ، وشباب الحسن والحسين ، وحكمة فاطمة بنت الرسول ..**

والوصول الى هذا الهدف لابد أن ينبع من الذات .. لابد ان ينمى الانسان ذاته .. لابد ان يؤكد ذاتيته . لان الرسول يقول : تخلقوا بأخلاق الله .. وبالتالى فكلما اقترب الانسان من الله نمت ذاتيته .. ومن هنا لا يصبح هائما فى عالم لا يفهم عنه شيئا .. تائها فيه .. بل ان الانسان فى هذه الحالة لا يتلاشى فى الكون ، ولكن الكون هو الذى يتلاشى فيه ..

والحياة فى نظر اقبال لا قيمة لها بلا حرية . انها محاولة لتحقيق الحرية .. ومن هنا كانت حاجة الانسان ملحة فى استنباط القيم الروحية وكانت فلسفة اقبال معارضة لفلسفة افلاطون الذى كان يعتقد ان التفلسف الحقيقى هو التأمل فى الموت .. كما انه كثيرا ما كان يسخر من دعاة الوصولية .. ومن الفلسفات التى تدعم هذه الآراء التى تقوض القيم .. فمكيا فيللى الذى نادى بأن الغاية تبرر الوسيلة ، ما هو الا فلورنسى عبد الضلال وسجد له . وجعل الباطل فى نظر بعض الناس فنا مرموقا .

السياسة

كان اقبال يعتقد ان الاسلام هو دين العزة والقوة .. وان أى خضوع او استسلام هو تخلٍ من روح الاسلام .. وقف اقبال يتأمل حال العالم الاسلامى .. ويقف مذهولا أمام التمزق الذى دب فى أوصاله .. تركيا فى نظر أوربا هى الرجل المريض .. على رأسها سلطان ساذج .. وفى داخلها لعب اليهود دورا قذرا .. انهم يريدون ان يفتتوا الوحدة الاسلامية من الداخل .. لتكونت جماعة الدنما بزعامة شبتاى تضم يهود تركيا .. هذا اليهودى الذى نطق بالشهادتين عندما أريد فيه تنفيذ حكم الاعدام .. وبسذاجة منقطعة النظير عفا عنه السلطان من أجل هذا ، وتبعه أتباعه من اليهود .. اعتنقوا الاسلام شكلا .. ولم يقف الحال فى تركيا عند هذا الحد بل قامت دعوة الطورانية تنادى بالقومية التركية والبعد عن العالم الاسلامى .. وارتسمت أكثر من علامة استفهام كبيرة فى ذهن اقبال ، وهو يرى تركيا تتوجع من مرض الركود والتأخر .. ونظر الى البلاد العربية . فاذا هى الاخرى لا يربطها رابطة .. وعندما يتجه الى بلاده .. الى الهند ماذا صنع بها الاستعمار .. يفوق على حقيقة خطيرة .. ان أول شىء قام به الانجليز هو تزكية الخلاف بين المسلمين والهندوكيين .. وبعد أن الغى الانجليز القانون الجنائى بالنسبة للطائفة الاسلامية المستمد من روح الاسلام ، وتجاهلوا اللغة الفارسية كلغة رسمية .. قاموا بخلق الفتن والدسائس ، حتى أصبحت المجازر البشرية فى الهند شيئا عاديا ومألوفا .. وأمام هذه الظاهرة نادى اقبال بضرورة قيام دولة اسلامية فى الهند ..

ووضحت الرؤية تماما أمام عينيه وهو يرى ما فى العالم الاسلامى من خضوع للسيطرة الاستعمارية . فطالب المسلمين أن يغيروا من نظرتهم الى الحياة .. أن يخلقوا قيما جديدة مستمدة من روح الاسلام ..

واذا كان موسيلينى قد قال يوما ان كل من لديه الحديد والصلب يملك الخبز ، فان اقبال كان من رأيه أن من يملك الصلب يملك كل شىء .. ومن هنا كانت دعوته لقيام الدولة الاسلامية الجديدة ليس على اساس دينى ولكن على اساس سياسى واقتصادى ايضا .

الاشتراكية

وكان من رأى اقبال ان الديمقراطية الغربية هى فى الواقع ديمقراطية زائفة .. ديمقراطية مصالح الطبقة الراسمالية .. ان وراء الفاظها البراقة تختفى حقيقة مافيها من طغيان واستبداد .. وما نراه من صراع فى البرلمان ما هو الا صراع حول المصالح الاحتكارية .. فلا يمكن أن تنخدع بهذا المظهر ، وتتخيل ان هذا السراب حديقة يانعة ، وما هو فى الواقع الا قفص وليس بيتا مريحا ..

ويتعجب اقبال من هذه الديمقراطية التى تتجاهل حقوق العامل والفلاح .. فالعامل فى رأيه مرهق بالعمل ولا يلبس سوى الملابس القطنية البسيطة ؛ بينما يلبس الراسمالى الصوف والحرير من عرق جبين هذا العامل .. ومن اقواله فى هذا المعنى موجها حديثه الى العمال :

– تعالوا نزلزل اركان القصور ، تعالوا ننتقم من قطاع الطرق . الذين سرقوا راحتنا . لننشىء نظاما جديدا فى حديقتنا الفناء .

ويتوجه الى الفلاحين .. انهم ليسوا سوى ادوات فى يد الطبقات المترفة .. ليغيروا واقعهم المر ..

– أيها الفلاح .. قم وابحث عن ذاتك ومواهبك .. نفض عن كاهلك تراب السنين المتراكم عليك منذ مئات السنين .. حطم تقاليدك البالية ..

ابتعد عن العصبية الجاهلية .. لان هذا هو دينك وعقيدتك . وفيه تجد التوحيد صافيا .

وفى قصيدة له يتحدث فيها عن لينين . انه ينبهر بهذه الشخصية ، ولكنه يرى ان مذهبه باغفاله الجانب الروحى يجعله مذهبا غير متكامل .. من هذه القصيدة قوله :

– ياربى انك تملك القدرة والعدل ، فانظر الى عبادك البؤساء الذين ليس لهم حيلة سوى أن يرهقوا انفسهم من أجل لقمة العيش .. متى تغرق يا الهى سفينة الراسمالية فى وسط البحر ..

نحو الافق

ولكن متى يحقق الشرق ذاته .. ينطلق الى آفاق لم تكن تخطر له على بال .. ينفض عن كاهله رواسب السنين .. ينطلق يبنى ذاته ، ويحقق مشيئة .. يصبح له مكان فى عالم متحرك وثاب .. ان الطريق واضح فى نظر اقبال هو التمسك بروح الاسلام .. وبعمق فلسفى .. وبنظرة متأملة حالمة .. يعى اقبال هذه الحقيقة، ويعبر عنها فى قصيدة من أجمل القصائد التى يمكن أن يطلق عليها القصائد الفلسفية .. انه يترك ابليس يتحدث .. لو حدث فهم العالم الاسلامى جوهر الدين .. ماذا سيقول ابليس ؟!.

– اننى لا أرى بصيصا من النور يطل على الشرق .. انه يعيش فى ظلام حالك .. النور خاب حتى فى المساجد والكعبة ، ولكن اخشى أن تنكشف الاسرار أمام هؤلاء المتخلفين عن موكب الحياة عندما يتفهمون روح الاسلام ومبادئه ..

ثم يوجه ابليس نصائحه حتى لا تتحقق احلام الناس :

– احترسوا من الرسول العربى ومن مبادئه ومثله .. ان رسالته تقضى على جميع أنواع العبودية والاستغلال والسيطرة .. وتطهر الثروة والمال . وتقلد الفقراء والبؤساء المناصب العليا لقد حرم هذا الرسول على الملوك أن تكون الارض ملكا لهم .. ملك لله .

***

هذا هو اقبال الشاعر والفيلسوف الذى كانت اشعاره بداية طريق لاقامة دولة باكستان ،وكانت فلسفته منهاج قوة وعلامة طريق امام الانسان الذى يعرف مكانه فى عالم اليوم .. ويعرف ايضا المبادىء التى تكون بمثابة « البوصلة » التى توجه خطاه ..

مأمون غريب

دراسة روحية من كتاب الله

خرج محمد من بيت خديجة ، واتجه كعادته الى الجبل .. حيث كان يستمتع بساعة يخلو فيها الى ربه .. ولكنه احس فى ذلك اليوم ان شيئا ما سيجد فى حياته .. وان حدثا كبيرا ينتظره .. ولاول مرة يشعر برهبة وهو يضع قدمه داخل غار حراء .. ولم يكذبه حسه .. ولم تخنه مشاعره فقد كانت تلك الليلة الموعودة.

اليوم سيحمل أثقل رسالة واضخم أمانة حملها انسان واقتربت الساعة .. ودخل عليه رسول السماء يحمل له أعظم بشرى ، وهتف به اقرأ فأجابه ما أنا بقارىء فأخذه وضمه اليه وهتف ثانية وثالثة اقرأ والرسول يجيبه ما أنا بقارىء .. فيأخذه الضيف بين يديه ويضمه بشدة ثم يرسله ويتلو عليه اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم .. ثم ينصرف الرسول السماوى تاركا أعظم رجل فى التاريخ ينتفض من شدة الخوف .. ثم يخرج الرسول من غاره الى حجر امرأته الحنون وهو يهتف أى خديجة .. ويقص عليها ما وقع له ، فتلفه فى ردائها وتهمس فى أذنه « ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا ، والله انك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الزمن ... »

وبدأت الانطلاقة الكبرى من بيت خديجة .. وتفجر ينبوع النور الكبير من مكة يرسل أشعاعه الى الناس كافة عبر التاريخ وقطعت الرسالة أربعة عشر قرنا من الزمان .. تهتف فى الناس بالمحبة والخير والاخاء والسلام ..

نزول الآيات الست

● كيف نزلت الستة آلاف آية على قلب محمد .. وما أسباب نزول الآيات .. وأى الموضوعات عالجتها .. وكيف تم العلاج ..؟

اننا لا نستطيع الا تحسس الطريق .. والاخذ بأيسر السبل .. ونطرق الباب فى حذر ونحن ندخل الى كتاب الله ..

ان الرسول تلقى الامانة التى حملها من أربعة مسالك .. ملك يأتيه فى مثل صلصلة الجرس ويلقنه الآيات .. أو ينفث فى روعه الكلام ، وقد يأتيه فى النوم ، وقد يتمثل له الملك فى هيئة رجل ويكلمه ..

ويحمل الرسول الآيات المنزلات ، ويلقنها أصحابه ، فيحفظونها عنه .. ثم تبدأ مرحلة العمل .. الصلاة .. الزكاة .. الحج .. الجهاد .. تشكيل الحكومة .. و .. و ..

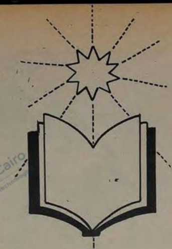
الدين والسياسة

الحرية التى يعطيها القرآن لعقل الإنسان

للاسلام منذ مولده جانبان ، هو عقيدة دينية وعقيدة اجتماعية ، هو ثورة روحية وثورة اجتماعية ، اما انه ثورة روحية شدت قلوب الناس اغنياء وفقراء ، اقوياء وضعفاء ، فهو مما لايجادل فيه احد ، ولكن الاسلام كثورة اجتماعية غيرت مراكز القوى فى الجزيرة العربية وجاءت بمثالية جديدة جوهرها لافضل لعجمى على عربى ، ولكل درجات مما عملوا ، والناس سواسية كأسنان المشط ، والمال مال الله : فقد كان هذا الجانب عرضة لصراع سياسى منذ فجر الاسلام والى اليوم ، تحاول القوى الاجتماعية المختلفة تفسيره لصالحها .

ساعة مع القرآن

يكتبها : حسن دوح



ولكن آيات القرآن لا ترد فى شكل قانونى شريعى جامد بل تنزل فى قالب فنى أدبى يجتذب الفؤاد ويأخذ بمجامع النفس ..

وفى جولة سريعة مع (جول لابوم) العالم الفرنسى فى كتابه تفصيل آيات القرآن .. والذى فصل آيات القرآن وجعلها ثمانيه عشر بابا أعرض بعض آيات الكتاب المفصلة والتى تناولت شتى الموضوعات ..

القرآن يتحدث عن القرآن

● قال الله فى كتابه :

« نزل عليك الكتاب بالحق مصـــدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان »

« لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبله لفى ضلال مبين .. »

« كتاب انزلناه اليك لتخرج النـــاس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد .. »

« وانه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الامين . على قلبك لتكون من المنذرين .. »

وعن محمد رسول الله

« انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم .. »

« يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس ، ان الله لا يهدى القوم الكافرين .. »

« وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا »

نماذج من التاريخ

ويذكر القرآن أحداثا تاريخية بعضها يتصل بالرســـل والانبياء وأخرى تذكر بوقائع كبيرة وأحداث ضخمة .. ويذكر لنا طرفا من تاريخ الامم ، وموقف الانبياء والدعاة من شعوبهم ..

« الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ..

« ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ..

« غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين ..

« وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ، وجاءك فى هـذه الحق ، وموعظة وذكرى للمؤمنين ..

« ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ، وكلم الله موسى تكليما ..

« لقد أخذنا ميثاق بنى اسرائيل ، وارسلنا اليهم رسلا ، كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون ..

ماوراء الطبيعة

وحديث عن الروح والنفس والضمير والقضاء والقدر :

« ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا ..

« وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ..

« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ..

« ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

الله الرحمن الرحيم

وكتاب الله يورد فى آياته الكثير عن ذكر الله وصفاته :

« وهو الذى خلق السماوات والارض بالحق ، ويوم يقول كن فيكون ، قوله الحق ، وله الملك يوم ينفخ فى الصور ، عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ..

« بديع السماوات والارض ، واذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون ..

« فالهكم اله واحد فله أسلموا ..

الشريعة والقانون

ثم حديث عن التشريعات والقوانين :

« ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون ..

« والذين يرمون المحصنات ، ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ، ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ، واولئك هم الفاسقون ..

« ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا

النظام الاجتماعى

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهمـا رجالا كثيرا ونساء ..

« ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف ..

« وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ، وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا ..

الزواج والطلاق

« هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعـل منها زوجها ليسكن اليها ..

« وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله ..

« فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ..

« وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها أن يريدا اصـــلاحا يوفق الله بينهما ..

الشورى

« والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ..

« وشـــاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ..

القتال

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ..

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون ..

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ، فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ..

الاخلاق ..

« ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ..

« وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقـــاها الا ذو حظ عظيم ..

« وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ..

القرآن .. حياة ..

هذه بعض الموضوعات التى وردت فى كتاب الله على سبيل المثال .. وهناك آيات كثيرة تنزل فى مناسبات أو تقتضيها ظروف .. ونسوق هنا بعض الامثلة من هذه الآيات ..

فى مطلع الدعوة المحمدية وقف الرسول على الصفا واخذ ينادى فى الناس ويدعوهم الى الله فقال بعضهم : ان هذا الرجل مجنون فنزل دفاع عن الرسول « أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ، ان هو الا نذير ..

وينقطع الوحى قليلا عن رسول الله فيشمت المشركون ، حتى تدخل عليه امرأة ، وتقول له متهكمة : ما أرى شيطانك الا قد تركك فأنزل الله تطمينا للرسول « والضحى والليل اذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى ، وللآخرة خير لك من الاولى ..

وحينما دعا الرسول اليهود للايمان بدينـــه قالوا له بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيرا منا فنزل قول الله « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا ، أو لو كان آباؤهم لايعقلون شيئا ولا يهتدون ..

وكان المسلمون الاول اذا التبس عليهم أمر سألوا الرسول عنه ، فيجيبهم الله على لسانه وحيا أو الهاما .. سأله قوم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فأنزل الله « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون ..

واتفق اليهود والمشركون على احراجه بسؤاله عن الروح فنزل القرآن على الفور « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا ..

نزلت آية على الرسول فجمع أصحابه وتلاها عليهم « وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله » فقالوا له ان هذه الآية لا نطيقها وظهر عليهم الحزن ، فهدأ الرسول من روعهم . ثم قال لهم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا . بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .. ونزل القرآن على الفور « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ..

● وقبل أن ينزل تحريم الخمر وقف رجل يصلى بالناس فقرأ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون ، وكان ثملا من الخمر .. فنزل تحريم الصلاة على السكارى « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ..

وكان كثيرا ما ينزل القرآن مصدقا لرسول الله .. سمع رجل حديث عهد بالاسلام الرسول وهو يتحدث عن تحريم شرب الخمر ، فقال له يا رسول الله ، كنت رجلا كانت تجارتى الخمر فأثريت منها ، فهل ينفع ذلك المال ان عملت بطاعة الله ؟ فقال النبى : ان الله طيب لا يقبل الا طيبا .. فأنزل الله على الفور « قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث .. »

⊙✣⊙

هذه دراسة عاجلة ، ولقطات سريعة نأخذها من كتاب الله يهدينا اليها كتاب الله ..

حسن دوح

واكبر انقلاب حدث فى الجانب الاجتماعى للاسلام هو الانقلاب الاموى ، الذى استطاع ان يعصى دعوة الاسلام الى العدل الاجتماعى ويفسرها أضيق تفسير ، وكانت بداية الانقسام بعد موت الرسول الكريم مباشرة ، وان كان له بالطبع جذوره السابقة على الدعوة الاسلامية ، ولكن بعد خلافة أبى بكر أصبح واضحا ان هناك معسكرين لابد ان يسود واحد منهما : معسكر يفسر الاسلام تفسيرا يحقق به العدل الاجتماعى على أوسع نطاق ، ويرمى الى الغاء الامتيازات الطبقية الغاء تاما ، ويجعل مقياس قيمة المرء فى الحياة الدنيا هو عمله ، كمـا أن مقياسه فى الحياة الآخرة هو عمله ، فلايحق للمسلم أن يمتلك الا من نتاج عمل يديه لاعمل الآخرين ، والمال مال المسلمين يقسم عليهم جميعا ، والزكاة التى فرضها الاسلام ليست نهاية المطاف ، بل لاينبغى لمن أدى الزكاة ان يقنع حتى يطعم الجائع ويعطى السائل ويبر الجيران ، وأمر المسلمين لاينفرد به رجل مهما تكن مكانته فالامر شورى ، والحياة قصاص .. أما المعسكر الآخر فكان يضيع معنى العدل الاجتماعى فى أضيق نطاق ، ويجعله يقبل الامتيازات الطبقية القائمة على غير أساس ، وتربة صالحة لانقسام الناس الى فئة فاحشة الغنى ، وفئة يموت أطفالها من الجوع كما حدث لاطفال أبى ذر الغفارى .

العقل والنقل

ودار الصراع بين المعسكرين ، ودعوة الاسلام مازال فى فجر عمرها ، وشحذ كل فريق أسلحته ، وسعى كل اتجاه لاحراز النصر ، بدأ الصراع هينا على عهد الخليفة أبى بكر ، واستطاعت قيادة ماهرة كقيادة عمر بن الخطاب ان تجنب الثورة الوليدة مخاطر الحرب الاهلية ، ولكن لم يكن هناك مفر من اندلاعها فى عهد الخليفة عثمان بن عفان : حيث بدأت طبقة جديدة من اغنياء المسلمين وكبار التجار تسيطر على مقدرات الدولة الاسلامية ، وأصبح عدد كبير من أقارب الخليفة ولاة على الامصار ، ووصل الامر فى الايام الاخيرة من حكم عثمان ، ان كان عدد كبير من الولاة يأخذون لانفسهم من بيت المال دون رقيب ، وعندما احتج خازن كعبد الله بن مسعود قال له عثمان قولته الشهيرة : انما انت خازن لنا ..

وبعيدا عن التفاصيل الكثيرة لهذه الاحداث التاريخية ، فانها كانت صراعا بين اتجاهين : وقف على بن أبى طالب وعمار بن ياسر وأبوذر الغفارى وسلمان الفارسى وعبد الله بن مسعود، يدافعون عن المبادىء الاسلامية الصافية التى تنفر من الظلم الاجتماعى ، ووقف الآخرون يدافعون عن القصور والضياع والثروات الهائلة

كما رأينا أن أساس ((الفتنة الكبرى)) كما اصطلح على تسميتها ، كان أساسا اجتماعيا ولم يكن الصراع بين نزعة العدل الاجتماعى ونزعة الطبقية ، هو الصراع الوحيد الذى كان يدور فى الفكر والحياة الاسلامية ولكن كان يسايره صراع مستمر بين النزعة الحدسية ، والتواكل والجمود وعدم الايمان بالعلم ، والزهد ، والعقلية ((النقلية)) التى ترى انه ليس للمتأخر أن يقول بغير مايقول به المتقدم صراع بين هـذا كله وبين النزعة العقليـة والتجريبية ونبذ التواكل ، والايمان بالعلم ، والسيطرة على الحياة وتوجيهها لخدمة الانسان .. وبالتأكيد كان المسلمون دائما فى عهود قوتهم يعلون من شأن العقل ، ويقدسون العلم ، ولا يرون فى الدين دعوة الى الزهد ونبذ الحياة،

رأى محمد عبده

وفى حركة التجديد والاصلاح الدينى فى العصر الحديث ، التى بدأها جمال الدين الافغانى ، وواصلها من بعده بكفاءة تلميذه الامام محمد عبده ، ظل الامام سنوات عمره ينفض عن الاسلام كل ماعلق به من وحل الجمود والتأخر ، ويوفق بينه وبين العلم وحضارة أوربا ، ويكرر فى اكثر من مناسبة ((العلم وصديقه الاسلام)) والامام محمد عبده هو الذى ظل يلح علينا : ان الاصل الاول للاسلام هو النظر العقلى ، وان الذى يستقصى جهده فى الوصول الى الحق ثم لم يصل اليه ومات طالبا غير واقف عند الظن فهو ناج .. ((كيف ينبغى للمسلم ان يشكر الله حق شكره اذا لم يضع العالم بأسره تحت نظر فكره لينفذ من ظاهره الى سره ، ويقف على قوانينه وشرائعه ، ويستخدم كل مايصلح لخدمته فى توفير منافعه)) .. والامام محمد عبده كزعيم لحركة الاصلاح الدينى ذكرنا أن العرب هم الذين قالوا **((جرب وشاهد ولاحظ تكن عارفا))** وكانت أوربا بعدهم بقرون تقول ((اقرأ فى الكتب وكرر مايقوله الاساتذة تكن عالما)) والشعار الاول هو قانون كل تقدم علمى !

وكان الامام محمد عبده وهو يدافع عن جوهر الاسلام ، يعلم تماما أن كل مايلصق بالاسلام من الزهد ومعاداة العلم والتمسك بالخرافة والغيبيات ليست من طبيعة الدين ، ولا هى فيه أصلا ، **ولكن القوى الاجتماعية التى لم تكن تريد للمسلمين ان يقفوا على أسرار عصرهم كانت تغذى هذا الاتجاه ، وفى مقدمة هذه القوى ((الجند الاجنبى)) على حد تعبيره .. وكثير من مقالات الامام وافكاره تؤكد هـذا المعنى وتلح عليه .**

ثورات انسانية أولا

وحتى الآن والقوى المعادية للثورة وفى مقدمتها القوى الامبريالية تحاول أن تستخدم الدين فى ضرب الثورة الاشتراكية التى رأى المجتمع فيها دليل التقدم والصيغة المناسبة للحاق بعصر الفضاء واستكمال أسباب القوة ، مستغلين أفكارا خلقتها سنوات الضعف ، والتصقت بالدين والدين منها برىء ((فرسالات السماء فى جوهرها كانت ثورات انسانية استهدفت شرف الانسان وسعادته .. وواجب المفكرين الدينيين الاكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته)) وعلى طول التاريخ الاسلامى كان هناك مقاتلون عن جوهر الاسلام كثورة تتقدم بالانسان وتملؤه بالعزة وتدعوه للسيطرة على الحيـاة والمرح فى أعطافهـا ، ونحن فى قلب ثورتنا المعاصرة فى حاجة أشـد ماتكون الحاجة الى هذا النوع من المفكرين الدينيين ، الذين يمزجون أشرف وأنبل وأغنى ماق الدين من قيم ، بعصرنا وحياتنا وقضايانا .

وكما لاحظ الشيخ أمين الخولى ، وهو من أكثر المفكرين المسلمين المحدثين جرأة عقلية ان تفسير آية ((واعلموا أن أموالكم وأولادكم فتنة)) يختلف تفسيرها عند الطبرى عن تفسيرها عند الزمخشرى لاختلاف الحياة حول الرجلين ، الحياة حول الاول جادة نشيطة ، انعكس نشاطها على تفسيره ، والحياة حول الآخر راكدة زاهدة انعكس زهدها على تفسيره .. وكما لاحظ الشيخ المفكر - أمين الخولى - ((فى تبين المسلك القرآنى فى توجيه الحياة العملية ، نرى أول مانرى أن هذا القرآن **يحرص تماما على ان يترك للعقل حريته فى مواجهة مكملات الحياة ، ويترك للمصلحة الواقعية الكلمة كلها ويدع للتجربة الفرصة كلها ، فالدين الاسلامى يتناول الكليات والمبادىء لاالجزئيات والفروع ويرسم هدفا مثاليا للحياة الانسانية يتسع لكل محاولة انسانية علمية تجريبية تثبت صلاحيتها وترتضيها الانسانية الراقية لنفسها)) ..**

لا يمكن ان يكون الدين الا مع القوة والعزة والعقل والعلم والعدل الاجتماعى .. نصا وروحا

« رشدى ابو الحسن »

خبر علمي هام:

نجحت تجارب اللقاح المصري ضد الانفلونزا



الدكتور عبد الحميد حسني .. وزميله وابحاث للقضاء على الفيروس ...

عندما يهجم البرد .. تهجم معه الانفلونزا .. والزكام .. والسعال .. وكل المضاعفات .. وكان الحلم الذي يراود الملايين هو اكتشاف لقاح لحمايتهم من الانفلونزا .. وهذا الحلم يقترب – الان – من النهاية ..

ويقوم الدكتور عبد الحميد حسني بالابحاث النهائية على هذا اللقاح .. وكان قد سافر منذ ست سنوات الى الاتحاد السوفيتي للتدريب على انتاج واستعمال لقاح ضد الانفلونزا ...

ويقول الدكتور حسني : انه تمت تجربه هذا اللقاح امامه هناك وثبت عدم ضرره .. وكان الباحث الروسي البروفيسر ((سمورودنتسيف)) اخصائي الفاكسينات الحية قد اجرى هذا البحث وجربه على عدد كبير من الناس ، وثبت نجاحه بنسبة ٧٠٪ ، وعندما شاهدت هذه التجربة الرائدة في روسيا ، فكرت في تبني هذا الموضوع في بلادي وعمل تجارب ((محلية)) في هذا الاتجاه .. وفي عام ١٩٦٣ استخدمنا هذا اللقاح في تخريج لقاح مصري منه لوطنة لاستعماله هنا في السنوات المقبلة ..

وقبل اي شيء .. وقبل ان تكتبي حرفا واحدا .. احب ان اشير الى نقطة هامة ، وهي **ان اللقاح المصري ضد الانفلونزا ما زال في دور التجربة ، ولن يعمم استخدامه بين الجمهور الا اذا ثبت نجاحه ، واقرته معامل التحاليل الدولية المختصة ..**

اما الانفلونزا فان لها فيروسين .. فيروس (أ) وهو الذي يسبب الانفلونزا الاسيوية ، وفيروس (ب) وهو الذي يسبب الانفلونزا العادية .

وفي الحقيقة ان هناك فيروسات اخرى ولكن هذين الفيروسين بالذات هما اللذان يسببان انتشار الانفلونزا في بلادنا بشكل ((وبائي)) .

والان كيف يتم تحضير هذا اللقاح الهام الجديد ... ؟

بعد ترويض الفيروس بواسطة حقن البيض ((الملقح)) مدة عشر ايام بحيث يكون هذا البيض قد بدأ في عمل ((أجنه)) ويكون الحقن في التجويف الخارجي المحيط بالجنين داخل البيضة ..

بعد ذلك تجرى تجارب معملية لاثبات نقاوة سائل التجويف المحقون وذلك عن طريق حقنه في الارانب الهندي والفئران السويسري واذا ثبت سلامته – من الناحية الطبية – نبدأ استخدام اللقاح للانسان ، وذلك بواسطة رشاشة خاصة فترش **½ سم مكعب في كل فتحة من فتحات الانف .. على ثلاث مرات بين كل مرة واخرى ١٠ ايام ..**

وقد اجرى الباحث تجارب على هذا اللقاح في عامي ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ وكانت التجربة الاولى على مدرسة اطفال ابتدائية وحضانة وكانت اعمار الاطفال تتراوح بين ٣ ، ٥ سنوات ، وثبت خلوه من المضاعفات ، وكانت النتيجة ٥٦٪ ..

اما التجربة الثانية فقد اجراها على البالغين في احد المستشفيات الخاصة .. كانت نسبة الغياب في هذه المستشفى بين الممرضات كبيرة بسبب الانفلونزا .. وقام الباحث بتقسيم الممرضات الى قسمين ، القسم الاول اعطاه اللقاح الواقي ، والقسم الثاني تركه بلا لقاح .. وكانت النتيجة – بعد ملاحظة القسمين – أن نسبة الاصابة بالانفلونزا قلت جدا بالنسبة للمجموعة التي اخذت اللقاح . بينما بقيت المجموعة الثانية – كما هي – تعاني من الانفلونزا .. ويعاني رؤساؤهم من كثرة غياب افرادها

والدكتور عبد الحميد حسني .. أو الرجل الذي يحاول أن ينقذ الناس من آلام الانفلونزا ومعاكساتها .. تخرج في كلية الطب جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ وحصل على دبلوم الطب للبلاد الحارة والصحة الوقائية ، وتدرب على الفيروسات الطبية ثم سافر الى المانيا عام ١٩٥٧ ، والى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦١ ، حيث عمل في معهد ابحاث طب البلاد الحارة الى جانب التدرب على انتاج واستخدام لقاح الانفلونزا وتجربته في الجمهورية العربية المتحدة

والسؤال الان :

متى يعم هذا اللقاح الهام الذي ينتظره الملايين ؟

لن يتم ذلك قبل عرضه على معامل التحليل العالمية حسب التقاليد الطبية وهذا اللقاح لم تقره معامل التحليل بعد لانه لم يأخذ الوقت الكافي .. وما زال جنينا لم ينضج بعد حتى تأذن له بالميلاد ..

أما اللقاح الاخر الذي أقرته هذه المعامل وله دستور ويستعمل في كثير من دول اوروبا هو لقاح ((الانفلونزا الميت)) ، وهذا اللقاح يستخدم بواسطة الحقن تحت الجلد بمقدار ½ سم للجرعة مرتين بين كل مرة واخرى ١٥ يوما .. ويستخدم هذا اللقاح في الخارج في دول كثيرة منها انجلترا والمانيا والولايات المتحدة ..

أما الاتحاد السوفيتي ، فمازالت تجرى ابحاثها على اللقاح الحي للانفلونزا ، لاعتقاد علمائها ان فتحات الانف هي الطريق الوحيد للتحصين ، وانها المدخل الرئيسي لفيروسات الانفلونزا ..

ونحن في انتظار الدستور الخاص باللقاح المصري ..! !

عواطف نشأت



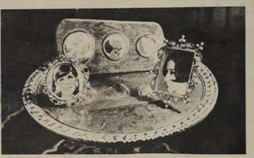

محاولة .. تجربة اللقاح للقضاء على الانفلونزا .. والبحث عن انف بلا زكام ولا رشح ...



كيف تختار هدية العيد ؟

● لقاء بين عيد الكريسماس ورأس السنة وعيد الفطر فى الأسواق ..


سامر وامانى وعملية اختيار اللعبة الجديدة


مجموعة من البراويز المصنوعة من البرونز ومطعمة بالفصوص الملونة


اختارت مها وهالة اللعبة المفضلة عندهما وهى الاكورديون
اما خالد فاعجبته سيارة صغيرة


ومن هدايا الرجال هذا البلوفر الجاكار
والكرافت والجوانت المبطن بالفراء


مناديل من الليننوه المشغول
يبدأ سعر المنديل ٤٥ قرشا

فى هذا العام تتلاقى اعياد الميلا ورأس السنة مع عيد الفطر المبارك .. ومن تقاليد الاعياد تبادل الهدايا التى تدخل السعادة على الكبار والصغار .. وبهذه المناسبة قمت بجولة فى الاسواق لاقدم مجموعة من الاشياء التى تصلح لتقديمها هدية للعيد ..

وبدأت جولتى فى مدينة نصر وهناك لفت نظرى محل (جيمى) وهو محل جديد يعرض مجموعة من ملابس الاطفال من سن سنتين الى سن ١٢ سنة وأزياء من التريكو وتشكيلة من العرائس القماش ومجموعة من قمصان النوم للسيدات مصنوعة من قماش النايلون السميك وسعر القميص خمسة جنيهات .. وجميع المعروضات بأسعار معتدلة وفى متناول الجميع.

والجولة الثانية كانت فى شارع قصر النيل ومن محل مدام روز اخترت مجموعة من التايورات والفساتين وهى من القماش الجرسيه ومحلاة بكلفة من الجالون او الخرز او التطريز وتناسب حفلات السهرة .. وفى المحل ايضا مجموعة من البراويز المصنوعة من البرونز ومطعمة بالفصوص ويبدأ سعرها من جنيه الى ٢٧٥ قرشا ومجموعة من العقود الموراتو يبدأ سعرها من ١٥٠ قرشا الى ستة جنيهات .. وتشكيلة كبيرة من مناديل اليد يبدأ سعرها من ٤٥ قرشا .. وكذلك مجموعة من حقائب السواريه .. كما وجدت مجموعة من البلوفرات الجاكار وتعتبر احدث خطوط الموضة لهذا الموسم يبدأ سعرها من ثمانية جنيهات

اما جولتى بالنسبة لهدايا الرجال فكانت فى شارع شريف وناصية عدلى فقد لفت نظرى مجموعة من البلوفرات الصوف الجاكار وسعر البلوفر ٧٧٥ قرشا مع مجموعة من قمصان الليننوه والبيجامات ومجموعة كبيرة من الكرافتات

وكانت نهاية الجولة فى شارع الانتكخانة .. وفى محل (هانو) وجدت مجموعة من لعب الاطفال فالعيد فى كل الدنيا هو فرحة الاطفال ومرحهم وانطلاقهم وسعادتهم وتحررهم من كل القيود .. وعند شراء لعبة لطفلك فمن الافضل ان تصحبه معك ليختارها بنفسه مع شىء من التوجيه حتى يختار ما يروق له ويحاول بعد ذلك صيانتها والمحافظة عليها .

وجدير بالذكر ان الصغار تتفتح امامهم الحياة كل يوم جديد وهذا ما يدفعهم الى كثرة الاسئلة والالحاح لمعرفة حقائق كثيرة تبدو غامضة عليهم .. ودورنا هو تشجيع هذه الرغبة وفتح ابواب المعرفة بتقديم اللعبة المفيدة التى تناسب اعمارهم وميولهم واتجاهاتهم .. واذا كانت الهدية تترك اكبر الاثر فى قلوب الصغار والكبار فهذا لا يعنى انه لا غنى عنها فى مثل هذه المناسبات فهناك الامنية الطيبة التى لو دونت على (كارت) بسيط لكان لها اعظم الاثر فى النفوس .. والكلمة الصادقة هى بمثابة لمسة انسانية تعبر عن الحب والمودة فى مناسبة الاعياد .. وكلمة (كل سنة وانت طيب) تحمل كل المعانى التى يتمناها الفرد لنفسه ولكل من يحبه .

سميرة عبد الفتاح

الكتاكيت تقدم عرض خاص لفستان العيد وبدلة العيد

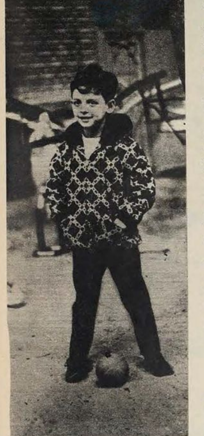
العيد معناه بالنسبة لاى طفل هو لبس الجديد .. وبدون الثياب الجديدة يختفى أهم مظهر للسعادة فى نظرهم فتمر ايام العيد عادية لاطعم لها ..

وملابس الاطفال تكاليفها قليلة ويمكن استغلال اى قماش لفستانك الذى انتهت موضته وتحويله الى ثوب جديد او جوب او ((انسامبل)) لطفلتك..

المسالة لاتحتاج الا لتصرف بسيط حتى ياتى يوم العيد وكل اطفالك يرتدون الجديد ..

واليك مجموعة من الازياء تصلح ابتداء من سن اربع سنوات الى سن الرابعة عشرة .. وفى الاسواق مجموعة كبيرة من الاقمشة المحلية التى تصلح للابس الاطفال مثل القطنية السادة والمضلعة والجوخ والتويد والصوف الرقيق والسمبك والجرسيه و ((الهيلانكا)) .. والالوان المفضلة هى الفاتحة او الغامقة مع استعمال كول واساور فاتحة من الدانتيل او ((الجبير)) وكذلك الاقمشة التى يمتزج فيها اكثر من لون واحد مثل القلم والكاروهات والمنقط .. والالوان الوحيدة التى لاتصلح للاطفال هى المنقوشة .. اما اسعار الاقمشة الموجودة فهى ١٢٠ قرشا للصوف ((الفيللا)) وباقى الانواع تتراوح اسعارها بين ١٨٠ و٤٢٠ قرشا للمتر عرض ١٤٠ سنتى .. وثمن القماش ليس مشكلة بالنسبة لثياب الاطفال فهى تحتاج الى القليل .. ولكن المهم هو اختيار الموديل المتكر الذى يعجب الطفل ويشعره بالسعادة فى الايام الجميلة التى يحلم بها وينتظرها فى كل عام .

نوال البيلى



شريف فى بدلة كاملة بنطلون سادة وجاكيت ووتربروف وبلوفر ساده



هبه الصوفانى فى فستان بكاروهات وشريف امين فى بلوفر جاكار



ملك جنينه فى انسامبل مكون من فستان وبالطو من الصوف وهبه فى جوب كاروهات وبلوفر تريكو



شهيرة احمد يوسف فى فستان بيبى دى بول ابيض باسود قصة بيضاء تحلى على الصدر وقلابات على الجيوب





شريف ابراهيم امين فى بلوفر جاكار وبنطلون ساده

ملك جنينه وهبه فى موديلات بسيطة ومن الالوان الهادئة





رجل أم طفل ؟ ..



رسبت فى دراستى الجامعية عامين بسبب المرض . ولم اكد اشفى حتى توفيت امى التى كنت وحيدها وكانت هى كل حبى وكل قوتى وحافزى . فانهارت اعصابى . ومع ذلك فقد حاولت ان استأنف الدراسة . ولكن اللوعة التى اصابتنى بفقد أمى استبدت بى فرسبت مرة ثالثة . فانتابنى احساس عميق باليأس من نفسى واليأس من حياتى . فكيف انقلب على هذا اليأس الذى يكاد يبتلينى بالشلل ويقضى القضاء المبرم على مستقبلى ؟

أ.ك. بالقاهرة

لقد تعلقت بوالدتك تعلق الطفل الذى لابد له من قوة تسنده وتحفزه . فلما فقدت هذه القوة لبثت أمام الحياة طفلا ، فعصف بك العجز واليأس . فانت لو ملكت هذا اليأس من فكرك وعواطفك ، فعجز الطفولة لابد ان يظل متمكنا منك ، فتفقد نفسك كما فقدت المخلوق الذى كنت تستمد منه القوة والحافز . فانشد القوة فى ذاتك ، وانتزعها من صدق عزيمتك ، لتؤكد حبك للفقيدة النبيلة التى أرادت لك العزة والتفوق ، فتهدأ روحها الطاهرة فى مثواها الاخير . فانظر الى المستقبل ولا تقل ابدا انك يائس منه . المستقبل بيد الله ، وماذا تعرف أنت عنه . المستقبل يشبه المرأة . وكما ان المرأة تنشد الرجل قويا والا عذبته ، كذلك المستقبل ينشد انسانا قويا والا سلط عليه الحظ العاثر فانهكه وأهلكه . فكن رجلا والا اتخذ المستقبل من يأسك طعاما وأنشب فيك كل يوم مخالبه .

المرأة تهوى الصراع

الغريب فى أمرى ياسيدى انى أتردد فى الزواج برجل طيب يحبنى حبا صادقا ويخلص لى ، وأود ان أقترن برجل أعرف أن فيه رذائل متاصلة وانه مستبد وشرير . فما الذى يجذبنى الى هذا الرجل الشرير ، وهل لو تزوجته يمكننى أن أتغلب على رذائله وابدل من طبعه بحيث أسعد فى حياتى معه . انى حائرة فارشدنى ..

م.. القاهرة

الشر يتخذ فى عنفه مظهر القوة ، وكثيرا ما تنجذب المرأة الى هذه القوة ممثلة فى الرجل الشرير . والواقع ان احساس المرأة بضعفها الانثوى يدفعها الى طلب القوة ، فينفرها فى الغالب من الرجل الطيب اعتقادا منها انه ضعيف ويغريها بالرجل الشرير اعتقادا منها انه هو القوى . فتندفع نحوه وتتزوجه وتجاهده عساها أن تقوم أخلاقه وتبدل من طبعه ، فتحس انها قد تغلبت عليه ، وأصبحت هى الضعيفة قوية ، وعوضت بذلك نقصها الانثوى . فالمرأة تهوى المجاهدة والصراع طلبا للقوة ، وتعتقد لفرط كبرها واعتدادها بنفسها ان فى وسعها ان تصارع الرجل الشرير وتصلحه . ولكن الرجل الشرير لا يتغير وهو اذا كان شريرا بطبعه ، فسيظل أقوى من المرأة بوصفه الرجل ، واقوى منها ايضا بعوامل الشر المتأصلة فيه . فافهمى هذه الحقيقة يا ابنتى . واعلمى ان الرجل الطيب الصادق فى حبه ، هو الرجل القوى حقا باخلاصه وحنانه وبذله ، وهو الذى فى مقدوره أن يضمن لك حياة آمنة مستقرة ، وينقذك من مجاهدة الشرير فى صراع يومى الى يومى لابد أن يسمم حياتك ويحطمك .

زواج الارامل

انا فتاة اعمل فى شركة وانفق على البيت . وليس لى غير ام ارملة تبلغ الاربعين ، أحببتها اشد الحب ، وعشت معها حتى اليوم سعيدة ، وكنت اعتقد انها هى ايضا سعيدة بقربى وانها لن تفارقنى حتى لو تزوجت . وفجأة عرفت امى رجلا وصارحتنى بعزمها على الاقتران به . فانا اشعر الان انى سافقد امى الحبيبة ، وان ليس فى وسعى ان اعيش فى البيت مع رجل غريب . فوجه اليها كلمة عساها تقدر مبلغ عذابى وتعدل عن هذا الزواج .

ك.. بمصر الجديدة

فكرى فى الامر لحظة يا ابنتى ، تستهج نفسك ويزايلك العذاب . ان امك الارملة مازال فى الاربعين . فما الذى ممكن أن يحدث لو عدلت هى عن الزواج وظلت ارملة ثم تزوجت أنت . لاشك انها هى التى ستتعذب ، لان زوجك لابد ان يتبرم بوجودها بينكما ، ولانها لابد أن تعيش من كدك عالة عليك . فهى اذن تسعى الى الزواج حرصا على كرامتها وضمانا لمستقبلها . اما انت فالشباب لك ، والمستقبل امامك ، ولابد أن توفقى بعد فترة من الزمن الى زوج . فما ضرك لو عشت هذه الفترة بجوار امك وزوجها ، لاسيما وانك ستنفقين على نفسك من مرتبك ولن تكون حياتك عبئا على أحد . فلا تغارى من امك ، واعلمى انها بزواجها من ذلك الرجل الذى قد لا تعثر على غيره ، انما تنقذ نفسها ومصيرها ، وتضمن لك انت ايضا فى المستقبل راحتك .

اجابات سريعة

الى ع.ع بالجمهورية العربية اليمنية : اربأ بنفسك عن هذا ، ورد الى الفتاة رسائلها ولا تتشبث بها والاحطمت مستقبلك بيدك .

الى ا.ن.ن بمصر الجديدة : اما ان تتخذ لك مسكنا مستقلا واما ان تعدل عن هذا الزواج .

الى ب.ك بالقاهرة : الفورة صورة من امها . فخير لك ان تبتعد عنها .

الى و.ا.ا بالدقى : ان مشقة العمل المرهق ايا كان ، اهون على نفس الحر الكريم من الاعتماد على مال امرأة .



رسالة خاصة لآخر ساعة من باريس :

● عندما رقصت نجوى فؤاد فوق برج ايفل

● طلب التليفزيون الفرنسى من نجوى فؤاد ان ترقص بملابسها الشرقية امام برج ايفل ، ووقفت الراقصة المصرية وسط ميدان باريس وامام عدسات مصورى الصحف والتليفزيون تقدم عرضا خاصا للرقص الشرقى ، بينما تزاحم الصحفيون الفرنسيون من حولها..

ليالى مصرية تغزو باريس مرة أخرى

يكتبها : سمير توفيق
يصورها : يحيى شفيق



لقد عادت مصر الى العاصمة الفرنسية مرة أخرى من خلال الصحف والتليفزيون .. وشهدت لياليها سهرات القاهرة بطابعها المميز من الفن المصرى والماكولات الشرقية ، كما جذبت منتجات خان الخليلى عيون الفرنسيين وآذانهم فى المعرض السياحى المصرى المتجول بين بروكسل وباريس ونجحت الفكرة السياحية الجديدة .



سباق على منتجات خان الخليلى ولوحات الفنانين المصريين

● مصور التلفزيون الفرنسى يلتقط شريطا خاصا لمعرض الفنون التشكيلية المصرية بلوحاته القومية .

بعد أن عاشت باريس مع آثار توت عنخ آمون ستة شهور كاملة ..

وبعد ان صفقت العاصمة الفرنسية للصوت المعجزة أم كلثوم على مدى ليالى حفلاتها ..

بعد ذلك عادت مصر – بمنتجاتها الوطنية وفنونها التشكيلية والشعبية – الى باريس مرة أخرى ، واجتذبت رقصات نجوى فؤاد وموسيقى المزمار البلدى عيون الشعب الفرنسى وآذانه خلال الليالى المصرية التى نظمتها وزارة السياحة هناك ..

وعلى مدى اسبوع كامل عاشت فرنسا من خلال عدسات الصحف وكاميرات التليفزيون مع جو مصر .. وسهرات القاهرة .. ومنتجات خان الخليلى واستطاع الفن المصرى ان يغزو باريس – من جديد – وسرقت نجوى فؤاد النوم من عيون الفرنسيين برقصاتها الشرقية الجذابة .. وبانغام المزمار والطبول والدفوف والاكورديون .

وحينما بدا الاسبوع المصرى فى باريس تحول فندق الكونتننتال – من اكبر فنادقها – الى قطعة من « مصر » .. واقيمت الديكورات المجسمة التى تصور معبد ابى سمبل الخالد وتوسطت القاعة الضخمة التى تسع حوالى الف شخص.. وامتلات جوانب القاعة بالمنتجات المصرية والماكولات الوطنية وانتقل خان الخليلى بمعروضاته ومصنوعاته اليدوية الدقيقة الى باريس – ايضا – وسجل ارقاما قياسية فى بيع المعروضات وحقق دخلا كبيرا من العملات الصعبة وكان جميع الفرنسيين يتسابقون لشراء منتجات خان الخليلى قبل نفادها – وبالذات – اللوحات والتحف الفرعونية ، وكان هذا رد الفعل الطبيعى والاثر الفعال الذى خلفه توت عنخ آمون فى اعماق الشعب الفرنسى ..

اكبر دعاية سياحية

وكان هناك – ايضا – معرض للفنون التشكيلية لكبار الفنانين المصريين وقد اعجب الحاضرون باللوحات المعروضة واخذ مصورو الصحف الفرنسية ورجال السياحة يلتقطون صورا خاصة لها وكان هناك معرض آخر للسجاد المصرى والمنسوجات الفرعونية .. !

ولم يكد يجىء الليل حتى بدات السهرة المصرية وبدات أنغام المزمار البلدى والدفوف تتسلل الى الآذان ثم ظهرت نجوى فؤاد بثياب الرقص الفرعونية الملونة – وكانت قد اعدتها خصيصا لهذه الليالى السياحية – واخذت تقدم رقصاتها الشرقية المتطورة من اعماق الريف والصعيد والنوبة وانبهر الحاضرون من رجال السياحة والاذاعة والتليفزيون والاعلام الفرنسى برقصها بعد أن ادخلت على الفرقة الموسيقية لونا جديدا من موسيقى « الغرب » وقد آثارت الاهتمام لانها تظهر لاول مرة بجوار التخت الشرقى ، وظلت نجوى ترقص ساعة ونصف ساعة كاملة وسط معبد ابى سمبل ثم نزلت بين اعمدة القاعة الضخمة لكى ترقص لشاب فرنسى مشلول جاء على مقعده المتحرك لكى يشاهدها وانتزعت نجوى التصفيق تقديرا واعجابا بالفن المصرى وخرج الفرنسيون آخر الليل من القاعة الضخمة وهم يقولون « فيف ايجيبت » – تحيا مصر – بعد تلك السهرة الشرقية التى كانت اكبر دعاية للسياحة فى مصر ..



امام ديكور معبد ابو سمبل قدمت نجوى فؤاد رقصة فرعونية ثم نزلت بعدها ترقص وسط الحـــاضرين من رجـال الســـياحة فى قاعة الكونتننتـــال ..





راقصة الفراعنة والشمس

وقبل باريس كان المعرض السياحى المصرى يتجول فى بلجيكا ـ بمنتجاته الوطنية وفنونه الشعبيه ـ وامام خمسة آلاف متفرج فى مسرح المادلين الكبير فى بروكسل وقفت نجوى فؤاد ترقص على انغام المزمار والدفوف واطلقت عليها الصحف البلجيكية اسم « راقصة الفراعنة » وحينما ذهبت الى مدينة لييج خرجت الشمس بعد ضباب طويل ـ بالمصادفة ـ ولذلك اسموها « راقصـــة الشمس » وقـدمت نجـوى عشر استعراضات راقصـة خـلال جولتها فى بلجيكا وثلاث ليال اخرى فى باريس وكان المفروض ان تقدم ست حفلات فقط ولكنها امتدت تحت ضغط الاعجاب بالفن المصرى .. !

وقد قالت لى نجوى فؤاد ـ بينما عدسات مصورى التليفزيون والصحف تصور عرضـا راقصا خاصا لها امام برج ايفل ـ : انها لم تكن تتصور كل هذا النجاح وكل تلك الضجة التى حدثت فى بروكسل ثم باريس .. وانه لا بد من استمرار مثل هذه الجولات للمعرض السياحى المصرى فى اوربا حتى نشد آذان الرأى العام وعيونه واهتماماته الينا ـ وبالتالى الى القضية العربية ـ ويكفى ان اسرائيل تحاول استغلال كل المظاهر الشرقية لكى تؤثر بدعايتها المزيفة على الشعوب الاوربية وتقنعها بانها دولة شرقية

اسرائيل تسرق الرقص الشرقى

وخذوا مثالا واضحا على ذلك عندما قدمت اسرائيل الرقص الشرقى فى عدة حفلات سياحية اخيرة هناك واعلنت عن الراقصات الاسرائيليات باعتبارهن شرقيات .. وهكذا تحاول اسرائيل استغلال كل شىء وسرقة كل شىء وسرقة الفن العربى من اجل تحقيق الغرض الذى تهدف اليه دعايتها والتســـلل الى آذان الاوربيين وعقولهم .. !

وبالمناسبة لقد تبرعت نجوى فؤاد باجرها عن جميع هذه الحفـــلات فى بروكســـل وباريس للمجهود الحربى ـ ثلاثة آلاف جنيه استرلينى ـ وقالت : إنه اقل ما يمكن ان تساهم به حتى تزول آثار العدوان !

وقد اكد لى عبد المنعم الطحاوى رئيس بعثة السياحة ـ نفس الفكرة وقال : ان المعرض السياحى تمكن من تحقيق اهدافه وفى مقدمتها استمرار ترديد اسم مصر وصورتها الخالدة فى آذان الشعب الفرنسى وامام عيونه حتى لا يخضع لتأثير الدعايات الصهيونية التى توجهها اسرائيل بشدة خلال الفترة الاخيرة .. وفى نفس الوقت سوف يؤثر ذلك على النشاط السياحى فى مصر بعد ان اصبح يعتمد على السياحة الاجتماعية (سياحة المجموعات) وقد قرر امين شاكر ـ وزير السياحة ـ خصم ٤٠ فى المائة للاقامة فى الفنادق المصرية بالنسبة للسياح القادمين من بلجيكا وفرنسا واستطاع المعرض السياحى عقد اتفاقيات سياحية هناك ..

وهكذا نجحت الفكرة وسوف تستمر بعـد ذلك وتمتد الى لندن وبون وجنيف فى جولتها القادمة .. !

باريس : سمير توفيق



بريشة: مصطفى حسين

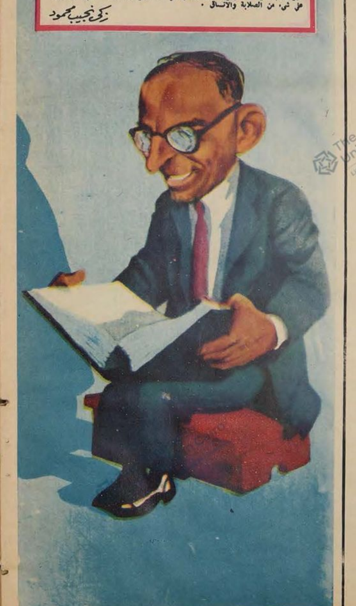
انني مواطن عربي يشكر الله ان اتاحت له امته فرصة التعليم والتطور الفكرى على مدى العمر الطويل ، ذلك انني قد ظفرت بمراحل التعليم الى نهايتها ثم اتيح لى السفر الى انجلترا حيث حصلت على الدكتوراه فى الفلسفة ، ولم تكن الفلسفة عندى مجرد مادة دراسية لكنها كذلك هواية لزمتنى منذ مرحلة التعليم الثانوى ، ولذلك فانى اعتقد اننى قد استطعت ان اخرج الفكرة الفلسفية بالاسلوب الشخصى الذى ينم عن نفسى حتى حين تكون الفكرة فكرة ليست من ابتكارى ..

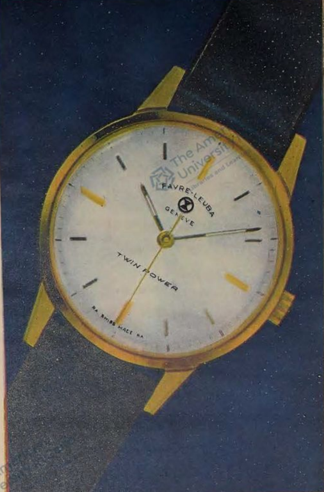
وقد انتهى بى هذا الموقف الى اختيار الطريق من بين عدة طرق انهجته لاؤيده تاييدا كان من شانه بالطبع ان اتعرض للطرق الاخرى بالمعارضة والنقد .

على ان الفلسفة فى حقيقة الامر ، ليست الا جزءا من حياتى الثقافية التى اشتملت الى جانب الفلسفة على انتاج ادبى خالص ، وعلى نقد ادبى . فمن القبيل الاول قد كتبت مجموعة ضخمة من المقالات الادبية التى اعتز بها ، وحينما اقول مقالات ادبية ، فلست اعنى المقالات التى تتناول بالتحليل هذه الفكرة او تلك وانما اعنى المقالات التى تجئ معبرة عن مكنونات النفس . الا بالنسبة الى الناس او الى الصيغة او الى التراث الفكرى ، وانك لتجد عينة من هذه المقالات الادبية فى بعض كتبى مثل كتاب جنة العبيط الذى صدر ١٩٤٧ ، ومثل كتاب شروق من الغرب الذى صدر سنة ١٩٥١ ، ومثل كتاب الثورة على الابواب الذى صدر ١٩٥٦ . هذا من ناحية الادب الخالص ، واما من ناحية النقد الادبى فقد لازمنى منذ بدات الكتابة فى اوائل الثلاثينات من هذا الزمن ولى فى النقد الادبى وقفة خاصة عرضتها فى كثير مما نشرته ، ولك ان تراجع فى ذلك كتبى مثل كتاب قشور ولباب ، وكتاب فلسفة وفن ، وكتابى الاخير المسمى وجهة نظر ، وربما اعاننى على بلورة وجهة نظرى فى النقد الكتاب الذى اخرجته بالاشتراك مع المرحوم الاستاذ احمد امين وهو كتاب قصة الادب فى العالم من اربعة اجزاء كبار فضلا عن كتاب صغير كنت اخرجته ١٩٤٤ بعنوان فنون الادب

فاذا سالتنى بعد ذلك من انت قلت لك اننى طراز من المثقفين تخصص فى فرع والم بكثير من الفروع ، بحيث يتكون من هذه ومن تلك وحدة ارجو ان تكون على شئ من الصلابة والاتساق .

زكي نجيب محمود







الثقافة

• لوحة فنية بـ ٨٥ قرشا فقط ... يا بلاش !

• الاذاعة تخطف الأب الروحى للموسيقيين المصريين

• الهاربون إلى "بلاد بره" ... والمجتمع الجديد ...

• مناقشة تاريخية عن أسطورة الأرض الموعودة

فنون تشكيلية

رسم سريع للفنان عمر النجدى

● كنا نظلم الجمهور عندما كنا نتهمه بعدم الاستجابة للفنون التشكيلية والاعراض عن زيارة معارض الفن .

سوق الفنون الذى افتتحه الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة فى قاعة الفنون الجميلة بميدان الازهار مساء السبت الماضى أثبت عكس ذلك ... لم يكن فيه موضعا لقدم .. كان مهرجانا فنيا حقيقيا لم تشهد له قاعات العرض مثيلا ..

كل فنان وقف امام مجموعة اعماله يجيب على السؤال الوحيد الذى تتناقله الافواه فى هذه الليلة ((بكام اللوحة دى ؟!)) ..

وكيل وزارة سابق يشترى عشر لوحات ويدفع فيها جميعا ٦٤ جنيها لا غير ..

الفنان عبد العزيز درويش يلوح بعشرة جنيهات ويقول : هذه اجمل عشرة جنيهات حصلت عليها فى حياتى

وزير الثقافة يطلب من الفنان مصطفى الرزاز ، أن يخفض أثمان معروضاته الى الحد الادنى الممكن ..

الفنان يوسف عسر باع لوحات من انتاجه بسعر اللوحة ٨٥ قرشا بما فى ذلك الاطار

الفنانون كانوا على استعداد ان يبيعوا اعمالهم باى ثمن ، كل ما كان يهمهم ان يشعروا بأن لهم جمهورا يقدر فنهم ، ويتذوق اعمالهم ، وان هناك رغبة حقيقية فى الاقتناء ، وان اعمالهم ستجد طريقها الى بيوت الناس لكى تصبح جزءا من حياتهم ...

لوحات وتماثيل وفنون تقليدية من جميع الاتجاهات .. تناسب جميع الاذواق ..

مئات من قطع الخزف نفدت فى اللحظات الاولى .. عشرات اللوحات انتقلت فى لحظات من السوق لتستقر فوق جدران مقرها الجديد ..

رئيس حسابات فى مصلحة التليفونات يسالنى رايى فى لوحة زيتية كبيرة دفع فيها خمسة عشر جنيها ..

تاجر ورق يسحبنى من يدى لاساعده على اختيار لوحة يشتريها بعد أن طالت حيرته أمام الاشياء الجميلة الكثيرة.

يا بلاش .. كلمة تلاحقك فى كل خطوة .. الجمهور لا يصدق هذه الاسعار .. لم يالفها ..

لقد نجحت التجربة التى قامت بها ادارة الفنون الجميلة نجاحا باهرا .. وذلك لحسن التوقيت وحسن اختيار التسمية ..

أطلقت على المعرض اسم ((سوق الفن)) فشعر الناس أنهم أمام اعمال للبيع وليست ((للفرجة فقط)) ...

فراحوا يسالون عن اثمانها ... وعندما وجدوها معقولة لم يترددوا فى



● الفارس للفنان جمال محمود

الشراء .. احسوا ان الفنان يدعوهم دعوة صادقة للاقتناء ، وذلك بالتنازل عن جزء كبير من الاثمان التقليدية المبالغ فيها .. وجعل الاسعار رمزية لا ترهق جيوب اصحاب الدخول المتوسطة ..

لقد تحطمت الازمة المفتعلة .. ازمة الاسعار الخيالية ...

واحسنت ادارة الفنون الجميلة اختيار الوقت المناسب لهذه السوق فجعلته فى مستهل ثلاثة اعياد كبيرة .. والجيوب مستعدة للانفاق .. كل أسرة تريد أن تضيف الى اثاث منزلها لمسة من جمال .. وكل صديق يريد ان يهدى صديقه هدية ذات قيمة مادية وادبية ، وتعبر عن ذوقه الرفيع ..

⊙❖⊙

لقد اكتشفنا تقليدا جديدا للاعراب عن اجمل امانينا فى الاعياد والمناسبات السعيدة ..

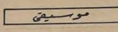
اكتشفنا انه يمكن ان نتبادل الهدايا الفنية ذات المستوى الرفيع ، وان تحل القيم الثقافية والجمالية محل القيم المادية عند المجاملات السعيدة .. وان تقول (كل سنة وانتم طيبين) بلوحة تشع منها الالوان المتفائلة ، او بانية خزفية تنبثق منها ابتسامة رائعة ، أو تمثال رقيق يلقى عليهم تحية الصباح ... كل صباح ...

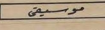
والآن .. وبعد ان نجحت الفكرة ..

نريد ان نرى ايضا اسواقا دائمة للفنون على هذا المستوى المادى والفنى ، فى كل محافظة واقليم ، تشرف عليها وزارة الثقافة ، حتى لا يضطر الناس الذين يؤثثون بيوتهم الى الذهاب الى متاجر الفن الوضيع التى تعمل على افساد الذوق ، واهدار كرامة الفن ..

حسين بيكار

موسيقى







● كسب كبير .. ذلك القرار الذى صدر بتعيين مدحت عاصم مستشارا فنيا لجميع برامج الاذاعة ، طالما تمناه المشتغلين فى حقل النغم ومحبيه ..

ومدحت عاصم يعتبر الاب الروحى للموسيقيين الجادين ، وهو عميدهم ، واهم ما تتميز به شخصيته القوية الصريحة المحبوبة بينهم ، فهو ينقد العمل لصاحبه بلا لف او دوران ،

لكن هل تؤدى هذه الصراحة الى غضب المؤلف ؟ .. ابدا فان كل الموسيقيين سواء كانوا تقليديين أو منهجيين ، يحترمون رأيه ويقدرونه ، لانه اذا أعطى رأيا فهو فوق جميع الشبهات .

أما مكتبة هذا الفنان ، فهى زاخرة باعماله الفنية ، واغلبها لم يعرف طريقه الى الاوركسترا بعد ، وان كان قد ضاع منها الكثير عند انتقاله من منزله بالعباسية الى منزله الحالى بالزمالك .

واذكر انى كنت موجودا عندما طلب اليه صالح عبدون مدير الاوبرا ان يقدم للاوركسترا السيمفونى عملا من اعماله ، وهز مدحت عاصم راسه ، ولم نعرف هل بالايجاب او الرفض .. وعندما انفردت به قال لى : واين الوقت الذى يمكن ان اتفرغ فيه لتقديم عمل سيمفونى ارضى عنه ؟! ..

ولعلنى لا اخرج عن الموضوع اذا قلت ان الدم الذى يجرى فى شرايين مدحت عاصم يغلى بوطنية جارفة .. وتاريخه معروف عندما قام بدور الاب الروحى للاعمال الفدائية والكفاح ضد الجيش البريطانى عندما كان يحتل منطقة القناة ، فقد انقطع عن الاعمال الفنية واصبح بيته فى العباسية مركزا لتجمع قادة الفدائيين فى هذا الوقت .. وفى هذا المجال سجل له التاريخ اعمالا تزخر بالوطنية والفداء ..

كل هذا ليس مستغربا على مدحت عاصم ، فقد نشا منذ صغره فى الجو الذى اهله الى ذلك ، فوالده كان يعقد جلسات وندوات بمنزل الاسرة بالعباسية وكانت تضم رجال الفكر والفن والسياسة .. امثال سعد زغلول وعدلى يكن ولطفى السيد والشيخ محمد عبده واحمد شوقى وحافظ ابراهيم وسلامة حجازى وغيرهم من مشاهير الرجال .. وفى هذا المنزل نشات فكرة انشاء الجامعة المصرية فى اوائل هذا القرن ، وبدات الدعوة الى اهمية التعليم الموسيقى ، وصدرت أول مجلة موسيقية متخصصة فى سنة ١٩١٨ تحت اسم ((البلابل)) !

وليس هذا المنصب أول منصب فنى يتولاه مدحت عاصم فى الاذاعة ، فمنذ انشائها فى فبراير سنة ١٩٣٤ اصبح هو المشرف على الموسيقى العربية فيها ، وبعد ثلاثة اشهر اصبح مديرها الفنى ، وظل بها الى ان تفرغ للكفاح الوطنى .

وعندما تولى منصبه فى الاذاعة فى هذا الوقت ، اخذ يدعو الى ادخال آلات موسيقية اخرى بالاضافة الى آلات التخت الشرقى الذى لا يستطيع بحال من الاحوال ان يعبر عن التلوين فى الموسيقى

من هنا تجد أن مؤلفات مدحت عاصم سواء الموسيقية أو الغنائية متحررة من النماذج القديمة ومتجهة الى الايقاعات الراقصة المرحة ..

عزيز سيداروس



● مدحت عاصم

مسرح







● مديحة حمدى



اذا كان نعمان عاشور قد خيب آمال الكثيرين عندما قدمت آخر اعماله المسرحية (ثلاث ليالى) منذ عامين — فانه يعود ليكسب بعض ثقتهم مرة أخرى فى مسرحيته الجديدة (بلادبره) التى يقدمها المسرح القومى من اخراج عبد الرحيم الزرقانى . بعد أن عاد نعمان عاشور الى عالمه القديم — عالم (الناس اللى تحت) و (الناس اللى فوق) — و (عيلة الدوغرى) ، وليعود الى موضوعه التقليدى — (الصراع بين الطبقات القديمة والجديدة) — وليجسد فى (بلاد بره) صراع الطبقة

واحداث المسرحية تدور بعد الثورة .. بعد صدور القوانين الاشتراكية .. لتعبر عن مرحلة التحول نحو المجتمع الجديد الذى نتمناه ، ولتكشف كل الرافضين للواقع الثورى الجديد ، وعجز بعضهم عن مواجهته ، ومحاولتهم للهرب منه الى عالم آخر (بلاد بره) .. والمسرحية لا تنتهى تلك النهاية الساذجة التى توحى بان القوى الرجعية قد اختفت تماما من حياتنا .. بل تقول ان هذه القوى المعادية لا تزال موجودة . هذه الطبقة القديمة تبقى متحفزة حتى نهاية المسرحية ، مع لجوئها الى التحايل والخداع .. وحتى آخر لحظات العرض المسرحى نشعر بان المعركة لم تنته بعد ، بين الطبقة القديمة والطبقات الكادحة ، وان كانت المسرحية توحى بانتصار هذه الطبقات الكادحة . وهنا تكمن (القيمة الفكرية) لمسرحية (بلادبره) .. انها تقدم (فكرا ثوريا) حقيقيا .. وتعبر عن فترة هامة فى حياتنا .. مرحلة التحول لخلق مجتمع جديد .

ولقد حاول نعمان عاشور بلباقة ان يتجنب الاسلوب المباشر الذى تفرضه طبيعة الموضوع الذى يعالجه .. ولكن الحوار كان يجنح فى بعض الاحيان نحو ذلك الاسلوب المباشر ، والاقتراب من الخطابية ..

وقد حاول المخرج عبد الرحيم الزرقانى التخفيف من حدة (الاسلوب المباشر) وركود الفصل الثانى ، بتقديم رقصات معينة ليست مقحمة على العرض ، وليست بعيدة عنه .. لكنها لم تضف جديدا .. وكان من الممكن التخفيف منها ..

وقد تعاون ممثلو المسرح القومى ، فقدموا جهدا تمثيليا ملموسا .. محمد الدفراوى وعبد الرحمن ابو زهره .. هذه الامكانية الكوميدية الكبيرة التى لم تكشف بعد عن أجمل وأروع ما فيها .. أدى دور (ابراهيم التمس) ببساطة ، وكان البسمة الدائمة طوال العرض .

وممثل المسرح القومى الكبير شفيق نور الدين ، الجزيرى ، فمواجهتهم التمثيلى فى حدود طبيعة الادوار .

اما مديحة حمدى — ممثلة المسرح الحديث — فلم يهزها الخوف وهى تقف لاول مرة فوق خشبة المسرح القومى العتيد ، لتؤكد موهبتها المتالقة ... وقدرتها على الصمود حتى وسط مجموعة ممثلى المسرح القومى ، وليتها تبقى فترة أطول فوق خشبة المسرح القومى ، لتغطى النقص فى الادوار الشابة النسائية .

نبيل بدران

كتب

● ابكار السقاف

● يطرح هذا الكتاب أمام الرأى العالمى ((قضية فلسطين)) ويتناول هذه المشكلة من جذورها وأساسها . ولما كانت الصهيونية العالمية قد اعتمدت فى بناء دعوتها السياسية على العقيدة الدينية المتغلغلة فى صدر كل يهودى ، وكان هؤلاء يدعون ملكية فلسطين ومن الفرات الى النيل ، عملا بنصوص ((التوراة)) التى يتداولونها اليوم ، هذه المزاعم وأثبت التالى :

أولا — ان هذه التوراة التى يستمد منها الصهاينة دعوتهم ، اعتمادا على صدورها عن موسى ، لم تؤلف الا بعد موسى ، وبعده بقرون من الزمن طوال .

.. أما كلمتهم القائلة « من ألفرات الى النيل)) فهذه عبارة جاءت تعبر عن عقدة نفسية فى صدورهم ، عندما جلسوا فى هذا الاسر يتأملون حالا ابتعث فى ذاكرتهم ذكرى حال مماثل كان فى أرض النيل للآباء فاستشاطت صدورهم بحمم النقمة على النيل معا والفرات ، وانطلقت صيحتهم المحمومة تصيح أن الارض الموعودة من النيل الى الفرات !

ثانيا — ان الدين اليهودى الحالى لا يعود الى موسى لان هذه ((التوراة)) التى انبثق عنها هذا الدين لا صلة لهذا الرسول الجليل بها على الاطلاق .

ثالثا — ان دم موسى يقع على ((بنى اسرائيل)) فلقد تلطخت أيديهم بدمه فى أعقاب تمردهم عليه وتآمرهم عليه واتباعهم ((يشوع بن نون)) ، هذا السفاح الذى تردد ((توراتهم)) هذه لصوته الآثم مقالة آثمة رمت هذا الرسول الكريم بالخيانة وبغضب ((آله اسرائيل)) عليه ،

رابعا — ان الدين اليهودى الحالى دين يعود بأصوله الى ((يشوع بن نون)) .. هذا السفاح الذى لم يسلم من يده شىء حتى الحيوانات أحرقها أحياء ، فهو الزعيم الدينى والقائد الحربى لبنى اسرائيل .

خامسا — أن ((الصهيونية)) حركة قديمة تابعة لسقوط ((الدولة)) فى ((بيت يهوذا)) .. فالصهيونية تضرب بأعراقها الى غضون الاسر البابلى وتعود بنشأتها الى أولئك الاسرى من أعضاء ((بيت يهوذا)) الذين جلسوا على شاطىء الفرات يجرون أقلامهم بهذه ((التوراة)) .. ولما كان اسم ((صهيون)) مقرونا فى ذاكرتهم بذكرى عرش لهم كان قد أقامه مؤسس هذا البيت ((داود)) منذ استولى على هذا الحصن الكنعانى وحوله الى قاعدة ملك بيته هذا ، فقد بدا الترنم باسم ((صهيون)) ومع هذا الترنم أصبح اسم صهيون رمزا للحنين الى عودة ((مملكة يهوذا)) .. اسم ((صهيون)) هو الذى حمله أعضاء ((بيت يهوذا))

هذه هى القضايا الرئيسية التى تناولها هذا الكتاب الى أن انتهى الى اثبات بطلان شرعية هذه ((الحجة)) التى اعتمدت عليها الصهيونية فى افتعال هذه ((الدولة)) الاسطورية المسماة ((اسرائيل)) !

ابكار السقاف

٤٣

ناس تحت الأضواء



هدى سلطان

عودة الغازية مع الحرافيش !

من أهم مشاكل المسرح المصرى مشكلة المسرح الغنائى .. فمن الواضح انه بموت سيد درويش بدأ ينقرض هذا الفن نهائيا .. الا من بعض المحاولات التى بذلت لاحيائه من جديد !

وفى الواقع اننا شعب يحب الطرب .. ومسرحنا العربى بدأ غنائيا . وقد كانت أول مسرحية كتبها الكاتب الكبير توفيق الحكيم غنائية وهى ((المرأة الجديدة)) .. حتى جورج أبيض تعاقد مع سيد درويش وغيره من المطربين ليقدموا أغانيهم بين فواصل مسرحيات عطيل ولويس الحادى عشر .

ومن المحاولات التى بذلت بعد قيام الثورة لنهضة المسرح تقديم أوبريتات مهر العروسة ووداد الغازية ، وهدية العمر وفى هذه الايام يعرض المسرح الغنائى بعد اندماجه فى الفرقة الاستعراضية أوبريت اسمه الحرافيش تأليف عبد الرحمن شوقى واخراج سعد اردش .. وتلعب البطولة فيه هدى سلطان .

والواقع أن هدى سلطان ظهرت على المسرح كممثلة غنائية منذ عشر سنوات .. فقد كانت تلعب بطولة استعراضات فرقة زوجها فريد شوقى مع محمد فوزى على مسرح الازبكية .

واختطفتها السينما من المسرح .. ولعبت عدة أدوار نالت على يدها الجوائز الاولى .. مثل فيلم امرأة فى الطريق الذى مثلته أمام رشدى أباظة .

وبعدها بدأت تتفرغ شيئا فشيئا الى البيت والاسرة والاولاد والزوج .. واعتزلت مؤقتا الاعمال الفنية لتتفرغ لبيتها حتى تم زواج ابنتها نبيلة وأنجبت مولودا .. وأصبحت هدى جدة ..

واختيرت لتلعب دور وداد الغازية فى العام قبل الماضى .. ونجحت هدى فى هذا الدور نجاحا لم تتوقعه هى نفسها . والآن تلعب هدى سلطان بطولة أوبريت الحرافيش أمام محمود المليجى ومحمد رضا وغيرهما من نجوم المسرح .

أما الدور الذى تلعبه هدى فى المسرحية .. فهى أحد اعضاء الحرافيش الذين يجلسون فى أى مكان شعبى .. ويقدمون تمثيليات يسخرون فيها من السلطان . وكانت هى تغنى وتمثل فى الموالد والميادين .. ثم تقع فى حب زعيم الحرافيش ((الاراجوز المنطوز)) وهو رجل فلاح .. ويمثل أمامها هذه التمثيليات . ولكنه يدخل السجن بعد أن يلفق له اتباع السلطان احدى التهم .. لانه كان يسخر من الحاكم فى تمثيلياته .

وتحاول الفنية دخول قصر السلطان لتطلب الافراج عن خطيبها .. ولكن المسئولين فى القصر يحاولون استغلالها ! وتستغل هى هذا الموقف لتثير الشعب ضد السلطان عن طريق الاغانى والمظاهرات مع الحرافيش . ويفاجأ السلطان بأن الاراجوز المنطوز أصبح زعيما يخشى منه .. فيقرر الافراج عنه بعد أن يعد له منصبا كبيرا . ولكن الاراجوز بعد أن يحصل على هذا المنصب لم ينفذ أوامر السلطان .. بل ينفذ مطالب الشعب .. حتى يعزل السلطان نهائيا !

ومن المؤكد أن الاوبريت يعتمد فى أساسه على الموسيقى بدليل أن البطلة مطربة .. وأن ديكورات المسرح وخشبته ومقدمة المسرح كلها موسيقية . وأنا اعتقد أنه لم يكن أحدا يستطيع أن يقوم بهذا الدور سوى هدى سلطان . بدليل أنها عندما مرضت توقف المسرح .

وقام بوضع الالحان سيد مكاوى .. وسيد مكاوى هو الملحن الوحيد فى مصر الذى يحفظ ويردد بصفة مستمرة أغانى والحان سيد درويش . وقد قلت ان الاوبريت كادت تنقرض بعد وفاة سيد درويش .. ولكن بظهور محاولة سيد مكاوى عاودنا الامل مرة أخرى لاقامة مسرح غنائى له قيمته الفنية .

ومن يسمع ألحان سيد مكاوى يجد أنها على درجة كبيرة من المهارة الموسيقية . ولكنها - للاسف - تشابه الى حد كبير الاغانى الفردية .. فأغانى الاوبريت تختلف تماما عن الاغانى الفردية .. وهذا ما تحاول تلاشيه .. وهذا أيضا سر انحدار الاوبريت فى مصر ..

وأخيرا ..

لقد قدم المسرح الغنائى عملا يستحق عليه التهنئة .. لان المجهود الذى قدمه .. خاصة المخرج الذى بدا واضحا فى معالم العمل كله .. وخاصة فى الاضاءة والديكورات التى عادة ما يعتمد عليها الاوبريت ..

ايريس نظمى

عبد الوهاب يتكلم :

ماهى حقيقة الإشاعات الثلاث

فى صمت ..

كعادته دائما عندما يقدم على عمل كبير ..

تمر الساعات الطويلة على عبد الوهاب وهو فى حجرته !.

لا احد يدخل عليه سوى أشعة الشمس من خلال زجاج النافذة المطلة على النيل .. والعود على ساقيه .. والنغمات تنساب .. احيانا فى رفق وبساطة .. واحيانا تنفعل اصابعه على الاوتار الرقيقة .. ويعود يمسك بالقلم .. ويدون علامات على الورق .. ثم يحتضن العود من جديد !

انه .. اللحن الجديد لسيدة الغناء العربى !

- وماذا عن الكلام ؟

يقول عبد الوهاب :

- انه لشاعر لبنانى جديد .

وقد كان عبد الوهاب طوال الشهور الستة الماضية هدفا لاشاعات مختلفة ، وجدت كل اشاعة من يضيف اليها ذيولا وحواشى تؤكد حقيقتها ...

الاشاعة الاولى مثلا قالت انه لن يعود الى القاهرة خوفا من خطر الحرب ، وأكدت الاشاعة أنه رتب حياته على أن يستقر نهائيا فى لبنان ...

واذا أردنا أن نحلل هذه الاشاعة ، فلابد من سؤال ؟

ما هو المطلوب من عبد الوهاب ؟

هل ينبغى عليه أن يحمل السلاح ويمضى به الى ميدان القتال ، أم أنه مطلوب منه أن ينفعل مع الاحداث .. ويقدم انفعالاته على هيئة ألحان للمعركة؟

وقد انفعل عبد الوهاب بالاحداث ، وهو فى بيروت . وحول انفعالاته الى ألحان رددها الناس .

ثم أن عبد الوهاب عاد بالفعل ، وعودته فى حد ذاتها ، كفيلة بهدم أى تشكيك ، وأى اشاعة ...

ثم .. اشاعة ثانية ..

قيل انه تأقلم بجو بيروت ولم يعد يهتم بالفنانين المصريين ، وذكرت فايزة أحمد أنه عندما ظهر فى التلفزيون اللبنانى تجاهلها هى وعبد الحليم وطلب أغانى لفيروز وصباح ونجاة الصغيرة ..

وأجاب عبد الوهاب : صحيح أنهم استضافونى فى التليفزيون اللبنانى منذ ثلاثة شهور ، وصحيح أننى طلبت أغانى لفيروز وصباح ونجاة الصغيرة ، ولكننى لم أتجاهل عبد الحليم ولا فايزة .

لقد كان المفروض أن أقدم أحدث انتاج للغير من تلحينى ، وأحدث انتاج لعبد الحليم (كامل الاوصاف) ليس من تلحينى ، وأحدث أغنية من تلحينى لفايزة (بصراحة) لم تكن اسطوانتها قد وصلت الى بيروت فى ذلك الوقت ..

قلت : فايزة تقول أنك لم تلحن لها منذ عامين ؟

اجاب : لقد مكثت ثلاثة أعوام لا ألحن لنجاة الصغيرة قبل أغنية « قريب منك بعيد » ..

أما الاشاعة الثالثة فتقول : أنه سينفصل عن زوجته نهلة القدسى ، بدليل أنها لم تعد معه ...

وسألت عبد الوهاب :

لماذا تأخرت حرمكم فى الخارج ومتى تعود ؟

وأجاب : لانها اصيبت بحادث فى لندن ، صدمتها سيارة وكسرت ساقها ، والمدهش أن التى صدمتها هى ابنة خالتها ، وقد دخلت المستشفى وتم علاجها ، وهى تنتظر الان اجراء عملية لابنها ، وسوف تجرى هذه العملية يوم ٥ يناير ، وبعد انتهاء فترة النقاهة ستعود ...

قلت : مكثت فى لبنان فترة طويلة تمكنت من اصدار حكم سليم فيما اذا كانت صناعة السينما فى لبنان تهدد صناعة السينما فى مصر أم لا ؟

قال أستطيع أن أقول عن ثقة ويقين أن صناعة السينما فى لبنان لا تهددنا على الاطلاق .. ان فرصة ظهور الفيلم فى ٣٠ مليون غير فرصة ظهوره فى مليون ونصف مليون، ثم أن لغتنا مفهومة ومحبوبة وفى وسعى أن أقول انها متداولة عربيا، وهم يعتمدون علينا الى حد كبير سواء فى الفنانين أو الفنيين ، ولهذا فلا يوجد أى خوف على السينما المصرية من صناعة السينمائى لبنان .

قلت : لقد عرض لك أخيرا فيلم « يحيا الحب » بمناسبة مرور ٤٠ سنة على السينما المصرية ، وكان هذا الفيلم أروج أفلام الاسبوع ، ألا يشجعك هذا على العودة الى الشاشة ؟ ...

قال : من الصعب على الناس أن تفهمنى اذا ظهرت بغير صورتى الحقيقية .. اننى لا أستطيع أن أمثل دور مهندس أو دكتور او موسيقى مغمور ، والجمهور لن يقتنع بى فى مثل هذه الادوار ، والقصة التى أستطيع أن أمثلها ينبغى أن تقدمنى بالشكل الطبيعى ، وقد طلبت أكثر من مرة قصة من هذا اللون ! .

قلت : هل صحيح أنك تزمع أن تقدم أغانى دينية ؟

قال : أنا أبحث الان بين قصائد شوقى فعلا .

قلت : ما هو أول عمل فنى قمت به فى القاهرة ؟

قال : تصوير برنامج ((حى على الفلاح » الذى يعده للتليفزيون المخرج محمد سالم ...

قلت : ما أكثر شىء اشتقت له وأنت بعيد عن القاهرة ؟

قال : أرض بلادى ..

ثروت فهمى





د. ثروت عكاشة

● وانا اجلس فى مسرح وكالة الغورى .. وسط المئات التى لم تشاهد المسرح فى حياتها .. لم اكن اصفق للمسرحية .. بقدر ما كنت اصفق لوزارة الثقافة وهى تحقق لأول مرة مبدأ كنا نسمعه ولانراه : اذا لم يذهب الناس الى المسرح .. فليذهب المسرح اليهم !

● أخيرا .. تحقق أحد الاحلام التى نادى بها ((الكلاكيت)) منذ اكثر م عام : ((سينما الجيب)) .. أونادى السينما .. أول خطوة فى سبيل تطوير الفكر السينمائى فى بلادنا ... هل نطمع اكثر .. حلمى الجديد اسمه ((السينماتيك)) .. أو ارشيف السينما !

● ثبت أن حملات الدعاية الضخمة لا تكفى وحدها لانجاح البرامج الاذاعية .. أقل البرامج التى صوحبت بدعاية ، كانت أكثرها نجاحا وشعبية : شنبو فى المصيدة !

خبر واعلان

● خبر : ((حذفت الرقابة أجزاء مبتذلة فاضحة من فيلم قصر الشوق)).

ـ اعلان : قريبا فيلم من اخراج حسن الامام : قصر الشوك » !!

● خبر : ((أسبوع لافلام أنوروجدى بعد أسبوع الافلام المصرية القديمة)) .

ـ اعلان : نظرا لنجاح اسابيع الافلام القديمة .. قررنا الانقدم لكم افلاما جديدة !

خاص ومستعجل



نجيب محفوظ

● الاستاذ نجيب محفوظ
رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما
١ شارع طلعت حرب ـ القاهرة

الذى حدث يا عزيزى الاستاذ نجيب ليس لك فيه ذنب ... ولا لمؤسسة السينما كلها .. ولكن .. ولكن لابد أن يكون لك نحوه اجراء .. واجراء حاسم ورادع يتناسب مع الاستهتار الضار بسمعة بلادنا ، فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه لاعلاء هذه السمعة وتأكيدها فى أنحاء العالم !

ولعلك قد علمت ياعزيزى الاستاذ نجيب .. أن فيلما تسجيليا مدته خمسون دقيقة ، من اخراج سعد نديم .. واسمه ((عدوان على الوطن العربى)) .. قد سافر به مخرجه الى مهرجان ليبزج يوم ١٦ نوفمبر الماضى .. وعرضه أمام هيئة المهرجان يوم ٢٤ نوفمبر .. فاذا بالفيلم يسىء اساءة بالغة الى القضية العربية التى هى مثار اهتمام العالم الآن !

وأنا لا أوجه اتهاما اليك .. أو الى المؤسسة .. فقد اتضح أن المخرج العبقرى .. قد سافر الى المهرجان بناء على دعوة وجهت اليه من ادارة المهرجان .. فوضع الفيلم فى جيبه ببساطة .. ولم يكلف خاطره فيحصل على موافقة بعرض الفيلم من لجنة المهرجانات التى شكلها الدكتور ثروت عكاشة لتمنع حدوث مثل هذه المأساة .. ولا حتى على اذن من الرقابة على المصنفات الفنية بصلاحية الفيلم للعرض فى داخل الجمهورية .. فما بالك فى خارجها .. ثم فى مهرجان دولى متخصص تقدم فيه دول العالم أحسن ما لديها من الفن السينمائى المتقدم !

وبعد أن عاد المخرج المذكور من رحلته التى استعرض فيها عضلاته فاخجلنا أمام الاجانب .. عرض الفيلم على الرقابة .. فكان لجميع الرقباء عشرات الملاحظات عليه .. ولم يحصل على الموافقة بالعرض داخل الجمهورية !

بقى أن تعلم ياسيدى الاستاذ نجيب أن من بين هذه الملاحظات : ((ان الفيلم يتسول العطف من خلال مشاهد تظهر العرب يفتقدون كل نبل)) .. وانه ((انهزامى لا يبين أوجه الكفاح الايجابى من خلال العمل السلمى اليومى للشعوب العربية)) .. وأن بعض مناظره تظهر العرب على الشاشة فى شكل المتسولين)) !

ولا أدرى بعد هذا ياسيدى ما الذى يجب أن يحدث ... ولكنى فى انتظار حكمك !

كلاكيت ـ « آخر مرة »

● حكمة من الطريق : اذا دخلت مؤسسة النصر لاصلاح تليفزيونك مرة .. فستدخلها عشرات المرات !

احمد صالح



(صورة الغلاف)

● فى حديقة هايد بارك الشهيرة .. وبين أشجار غاباتها وضباب سمائها .. اخذت السفيرة العربية ـ زين الرفاعى ـ تتأمل ملامح لندن ومعالمها الطبيعية .. !

(تصوير : فاروق ابراهيم)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى
ق ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

- سوريا ٦٠ ق.س.
- لبنان ٧٥ ق.ل.
- العراق ٧٥ فلس
- الأردن ٧٠ فلس
- الكويت ١٢٠ فلس
- السودان ٦٠ مليم
- ليبيا ٧٠ مليم
- الجزائر ١١٠ سنتيم
- عدن ١٥٠ سنت
- البحرين ١١٢ فلس
- قطر ١١٢ درهم
- اثيوبيا ٨٠ سنت

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية
٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة ..

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. وحاول ان تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربع على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والآثار المعروفة فى العالم .. وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » .. والجوائز المخصصة لكل مجموعة ـ ٣٠ صورة ـ هى :

× الجائزة الاولى : عشرة جنيهات .
× الجائزة الثانية . خمسة جنيهات
× الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
× الجائزة الرابعة : جنيهان .





معالم عالمية :

١ ـ نهر الدانوب (فينا)
٢ ـ نهر السين (باريس)
٣ ـ نهر التيمز (لندن)
٤ ـ نهر الفولجا (موسكو)



معالم عربية :

١ ـ المجلس النيابى (بيروت)
٢ ـ الجمعية التأسيسية (الخرطوم)
٣ ـ القصر الجمهورى (بغداد)
٤ ـ قصر الكارتاج (تونس)



معالم مصرية :

١ ـ فنار الزعفران .
٢ ـ فنار الاسكندرية .
١ ـ فنار الاخوين .
٤ ـ فنار القصير .

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار أنها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف و الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات أو الأحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ... والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

المسابقة رقم ٥٠

الكلمات الافقية :

(١) سيف الله المسلول
(٢) اداة استفهام (معكوسة) ـ من الطيور ـ عاصمة دولة فى شرق اوروبا .
(٣) يتوسل ـ رسم مفروض من المال (معكوسة) .
(٤) استجاب ـ الاسم الثانى لممثلة قديرة ـ ضال (معكوسة) .
(٥) فنان كوميدى عاد للتمثيل اخيرا ـ مكافح (معكوسة) .
(٦) مادة يضرب بها المثل فى شدة المرارة (معكوسة) ـ دولة عربية ـ اداة نفى .
(٧) دولة افريقية ـ ملك اهتز عرشه اخيرا .
(٨) من وسائل الاعلام ـ اداة نفى ـ الاسم الاول لسباحة عربية عبرت بحر المانش .
(٩) نفاق ـ مستقبل (معكوسة) ـ يحسن الحديث .
(١٠) من صفات الله (معكوسة) ـ من الاقارب ـ جواب ـ مبعد .
(١١) شخصية بوليسية ابتكرها روائى انجليزى منذ اكثر من ١٠٠ عام .
(١٢) اركع ـ حرف عطف ـ اله .
(١٣) نجرى (معكوسة) ـ لوعة ـ رتبة عسكرية (معكوسة) .
(١٤) سيىء الطعم ـ من الآثار الفرعونية .
(١٥) مسجد معروف فى الاسكندرية .

الكلمات الرأسية :

(١) معرى معروف ـ عاصمة اوروبية
(٢) افر ـ بخيل (معكوسة) ـ طريق .
(٣) قماش (معكوسة) حرفان متشابهان ـ حزى (معكوسة) .
(٤) ثبت ـ (معكوسة) ـ ممثلة سينمائية ناشئة (معكوسة) .
(٥) من الاقارب (معكوسة) ـ ضمير مذكر (معكوسة) ـ نبات يستخدم فى طهى الكثير من الاطعمة (معكوسة) ـ اداة نفى (معكوسة) .
(٦) الاسم الثانى لوزير خارجية بريطانيا (معكوسة) ـ يستخرج منها الجيلاتين .
(٧) حرف عطف ـ مدينة مصرية ـ مطلع الشهر ـ صب .
(٨) يرجو (معكوسة) ـ فى السلم الموسيقى ـ رفض (معكوسة) .
(٩) من الفواكه ـ حرف نفى ـ نصف كلمة اسير .
(١٠) نصف كلمة « فلوس » ـ يحفظ فيه الصور (معكوسة) .
(١١) سقط (معكوسة) ـ ساكن (معكوسة) ـ يمنع عن الحركة .
(١٢) مطرب وملحن توفى منذ ٣٠ عاما ـ رؤوس .
(١٣) منازل « معكوسة » ـ دوى ـ من الطيور .
(١٤) دولة توفى رئيس وزرائها غرقا ـ حيوان صغير .
(٥) انسان توفى اخيرا بعد ان اجريت له عملية شغلت اهتمام الراى العام العالمى ـ من صفات الله .

حل المسابقة رقم ٤٨



اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٤٨

* الفائز الاول : حسام عبد الحميد حمدى ـ ٢٤ أ شارع المراغى حلوان .
* الفائز الثانى : محمد ابوزيد محمد ـ ١٩ شارع عبد الرحمن البرقوقى ـ منيل الروضة .
* الفائز الثالث : جمال حسن مدكور ـ ١٨ شارع ابراهيم ـ مصر الجديدة

الجوائز :

الجائزة الاولى	ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية	جنيهان
الجائزة الثالثة	جنيه واحد



مشكلة الكرة (٧)

عقدة المدرب العربي وما هي الشروط الموضوعة لاختياره

تحقيق اعده :
احمد علام
مصطفى حفظى
صلاح صادق

((بيليه)) تالق وعمره أقل من ١٦ عاما ..




عقدة المدرب هى أهم مشاكل الكرة · الشروط التى يجب ان تتوافر للمدرب اختلفت حولها الاراء ·· فريق يقول انه يكفى ان يكون لاعبا قديما · اكتسب القدرة بالخبرة فى الملاعب ثم يأخذ دراسة فى مدرسة المدربين باتحاد الكرة ثم يعود الى الملاعب كمدرب ·· وعندنا الكثير من امثال هؤلاء مثل عبد الرحمن فوزى وعبد الكريم صقر وحمزه عبدالمولى ومحمد الجندى وحلمى ابو المعاطى والمئات غيرهم ·· وهناك فريق آخر يطالب بأن يكون المدرب مؤهلا من خريجى معهد التربية · وفى رأيهم ان اى مدرب آخر لا يصلح فشهادة المعهد هى الشرط الاساسى للمدرب ·

وقد أثار طلبة المعهد العالى للتربية الرياضية بالهرم هذا الموضوع فى مناقشاتهم فى ندوة آخر ساعة .. انهم يطالبون أن يكون المدرب فى لعبة الكرة أو فى أى لعبة أخرى حاصلا على شهادة المعهد .. لانه شرط هام فى نظرهم أن يكون المدرب مؤهلا .. وشرط التأهيل أن يكون حاصلا على شهادة وعلى الاقل بكالوريوس المعهد .. وهو نفس الرأى الذى نادى به أكثر من متحدث فى ندوة اتحاد الكرة التى عقدت منذ أكثر من شهر فى مؤتمر اصلاح الكرة .. وقد طالب على عثمان مدرب الكرة بنادى الزمالك أن يصبح للمدرب اختصاصات أكبر ومسئوليات أكثر .. كما طالب أن يكون مدير الكرة بالاندية ممن مارسوا مهنة التدريب وركز على عثمان على نقطة اختصاصات المدرب وتعارضها مع اختصاصات المدير .. وطالب أن يكون المدرب هو المسئول الاول والاخير على فريقه كما نادى بزيادة حريته وسلطاته .. فقد كانت المشكلة فى الاعوام السابقة والى وقت قريب جدا هى .. من المتحكم فى فريق كرة القدم المدير أم المدرب ؟ .. وتفرع على هذه النقطة عدة فروع وهى من يضع قائمة اللاعبين للمباراة .. ومن الذى يقوم بعملية اختيارهم المدير أم المدرب ؟ ..

● من المتحكم فى الفريق

كان المدير — حتى الان — هو المتحكم فى الفريق .. يتدخل فى كل شىء فى عملية الاختيار واستبعاد بعض الاسماء .. وقد يسانده مجلس ادارة النادى لكن فى اغلب الاحيان يفرض المدير رأيه على مجالس الادارة وبالتالى على المدرب وهنا يكون رأى المدرب استشاريا فقط وغير ملزم .. .. وفى كثير من الاحوال كان رأيه لا يعتد به ولا يحترم حتى ولو طلب أن يستبعد بعض اللاعبين من الفريق لانهم ليسوا فى ((الفورمة)) .. وكان الاختيار يتم أيضا اما للمعان اسم اللاعب أو لمدى ((الاستظراف)) الذى يوجد بينه وبين مدير الكرة .. أو لسبب آخر أن شخصية اللاعب نفسها تفرض وجودها لانها أقوى من شخصية المدرب وبذلك لا يستطيع هذا المدرب أن يشطب اسم اللاعب من الفريق .. وفى بعض الاحيان وصل الامر الى أن المدرب كان يقوم بتغيير اللاعب لمجرد ان الجمهور المتفرج قام بالاعتراض بالصفير أو بالاحتجاج برمى الطوب لان لاعبا أخطأ فى لعبة .. وطبعا لم يكن هو الذى يجرى هذا التغيير ولكن بناء على طلب المدير الذى يريد بهذا التغيير اكتساب رضاء الجمهور .. ويرضى رغباتهم حتى لا يتحول الاعجاب الى غضب عليه .. وكان التغيير يتم فى كل هذه الاحوال عن غير اقتناع بضرورة التغيير ولكن لمجرد الخوف .. اما لخوف المدرب من مدير الكرة .. واما خوف المدير من الجمهور .. أو خوفه من اغضاب اللاعب المدلل لدى مجلس ادارة النادى ..

● الرابطه بين المدرب واللاعب

نسى المدرب طوال هذه الفترة انه المسئول الاول والاخير .. فاللاعبون هم عجينة المدرب .. ونجاحهم هو نجاح له .. وفشلهم هو فشل له

والمدرب الذى يقوم بالتدريب وهو لاعب سابق لتنوع قصصه وحكاياته مع لاعبيه .. وتهتز شخصيته غالبا أمام تلاميذه لسبب أساسى وجوهرى ، أن المدرب من هذا النوع يتأثر بما قدمه فى أثناء ممارسته اللعبة .. فهو يعتمد على خبرته فقط دون الفن والعلم .. ولذا يتباهى على تلاميذه بأنه كان يقوم بتسديد عدد من الاهداف وعندما يطالبه التلاميذ بتقديم مثال يتفعل بسرعة ويقدم نفس الحركات التى كان يقوم بها وهو لاعب مرموق .. ومع فارق السن طبعا تختل عنده الحركة فيخطىء فى اصابة الهدف ويبدأ الشك .. شك التلاميذ أو اللاعبين فى كل كلمة يقولها لهم .. واللاعب السابق يفتخر دائما أثناء محاضراته فى التدريب أنه كان من لاعبى أيام زمان .. ولهذا أيضا لا يقتنع المدرب من هذا النوع بأى لاعب من هذه الازمنة .. وهى نفس النظرة من جانب التلاميذ أو اللاعبين الصغار .. لا يقتنعون بالمدرسة القديمة فنظرتهم للمدرب — ((القديم فى اللعب)) — نظرة شك بالمدرسة أيام زمان لانهم يعتبرونها ((دقة قديمة))

مشاهير المدربين

ولن تتخلى هذه العقدة أبدا عن لاعبى عصر الفنون والعلوم الحديثة والتى تتجدد فيها طرق اللعبة وتكثر فيها مدارسها .. لان الفن يفرض نفسه .. ويزداد اقتناعا بأن معظم المشاهير من المدربين العالميين لم يكونوا على مستوى دولى فى اللعبة فى صغرهم فمثلا ((فيولا)) مدرب البرازيل الذى قدم « بيليه » و « جارينشيا » وديدى لم يكن فى مستوى كبير أثناء ممارسته لعبة كرة القدم .. ولكن لا يستطيع « بيليه » أن يهزأ به .. أو يعترض على أى حرف من تعليماته له .. لسبب آخر .. انه فرض شخصيته عليه .. صحيح أن ((بيليه)) مشهور .. وصحيح انه يمكنه أن يعتذر عن أداء مباراة .. وصحيح انه يستطيع أن يفخر على أستاذه بأنه عبقرى عنه .. ولكن لا يستطيع ((بيليه)) أن يفعل ذلك لانه يحترم شخصية مدربه .. وهذه الشخصية يكتسبها المدرب ليس لمجرد انه يستطيع أن يزعق ويشخط فى اللاعبين .. فسوع فيولا لا تسمع همساته أثناء التدريب ولكن لان فنه الذى يقدمه هو الذى أجبر جميع اللاعبين ليس فى البرازيل فقط ولكن فى العالم كله أن يحترم هذا المدرب ..

وعلى نفس النمط نجد هيريرا المدرب الاسبانى الاصل وعلاقته مع لاعبى انترناشيونال فى ايطاليا .. لا يستطيع لاعب مثل « التافينى » أو « اماريلدو » أن يخالف أو يعارض أى أمر منه ولا يستطيع أيضا أن يهزأ به .. صحيح انهم لم يصلوا الى المرتبة الدولية فى اللعبة .. ولكنهم وصلوا الى المرتبة الدولية من ناحية التدريب .. ففنهم فى التدريب فرض شخصيتهم على اللعبة واللاعبين .. ولو شاهدنا نموذجا آخر فنجد أن اللاعبين الذين احترفوا مهنة التدريب معظمهم اما فرقهم فى حالة نوم تام .. أو انهم يحبون للوصول الى المستوى الدولى .. والامثلة كثيرة ونذكر منها بيلى رايت اللاعب المشهور الذى أصبح مدربا .. لم يصل الى أن يكون مدربا دوليا .. ونخلص من هذا الى أن اللاعب لن يقتنع بما يقوله مدربه عن كفاءة لاعب أيام زمان



هيلينو هيريرا مدرب يحترمه النجوم ..

استئناف الدورى بمسابقات الناشئين (بقلم : جهينة)

مفهوم كلمة الناشئين لا يفهمها الناس ، لاننا لم تحدد ابعادها بعد : فهل الناشئ هو المبتدئ الذى يكون تحت التمرين · او هو صغير السن الذى ظهرت بوادر نبوغه مبكرة ·· أم الواقع بين سن معينة . ان الذى تعارف عليه دوليا هو الاخير وحدد لها اقل من ٢٣ سنة ولذا اقيمت لهم مسابقات دولية فى لعبة كرة القدم بالذات .

الا ان بعض البلاد ، ومنها مصر رات ان تمد لهذا التحديد بالهبوط عن هذه السن تمشيا مع ظاهرة نبوغ لاعبين فى مستوى دولى فى اقل من ٢٣ سنة فى مصر وفى انحاء اخرى كثيرة · وادى هذا الى اشتراك نجوم من الناشئين فى الفرق الدولية فى سن ١٦ سنة كما حدث لبيليه مثلا فقد لعب سنة ١٩٥٨ فى كاس العالم وهو اقل من ١٦ عاما

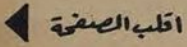
فى نظر الخبراء ان هذا يدعو الى ضرورة خلق مسابقات لهؤلاء الناشئين تكون بالنسبة لهم سلما ذا درجات يسهل الصعود الى القمة · وهذا ما قرره قادة الاصلاح فى بلادنا اخيرا · ان يبداوا به استئناف نشاط كرة القدم فى الظروف الحاضرة بدورى الاشبال .

وكنا نحسب ان الاندية تتقبل هذا وتشجعه وتضحى من اجله لتجنى الثمار المنشودة منه ، لكنا فوجئنا بان بعض هذه الاندية تتوجع وتخشى على ايراداتها من دورى الناشئين التمهيدى ، ومعنى هذا القضاء على السبيل الذى عبدته لجنة الاصلاح والعودة الى استعراض النجوم غير المناسب للظروف الحاضرة للقضاء على فرصة الناشئين فى تركيز حياتهم فى الملاعب

اما الارتكاز فى تنظيم لعب كرة القدم على النجوم دون الناشئين فمفهومه الحكم على رصيد الاندية بالضعف وتعريض فرقها للازمات كلما غاب نجم او اكثر عن فرقته ولم تجد لسد هذا الفراغ بامان · واما الحجة بتخلف الجمهور عن مباريات الناشئين فهذا ينفيه نشوة هذا الجمهور بناشئ يظهر فجأة لظرف طارئ · والواقع ان الجمهور يتذوق المفاجأة ، وما اكثرها فى دورى الناشئين

لابد من التمسك بدورى الناشئين لخلق القاعدة التى حرمنا منها سنتين ، واذا سلمنا بضعف الايراد فان المستقبل جدير بتقويته رويدا كلما وجد الرصيد وصمدت الاندية للازمات ··

جهينة


اقلب الصفحة

المدربون الذين عاشوا في الظل أو على الهامش

.. بالعكس انه قد يرى أن أى لاعب فى أى مدرسة حريته اكفأ بكثير لانه يتبع مدرسة فى فن اللعبة وهؤلاء يجددون فى تكتيك اللعبة .. فهو يسمع عن طريقة ٤-٢-٤ .. ثم يسمع ايضا ان صاحب هذه الطريقة هو المدرب فيولا .. ويقرأ عن طريقة ٤-٣-٣ التى اخترعهـا رامزى .. ويسمع ان طريقة الكتناتشيو أو ((المكنسة)) صاحبها هيررا الاسبانى .

● ونوع آخر

وهناك صنف آخر من المدربين .. الذين ظلوا فى حياتهم بالملعب على الهامش .. أو وراء الظل .. يتعب ولا يجد المكافأة التى توازى ما يقدمه من جهد .. وحتى ما يقدمه فهو مجرد اجتهاد منه ، وليس مطالب ان يقدم اكثر مما يبذله ولكنه يقدم كل ما لديه لانه يحب اللعبة ويعشقها وهؤلاء هم مساعدو المدربين .. وحتى وان كانوا فى بعض الاحيان يظهـرون على المسرح لظـروف الاستغناء عن المدربين الاجانب .. فيصبحون فجأة مسئولين عن التدريب ولكن تظل النظرة بالنسبة لهم انهم مساعدون وليسوا مدربين أساسيين .. وحتى نظرة هؤلاء لانفسهم نجد فيها نوع الحساسية .. فهم يجدون انفسهم مضطهدين وبجانب شعوره بالاضطهاد يبدأ بالغيرة من اللاعب الذى يحصل على أكثر مما يحصل عليه كمدرب سواء كان فى المرتب او المكافأة .. وتزداد هذه الغيرة حتى تصل الى حد الكراهية فى بعض الاحيان وان كان لا يفصح عنها بصراحة .. ولكن تبدو تصرفاته معه داخل وخارج الملعب ولا يعنى ذلك ان كـل مدربينا فى كرة القدم عندنا من هذا النوع ولكن عددا كبيرا منهم لايمنح المكافأة التى يستحقها .. صحيح انهم يحاولون تقديم كل ما لديهم ولكن الطاقة شىء .. والفن شىء آخر .. صحيح انه يشكر على كل مجهود يبذله ولكن فن كرة القدم يحتاج بجانب الخبرة الى علم ، وفن .. وليس المهم أن يكون لدينا مدربين سبق أن لعبوا أو مارسوا اللعبة .. ولكن الاهم أن يكون لدينا مدربون درسوا مهنة التدريب على أحدث وسائلها وطرقها .. والحقيقة أن الدولة لم تبخل فى ارسال مبعوثيها لتعلم فنون التدريب فى أحدث المعاهد الاجنبية .

● عائدان من ليبزيج ..

وآخر اثنين عادا من ليبزيج بالمانيا الشرقية هما طه اسماعيل وسمير قطب لاعبى الكرة اللذين حصـلا على شهادة التدريب وقبلهما بعام سافر عادل الجزار مدرب النـادى المصرى .. وقد حصل على الدبلوم بدرجة امتياز من ليبزج .. ولكن هنـاك حقائق تصطدم بمن عادوا من ليبزج .. انهم يعودون وفى عقولهم احلام يريدون تطبيقها فى محيط اللعبة عندنا .. ولكى يطبقوا ما شاهدوه وما درسوه فى الخارج يحتاج منهم الى جهد كبير وامكانيات صعبة التحقيق فى بعض الاحيان .



((فيولا)) مخترع طريقة ٤ – ٢ – ٤ ..

● لقاء على خط النار

وفى لقاء على خط النار وفى بور سعيد التى تعيش ساعات من القلق لانها على قرب من فوهة المدفع التقينا بعادل الجزار .. وفتح قلبه .. قال عن كل المشاكل التى يواجهها المدرب المصرى مع الادارة .. ومع اللاعبين ومـع الكرة التى يعشقها .. عن مشاكله الخاصـة .. وهى وان كانت فى نظر البعض انها يمكن ان تكون مشكلة فردية ولكنها مشكلة أيضا واجهت بعض مدربينا ممن شهدت لهم الملاعب بكفاءتهم ثم هربوا من المشاكل التى اصطدموا بهـا .. وكان هربهم الى دول عربية للبحث عن مورد رزق اكثر مما يحصلون عليه ..

لقـد سمعت منه أنه يريد أن يسافر الى الكويت .. فقد جاءه عرض لتدريب أحد أندية الكويت بمبلغ شهرى مائتى دينار .. وعندما سألته عن مرتبه الذى يتقاضاه من النادى المصرى قال ٥٠ جنيها وهو أقل مرتب اى مساعد مدرب فى ناد كبير .. وليست مشكلة عادل المرتب فقط ولكن المشكلة الحقيقية انه يقوم ببذل مجهود ولا يجد مجرد التقدير ..

● مشاكل بالجملة

لقد سافر عادل الجزار الى المانيا فى العام الماضى وقبل سفره ترك فريقه فى المركز الثالث فى الدورى .. ثم عاد ليواجه عدة مشاكل منها تفكك الفريق .

وسالته آخر ساعة وهل امكنه تطبيق ما درسه فى المانيا على فريقه ؟

اجاب : ما درسته ليس من السهل تطبيقه لانه يحتاج الى وقت . فمن الناحية البدنية يحتاج الى لياقة وصحة وهذا لا يتوافر الى ببرنامج تغذية .. والتكتيك اللعبة ايضا يتطلب جهدا .. وبعد عودتى من المانيا حاولت ترميم الفريق الذى اهتز فى عدة مباريات فى الدورة الثـانية من الدورى . وكان هدفى أن أبدأ بعد انتهاء مباريات الدورى فى تجهيز الفريق فى خمسة شهور على الاقل لاحاول تطبيق ما تعلمته فى المانيا ..



عادل الجزار وتجاربه بعد العودة من ليبزج

ولكن اصطدم مدرب المصرى بمـا حدث على ارضنا من عدوان .. فتأجل مشروع تجهيز الفريق نتيجة الظروف التى مرت بها البلاد .

ويعود عادل الى حصر المشاكل التى واجهها فريقه فيقول انه من أهم الاسباب التى دفعت الى تفكك فريق الكرة بالنادى المصرى هو بعد اللاعبين عن بعضهم لعدم وجود مكان واحد وهو عنصر أساسى لفريق جماعى .

فالنادى المصرى لا يوجد به مكان يجتمع به اللاعبون مع بعض للترابط الاجتماعى .. النادى المصرى ليس به نادى اجتمـاعى .. ولا يلتقى اللاعبون الا لمجرد التمرين أو لعب المباراة فقط .. وبعد ذلك تجدهم فى قهاوى بور سعيد وهى المكان الوحيد لتجمعاتهم !

ومن المشـاكل الاخرى التى يواجهها مدرب المصرى أن ملعب الكرة هو الملعب الذى يتدرب فيه فريق المصرى وفيه ايضـا يتدرب اشبال الكرة وفرق المدارس .

● مشاكل اللاعبين ..

وينتقل عادل الجزار الى مشاكل اللاعبين .. لانه يحس بها ويشعر انها من الاسباب الرئيسية لتذبذب مستوى أى لاعب فيهم .. انه يقول يجب أن نهتم بمشاكل اللاعب المالية بخلاف المشاكل النفسية .. وعدم توفير الراحة النفسية والمالية للاعب معنـاه عدم توفر المستوى .. ويكفى أن تنظر الى مرتبات لاعبى بور سعيد والامثلة كثيرة وعديدة لتستطيع الحكم .. عبد الله عبد اللطيف مثلا يتقاضى ٦ جنيهات شهريا .. شاهين مشرف رياضى بالمعهد الصناعى درجة سابعة ومكافأته فى النادى ١٧ جنيها ، محمد بدوى مساعد بالقوات المسلحة يتقاضى من النادى ١٧ جنيها ، عبد الرؤوف يحصل على ١٢ جنيها وهو موظف بالاعمال الهندسية ، والسيد عبد الله طالب بالمعهد العالى تصرف له مصاريف انتقال عشرة جنيهات والسيد على موظف درجة سابعة ويتقاضى من النادى خمسة جنيهات وعبد الله عبد اللطيف مجند ويتقاضى عشرة جنيهات .. محمد نظيم موظف بشركة هندسية ولا يتقاضى شيئا .. عبده صالح موظف فى رعاية الشباب يحصل على مكافأة خمسة جنيهات والبقية طلبة منهم من يحصل على خمسة جنيهات كمصاريف انتقال مثل الفرتاوى وعبادى ومحسن عرجان والباقى لا يتقاضى مليما واحدا وهم عبود ومحمد الفقى ومحسن وتيسير وعاطف الحمامى ..

سلطه كاملة للمدرب ..

ولهذا ايضـا يطالب عادل بأن تكون للمدرب كل السلطة ليستطيع ان يحل مشاكل اللاعبين وبذلك يكون مسئولا عن المستوى لفريقه .. نقطة اخرى يجب ان يكون للنادى هدف واضح ومحدد .. فما الهدف مثلا من وجود فريق كرة بالنادى المصرى .. هل الهدف منه فقط مجرد الاشتراك فى مسابقات الدورى ؟ أم تخريج أجيال من لاعبى الكرة يرتقون الى المستوى الدولى .

وضرب عادل مثلا بالاسـماعيلى .. لقد كان للاسماعيلى هدف واضح ومحدد فى العام الماضى ليفوز ببطولة الدورى لرغبـة لاعبيه ومدربه ومجلس ادارة النادى فى أن تحقق امنية المرحوم رضا بأن يفوز ناديه ببطولة الدورى .. ولوجود الهدف تحققت الرغبة وفاز فريق الاسـماعيلى ببطولة الدورى .

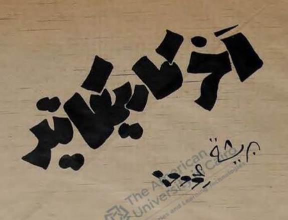
ان اللاعب السـابق للمصرى والذى عاد من ليبزج ليحاول تطبيق النظريات التى درسها على الواقع فى أرض الملعب يقـول انه لا تكفى الدروس والنظريات ولكن تحتاج أيضا الى خبرة وملعب ومواجهة الجمهور وكلها تحتاج الى وقت .. ومن الصعب تطبيق نظام الاعارة بالنسبة للعاملين فى الميدان الرياضى وهذا النظام متبع فى المانيـا الشرقية فمثلا لاعبو مصنع كيميائى يلعبون ويمثلون النادى .. لا يتوجهون الى مواقع عملهم بالمصنع ولكن وظيفتهم فى ملعب الكرة عملهم تمرين فردى ثم تمرين جماعى – تمرينات للقوة فى الصباح .. تمرين للسرعة والدفاع ، واللياقة البدنية .. وعلى عكس المتبع عندنا يعطى للاعب هناك ٣٠ فى المائة تمرينات لياقة بدنية والباقى ٧٠ ٪ تمرينات فنية .. والشبل يتعلم الكرة فى المدرسة والنادى يعلمه المهارات ..

● ولو كلمة تقدير !

قبل أن نترك عادل الجزار سألناه اذا كان مصمما على السفر الى الكويت وهجـر ناديه المصرى الذى لعب فى فريقه ثم أصبح مدربا به !

قال : أنا مش مسافر من أجل المادة .. حتى لا يفهم اننى أبحث عن الفلوس .. ان الكلمـة الحلوة ممكن تمنعنى من ترك النادى الذى أعتز به .. لقد عدت الى المصرى بعد عودتى من المانيا ولم أسمع كلمة تقدير واحدة .. رغم أننى عدت وكلى حماس لاصل بهم الى احسن مستوى .

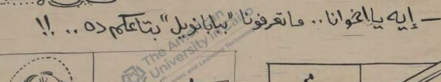
هذه مشكلة مدرب .. مؤهل وخريج المعهد العالى للتربية الرياضية .. خرج من المعهـد ليشغل وظيفة بادارة رعاية الشباب ببور سعيد .. وسافر الى المانيا الشرقية فى منحة دراسية فى أرقى معاهد الرياضة العالمية فى ليبزج – عاد وفى رأسه أحلام .. نفس الاحلام التى تراود طه اسماعيل وسمير قطب .. ولكن أحيطت به المشاكل .. مشاكل التطبيق العملى فكر أن يهرب كما هرب بعض مدربينا الى بعض الدول العربية .. ان هذه المشاكل تحتاج الى البحث وتحتاج منا أيضا الى وضع الحلول .. خصوصا اننا فى سبيل الاعتماد على مدربينا العرب بدلا من المدربين الاجانب .. فحتى لا يهرب المدرب المصرى يجب بحث كل مشاكلهم التى يواجهونها فى التطبيق العملى .. وهو نفس الهدف الذى سعى اليه مؤتمر اصلاح الكرة الذى عقده اتحاد الكرة منذ اكثر من شهر .. ولا شك أن مشاكل المدرب .. هى جزء كبير من مشاكل الكرة فى مصر ..





— دكتور السنان قاللى « انا مش شايف قدامى غير صفيه لولى.. انت يلزمك واحد جواهرجى ..!!







— .... أم محمد "٣" صاجات كحك "٢" غريبه .. ام شكرى .. الخ .. !!



— طيب والنبى تكتبلى "مذكره" بالمعنى ده وتختمه بخاتم المؤسسة ..!!

— ياميلة بختك يا عزيزه .. العيد يمر من غير ما اعمل ولا صاج واحد "غريبة"..!!

من مقاعد الجماهير

ليلة مع ليالى الحصاد ..

● شاهدت مسرحية ليالى الحصاد .

● أحسست ان كل من شارك فيها قد بذل جهدا هائلا .. حتى المشاهدين .

● والسؤال الذى قفز الى ذهنى وأنا أتابع المسرحية فى شىء من الارهاق وأحس بمن حولى متململين فى مقاعدهم . هل ارهاق المشاهد محسوب للعمل الفنى ام عليه .. وأقصد بالارهاق .. الارهاق الذهنى .. لا الارهاق النفسى الذى قد ينبعث من فرط انفعال المشاهد بالعمل الفنى .

● أنا أشعر ان المشاهد يكره فى العمل الفنى ان يرهقه فى محاولة تتبعه وفهمه . وان العمل الفنى شىء آخر غير اعمال البحث والدراسة الذى يقبل عليها المرء وهو مهيأ للجهد الذى سيبذله فى تتبعها وفهمها . فى الوقت الذى يقبل على العمل الفنى مندفعا بجاذبيته مستسلما لأثره ، منفعلا به بغير جهد منه فى استيعابه .. ككل شىء جذاب جميل تقبل عليه لأنه يشدك اليه وتترك نفسك له يفعل بك ما يقدر عليه .

● والشفق فى الغروب .. ووشوشة النسيم للاغصان .. عمل فنى من أعمال الطبيعة .. نستقبله فى استمتاع ونتفعل بأثره .. بغير ارهاق فى بحث كنهه ودراسة أصوله .. بل بانفعال به كما هو . فاذا حاولنا البحث والدراسة لمظهر من مظاهر هذا العمل الفنى فى الطبيعة .. واحتاج الامر الى ارهاق فى التتبع والفحص .. فقد العمل قيمته كمظهر من مظاهر الفن .. واضحى شيئا آخر يمكن ان يكون له قيمته فى غير مجال الفن .

● وقد يكون العمل فنيا لفئة من الناس .. ولا يكون للآخرين .. لأن قيمة العمل الفنى لا تتحدد الا بطرف آخر غير صانعه .. وهو مستقبله المتأثر به الحاكم له او عليه .

وقد يختلط فى ذلك العبث غير المفهوم لأى انسان فى اى زمن مع العمل الفنى الذى قد لا يفهمه بعض الناس فى زمن ما ولا يعود الفارق بين الاثنين الا كالفارق بين حصاة فى ارض صالحة وبذرة لا تجد الارض الصالحة لها .

● ان هذا العمل الذى لم يجد الجمهور القادر على استقباله المنجذب له المعد لتأثيره .. رغم احتمال وجود النبض الفنى فيه .. قد يبقى جامدا .. حتى يجد ما ينبت الحياة فيه .. وهو ينتقل من ارض لأرض . . او من جمهور الى جمهور .. او من زمن الى زمن ..

● وبعد هذه المقدمة التى قد تنصف العمل الذى شاهدته باسم ليالى الحصاد . يستطيع المرء ان يضعه فى مرتبة العمل الجاد .. الذى لا يجد فى نفس المشاهد ارضا صلبة .. غير قابلة لاستقباله بسهولة .

● ويبدو لى ان اول ما يصدهعنها هو الجهد الذى يحتاج اليه فى تتبعها . فهى ليست مسرحية حركة بقدر ما هى مسرحية سرد .. فمعظم احداثها تروى وعلى المشاهد ان يركز انتباهه لتتبع الاحداث التى تروى من الخلف وعليه ان يتصور الترعة والمعدية وشجرة الجميز والجبانات .. دون أن يجد أمامه غير مصطبة صف عليها أهل القرية .. الذين يزيد عددهم على المشاهدين . والذين يتبادلون عملية السرد . للجمهور الذى اعتبره المؤلف ضيفا على السامر الذى يمثل فيه اهل القرية رواياتهم بطريقتهم البدائية ويقوم كل منهم لتمثيل شخصية أحد الابطال . بالاضافة الى شخصيته الحقيقية التى يؤديها على المسرح .

● وتتلخص رواية القرية التى يتبادل أهل القرية سردها أمام الجمهور فى رجل يدعى البكرى تبنى فتاة معروفة باسم سنيوره أثارت الفتنة فى أهل القرية وأحبها الجميع حتى هو الذى رفض ان يزوجها لاحد بينما هى احبت رجلا من القرية المجاورة فأثارت حربا بين القريتين مما جعل أهل القرية يقررون طرد الرجل وابنته ولكن القرية تشعر باحتياجها اليه لان ماشيتها أصيبت وهو القادر على انقاذها .. فتقرر استبقاءه .. ثم يصاب غيظ الرجل الذى كان يتزعم مطاردته ويموت هو نفسه فى الحريق .. وتتهم القرية البكرى بانه تسبب فى حرق الرجل .. فينكر ويؤكد لهم انهم هم كلهم السبب لأنهم هم الذين افسدوا الفتاة وتسببوا فى كل ما حدث من نكبات وأخيرا يقرر ان يزوجها ولكن أهل القرية يعرضون عنها جميعا .. حتى يقرر قتلها على الكتف وهو احد شبان القرية الذين اتلفهم هوى سنيورة .

● والمشاهد العادى الذى يمثل أغلبية جمهور هذا الزمن فى مصر يجد مشقة فى تتبع سرد المسرحية . والاحداث تنتقل من فم الى فم . وتترجح من فترة الى فترة .. فهى تروى من فم المتكلم فى الحاضر لتعرض احداث الماضى .. ثم تعود من لحظة الى أخرى لتنقل الجمهور الى الحاضر .. بطريقة تجعل الاحداث تختلط فى ذهنه .

● والمشاهد ايضا يجد نفسه أمام مشهد السامر فى القرية الذى لا يتغير .. ويجد نفسه فى محاولة لتصور كل امكنة المسرحية دون ان يعينه المخرج الا بأشياء رمزية . واضواء متغيرة ..

● والمشاهد يضيق بالاصوات الجماعية التى حاول بها المخرج ان يثبت معانى معينة فى ذهنه فهو يحس أنها تضرب برتابتها على أعصابه .

● كل هذه الاشياء التى يضيق بها المشاهد هى بغير جدال محاولات من اصحابها للتطوير والخلق الجديد . ولكنها كلها تقف كالعقلة فى زور المشاهد . لا يستطيع ان يبلعها .

● والجمهور قد يكون مدللا .. ولكنه صاحب سلطان .. وهو كما قلت يريد من العمل الفنى ان يسرى فى كيانه فى يسر وسهولة .. وان يؤثر فيه بغير جهد منه .. ومن اجل هذا قد يضيق بالمحاولات الجديدة والتجارب الرائدة .

● ومع ذلك .. فمن حق كل من شارك فى المسرحية ان يذكر جهده .. بصرف النظر عن صداه لدى المشاهد .. المؤلف محمود دياب قدم نصا به صدق وأصالة .. نحس بأنه نابع من قلب ريفنا .. بأشخاصه واحداثه .. والمخرج قدم جهدا ممتازا فى عرض النص عرضا مبتكرا وقام بدور رئيسى هو دور على الكتف بطريقة ممتازة .. واستحق محمود السباع فى دور البكرى التهنئة على أدائه الممتاز . (رغم ان المخرج لطش معظم دوره بطريقة تقليده لدور البكرى الذى أداه السباع) .

وكان الممثلون جميعهم على مستوى يستحقون من اجله التهنئة أما سهير المرشدى فقد ادت دورها بقدرة يتوقعها منها المشاهد الذى تتبعها فى كل ادوارها وان كانت سهير لم تؤد بعد حتى الآن الدور الذى يمكن ان تعطى فيه كل طاقاتها وموهبتها سواء فى المسرح او فى السينما . ومازال اول دور رآها فيه المشاهدون فى مسرحية زقاق المدق .. باقيا فى اذهانهم بطريقة تجعلهم ينتظرون وصولها الى القمة فى وقت غير بعيد .



● أم كلثوم :

سمعت ان أم كلثوم ستنشد قصيدة دينية كتبها الدكتور زكى المحاسنى .

والمؤلف الشاعر ليس غريبا عن مصر فهو وثيق الصلة بأدباء مصر وشعرائها .

وقد سبق ان تكونت لجنة من الشعراء العرب لوضع ملحمة عن حياة الرسول .. يكتب الخط الدرامى لها عبد الحميد جودة السحار .. ويتبنى الفكرة حسن عباس زكى وزير الاقتصاد .. وقد وافقت السيدة أم كلثوم على هذه الفكرة .. واختيرت قصيدة الدكتور زكى المحاسنى لكى تنشدها أم كلثوم وعنوانها نجم احمد .. ويقول الشاعر فيها ..

حنى على وبالانغام ناغينى
يا ملهماتى فقد خفت موازينى
قل ابتهالى الى ربى وماسبحت
روحى بتسبيحة فى البعد تشفينى
فتحت عينى على أم مهجدة
طول الليالى وبالايات تروينى
حملت يتمى تنتفض ومتربة
وما تشممت من نفح الرياحين
لكن كفا لأمى زحزحت المى
عن الحسن وضمتنى بتحنين
قالت تعال نزر ارض الرسول ففى
مهادها بتجلى قلب لمحزون
مازال قنديله [illegible] فى نظرى
مصباح روحى فى [illegible] مغبون
تقول للسادن الخطار هل سبب
[illegible] غير [illegible]
[illegible]

[illegible] انتظار سماع القصيدة [illegible] .. فقد طال [illegible] على [illegible] « نهج البردة » و « [illegible] الهدى » ..

يوسف السباعى



محمود السباع



محمود دياب

سهير المرشدى

سيجارتك المفضلة...

فلوريدا



شركة النصر للدخان والسجاير

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

مُنذ مائة عام

ونحن نصنع الساعات على ذات الأسس والمبادئ. ان الساعة لا تعيش من خلال ماضيها، فهي انما وجدت لتعيش للمستقبل فمن هنا الى عشرين عاماً مثلاً ينتظر من هذه الساعة ان تبقى موضوع إعجاب المعجبين الى عشرين عاماً أُخر.

هذا ما نسأل عنه انفسنا وبنتيجته نعمل.

فمن اجل ذلك لن نتحدث عن المائة عام المنصرمة ولا عن المميزات العديدة التى شرفت ساعات لونجين ونكتفي في التشدد في البحث عن المستقبل وعن ساعات لونجين التي سوف تحمل بعد عشرين وأربعين عامًا فكيف عساها تكون ؟ اتكون بذات الكمالية التي تميزت بها دائمًا ساعات لونجين ؟

كلا ..! بل انها ستكون متقنة الى درجة انها ستبقى معتبرة بعد عشرات السنين في عداد الساعات الافضل وستكون ايضاً من الاناقة بحيث انها ستنال نفس الاعجاب الذي تتمتع به اليوم.

ونحن نحرص على التمسك بهذه المبادئ بكل ثبات. لاننا نعلم جيداً بأنه ينتظر من ساعة لونجين اكثر بكثير مما يُنتظر من اي ساعة اخرى.

لونجين
مُنذ سنة ١٨٦٧



إن أوقات الرجال تنتظم بساعات لونجين